

قام بطبعه أولا المرحوم المغفور
مكسيم بيليانوس-بن هابستيه
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله

والان بعد وفاته قام مقامه الفقير الى رب
ربه وغفرانه هينرخ أركوييوس بن فليشو
معلم اللغة اللسن الشرقية في
"مدرسة العظمى الملكية"
بمدينة ليسييا
حرسها الله

في المطبعة المعمورة التي
١٨٤٣
م

المجلد العاشر

من كتاب ألف ليلة وليلة

بسم الله الرحمن الرحيم
الليلة الموفية للنعمانيه

تنمة حكاية بدر باسم وجوهرة
ثم ان ارباب الدولة والاكابر
دخلوا على الملك بدر باسم وقالوا
له يا ملك الحزن يطول ولا يصلح
الا للنسا فلا تشغل خاطرك

وخاطرنا بوالدك فانه قد مات وخلفك ومن
 خلف مثلك ما مات ثم انهم حلقوا عليه
 وادخلوه الحمام وخرج من الحمام لبس
 بدلة فاخرة كلها ذهب مرصعة بالجواهر
 والياقوت ووضع تاج الملك على راسه وجلس
 على سرير ملكه وقضى اشغال الناس وانصف
 بين القوي والضعيف واخذ للفقير حقه
 من الغنى فاحبوه الناس ولم يزل كذلك
 مدة سنة كاملة وفي كل مدة قليلة تزوره
 اهله البحرية فطاب عيشه وقر عينه ولم
 يزل على هذه الحالة مدة فلما كان ليلة
 من الليالي دخل خاله على جلناز وسلم
 عليها فقامت له واعتنقته واجلسته الى
 جانبها وقالت له يا اخي كيف حالك
 وحال والدتي وبنات عمي فقال لها يا اختي
 نلبين ونمر يعدموا الا النظر اليك والى

وجهك ثم انها قدمت له شيئا من الاكل
 فاكل ودار الحديث بينهم وذكروا الملك بدر
 باسم وحسنه وجماله وقده واعتداله
 وفروسيته وعقله وادبه وكان الملك بدر باسم
 متكيا فلما سمع امه وخاله يذكروا شيئا
 تناوم واظهر انه نائم وهو يسمع حديثهم
 فقال صالح لاخته جلناز ان عمر ولدك
 ستة عشر سنة ولم يتزوج ونخال عليه ان
 يجرى عليه امر ولم يكن له ولد واريد
 ان ازوجه لملكة من ملوك البحر تكون في
 حسنه وجماله فقالت له جلناز اذكروني
 فاني اعرفهم فصار يعدهم لها واحدة بعد
 واحدة وهي تقول ما ارضى بهذه لولدي
 ولا ازوجه الا بمن تكون مثله في الحسن
 والجمال والعطا والعقل والدين والادب والمروءة
 والملك والحسب والنسب فقال لها ما بقيت

اعرف واحدة من بنات ملوك البحر وقد
عديت لك اكثر من مائة بنت وانت ما
يعجبك احدى منهن انظري يا اختي ان
كان ابنك نايم ام لا فقالت له نايم فما
عندك وما قصدك بنومه فقال لها يا اختي
اعلمى انى قد تذكرت فى هذه الساعة
ابنة من بنات البحر تصلح لابنك واخاف
ان اذكرها فيكون ولدك منتبها فيتعلق
قلبه بحبها ولا يكون لنا وصول بها فيتعب
هو واحنا وارباب دولته ويصير لنا شغل
شاغل لان الشاعر يقول

العشق اول ما يكون مجاجة :

فاذا تحكم صار بحرا واسعا ،

فلما سمعت اخته كلامه قالت له قل لى من
هذه البنات وما هو اسمها فانا اعرف بنات
البحر من الملوك وغيرهم فاذا رايتها تصلح

له خطبتها من أييها ولو إلى اذهب جميع
 ما تملكه يدي عليها فاخبرني بها ولا
 تخشى شيئا فان ولدي نايم فقال اخاف
 ان يكون يقظانا والشاعر قال

قد تعشق الآن قبل العين احبانا،
 فقالت له جلناز قول ولا تخف يا اخي
 واوجز فقال والله يا اختي ما يصلح لابنك
 الا الملكة جوهرة بنت الملك السمندل
 وفي مثله في المحسن والجمال والبهاء والكمال
 ولا في البحر ولا في البر العلف منها ولا
 احلى شمائل منها لانها ذات حسن وجمال
 وقد واعتدال وخذ احمر وجبين ازهر وثغر
 كانه الجواهر وطرف احور ورف ثقیل
 وخصر نحيل ووجه جميل ان التفتت
 تخجل الاغصان والغزلان وان خطرت يغار
 غصن البان وان اسفرت تخجل القمر وتسي

كل من نظر عذبة المرافف لينة المعاطف
 فلما سمعت كلام أخيها قالت له صدقت
 يا أخى والله أنى رايتها مرارا عديدة وكانت
 صاحبتي ونحن صغار وليس لنا اليوم معرفة
 ببعضنا لموجب البعد وفى اليوم سبعة عشر
 سنة ما رايتها والله ما يصلح لولدى إلا فى
 فلما سمع بدر باسم كلامهم وفهم ما قالوه
 من أوله إلى آخره فى وصف البنت التى
 ذكرها صالح وفى جوهرة بنت الملك السمندل
 فعشقها على السماع وأظهر لهم أنه نايم
 وصار فى قلبه من أجلها لهيب النار التى لا
 تحفى الليلة الأولى بعد الثمانماية
 ثم أن صالحا نظر إلى اخته جنانا وقال لها
 والله يا اختى ما فى ملوك البحر ولا البر
 أحقق من أبيها ولا أكثر سطوة منه فلا
 تعلمى ولدك بحديث هذه الجارية حتى

تخضبيها له فان النعم بها حمدنا الله تعالى
وان ردنا ولم يزوجها لابنك فنستريح
وتخضب غيرها فلما سمعت جلناز كلام
اخيها صالح قالت له نعم الراى الذى
رابته ثم انهم سكتوا وباتوا تلك الليلة
والملك بدر باسم فى قلبه لهيب النار من
عشق الملكة جوهرة وكنتم حديثه ولم
يقبل لامة ولا خاله عليه وهو على مقالى
الجمر فلما اصبحوا دخل الملك وخاله للحمام
وتغسلوا وخرجوا وشربوا الشراب وقدموا
بين ايديهم الطعام فاكل الملك بدر باسم
وامه وخاله حتى اكتفوا وغسلوا ايديهم
ثم ان صالح قام على حيله وقال للملك
بدر باسم وامه جلناز دستوركم قد عزمتم
على الرواح الى الوالدة فان لى عندكم مدة
ايام وخاطرهم مشغل على وم فى انتظارى

فقال الملك بدر باسم خاله صالح العبد
عندنا هذا اليوم فامتثل كلامه ثم انه قال
قوم بنا يا خال واخرج بنا الى البستان
فراحوا الى البستان وصاروا يتفرجون
ويتنزهون فجلس الملك بدر باسم تحت
شجرة مظلة واراد ان يستريح وينام فتذكر
ما قاله خاله صالح من امر التجارية وما
فيها من الحسن وانجمال فبكى بدموع
غزار وصار ينشد ويقول

لو قيل لي ولهيب النار تنقد :
والنار في القلب والاحشاء تضطرم :
ثم احب اليك ان تشاعدا :
ام شربة من زلال الماء قلت هم :
ثم شكى وان وبكى وتنهى الصعدا وتمثل
بهذين البيتين
من مجبرى من جور حوراء انس :

ذات وجه كالشمس بل هو اجمل
 كان قلبي مرهبا مستريحا
 فتعلق بحب بنت السندل،
 فلما سمع خاله صالح مقاتلة دق يدا على
 يد وقال لا اله الا الله محمد رسول الله لا
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال
 له سمعت يا ولدي ما تكلمت به انا
 وامك من حديث الملكة جوهرة ووصفي
 لها فقال بدر باسم نعم يا خالي وعشقتها
 على السماع وسمعت ما قلت من الكلام
 وقد تعلق قلبي بها ولا بقاء رجوع عنها
 فقال له يا ملك دعنا نرجع الى امك وتعلمها
 بالقضية واقول لها اني اخذك الى عندي
 واخطب لك الملكة جوهرة ونودعها وارجع
 انا وانت لاني اخاف ان اخذك واسير من
 غير مشورتها تغضب علي ويكون الحق

معها لاني اكون السبب في فراقكم كما اني
 كنت السبب في فراقها منا وتبقى المدينة
 بلا ملك ولا عندكم من يسوسهم وينظر في
 احوالهم ويفسد عليك امر المملكة ويخرج
 من يدك فلما سمع بدر باسم كلام خاله
 صالح قال له اعلم يا خالي اني متى رجعت
 وشاورتها في ذلك لم تمكّني من ذلك فلا
 ارجع اليها ولا اشاورها ابدا وبكى قدام
 خاله وقال له اروح معك وارجع ولا اعلمها
 فلما سمع صالح كلام ابن اخته حار في
 امره وقال المستعان بالله تعالى على كل
 حال ثم ان خاله صالح لما رأى ابن اخته
 على هذه الحالة وعلم انه ما بقي يرجع
 الى امه ولا يروح الا معه اخرج من اصبعة
 خاتما منقوشا عليه اسما من اسما اللسه
 نعالى وثاونه للملك بدر باسم وقال لسه

اجعل هذا في اصبعك ثامن من الغرق وثامن
 من غيره ومن شر دواب البحر وحيثانه
 فخذ الملك بدر باسم الخاتم من خاله
 وجعله في اصبعه ثم انهما غطسا في البحر
 اللبلب الثاني والثمانمائة ولم يزالا
 سايرين الى ان وصلا الى قصر صالح فدخلوا
 اليه فرائه سته ام امه وفي قاعدة وعندها
 اقاربها فلما دخلا عليهم سلما عليهم وقبلوا
 ايديهم فلما راته سته فامت واعتنقته
 وقبلت م بين عينيها وقالت له قدوم
 مبارك يا ولدي كيف خلقت امك جلناز
 قال لها طيبة بخير وعافية وفي تسلم عليك
 وعلى بنات عمها ثم ان صالح اخبر امه
 بما وقع بينه وبين اخته جلناز وان الملك
 بدر باسم عشق الملكة جوهرة بنت الملك
 السمندل على السماع وقص لها القصة من

اولها الى اخرها وانه ما اتى الا ليخطبها
 من ابيها وبترزوها فلما سمعت ست الملك
 بدر باسم كلام صالح اغتاظت غيظا
 شديدا ثم انها انزعجت وقالت يا ولدى
 لقد اخطأت بذكر الملكة جوعرة ابنة
 الملك السمندل فدام ابن اختك لانك تعلم
 ان الملك السمندل اتمق جبار قليل العقل
 بحره ما له فرار شديد انسلوه ضنيين
 بابنته جوهرة وسائر ملوك البحر خطبوها
 منه فاق ونه برض ابدأ وهو بردهم ويقول
 لهم ما انتم كفوا لها لا فى الحسن ولا
 فى الجمال وتخاف أن يخطبها من ابيها
 فيردنا كما رد غيرنا ونحن عندنا نفس
 فارجعوا مكسورين الخضر فلما سمع صالح
 كلام امه قال لها يا امى كيف يكون
 العمل فان الملك بدر باسم قد عشف

هذه البنت لما ذكرتها لاختي جلنار وقال
لا بد ان اخطبها من ابيها ولو ابذل جميع
ملكي وان لم يتزوج بها فانه يموت فيها
عشقا وغراما ثم ان صالح قال لأمه اعلمي
ان ابن اختي احسن واجمل منها وان اباه
كان ملك الحجم باسره وهو الان ملكهم
ولا تصلح جوهره الا له ولا يصلح الا
لها وقد عزمتم على اني اخذ جواهر وبواقيتنا
وعقودا وهديّة تصلح له واخطبها منه فان
احتج علينا بالملك فهو ملك ابن ملك وان
احتج علينا بالجمال فهو اجمل منها وان
احتج علينا بسعة المملكة فهو اكثر بلادا
منها ومن ابيها واكثر اجنادا واعوانا وان
ملكه وعسكره اكبر من ملك ابيها ولا بد
ما اسعى في قضا شغله ولو ان روحى
تذهب لاني كنت سبب هذه القضية ومثل

ما أرميته في بحار العشق أنا أسعى في
 زواجها له والله تعالى يساعدي على ذلك
 فقالت له أمه افعل ما تريد وإياك تغلظ
 عليه الكلام أو الجواب إذا كلمته فأنك
 تعرف حماقته وسطوته وأخاف أن يبطش
 بك لأنه لم يعرف قدر أحد فقال لها
 السمع والضاعة ثم أنه نهض وأخذ معه
 جرابين ملأين عقودا وجوارا ويوافيتنا
 وقصبان زمرد وفصوصا وحجارة ماس وجملم
 لغلمانة وسار بهم إلى قصر الملك السمندل
 واستأنن في الدخول عليه فأنن له ثم أنه
 دخل وقبل الأرض بين يديه وسلم باحسن
 سلام فلما رآه الملك السمندل قام له وأكرمه
 غاية الاكرام وأمره بالجلوس فجلس فلما
 استقر به الجلوس قال له الملك السمندل
 قدوم مبارك أوحشتنا يا صالح في هذه

الغيبة ما حاجتك حتى انك اتيت الينا
 قل لي على حاجتك حتى اننا نقضيها لك
 فقام وقبل الارض وقال يا ملك الزمان
 حاجتي الى الله تعالى والى الملك الهمام
 والاسد الصرغام الذى بعدله وبذكرة
 سارت الركبان وشاع خبره فى الاقاليم
 والبلدان بالاجود والاحسان والعفو والصفح
 والامتنان ثم انه فتح الجرايين واخرج
 منهما الجواهر وغيرها ونشرها قدام الملك
 السمندل وقال له يا ملك الزمان عساك
 تقبل هديتى وتتفضل علىّ وتجبر قلبى
 بقبولها منى الليلة الثالثة والثمانماية
 فقال له الملك السمندل ما لهذه الهدية
 والحديث ولاى سبب اهديت لى هذه
 الهدية قل لى على قضيتك وحاجتك فان
 كنت قادر على قضائها قضيتها لك فى هذه

الساعة ولا احوجك الى تعب ولا نصب
وان كنت عاجز عن قضائها فلا يكلف
الله نفسا الا وسعها فقام صالح وقبسل
الارض ثالث مرة وقال يا ملك الزمان بل
حاجتي انت قادر عليها وهى تحت حوزك
وانت مالکها ولم اكلف الملك حاجة ولم
اكن مجنونا اخاطب الملك فى شى لا
يقدر عليه فان بعض الحكماء قد قال اذا
اردت ان لا تطاع اسال ما لا يستطيع
وحاجتى التى جيت فيها وفى طلبها الملك
حفظه الله قادر عليها فقال الملك اسال
حاجتك واشرح قضيتك واضلب مرادك فقال
له يا ملك الزمان اعلم انى اتيتك خاطب
راغب للدره اليتيمة والجمهره المكنونه
الملکه جوهرة ابنه مولانا فلا تخيب ايها
الملك قاصدك فلما سمع الملك كلامه ضحك

حتى استلقى على قفاه استهزا به وقال له
 يا صالح كنت احسبك انك رجلا عاقلا
 وشابا فاصلا لا تتكلم الا بسداد ولا تنطق
 الا بهر شاد وما الذي صاب عقلك ومن
 حملك على هذا الامر العظيم والخطب
 الجسيم حتى انك تخطب بنات الملوك
 اصحاب البلدان والاقاليم وبلغ من قدرك
 الى هذه الدرجة العالية ونقص عقلك الى
 الغيبة حتى انك تواجهني بهذا الكلام
 فقال صالح اصلح الله الملك اتي ثم اضربها
 لنفسى ولو خطبتها لنفسى كنت كفوا
 لها واكثر لانك تعلم ان ابي ملك من ملوك
 الارض البحرية وانت اليوم ملكنا ولكن
 انا ما خطبتها الا للملك بدر باسم صاحب
 اقاليم الحجر وابوه الملك شهرمان وانت
 تعرفه وتعرف سطوته وان زعمت ان ملكك

عظيم تلك بدر باسم كذلك واعظم وان
قلت ان ابنتك جميلة فالملك بدر باسم
احسن منها واجمل صورة وافضل واطرف
واطيب وهو فارس اهل زمانه واكرمهم
وافضلهم واعدله فان فعلت ذلك واجبت
الى ما سالتك فيه تكون يا ملك فعلت
الشي الذي في محله ووضعته في محله وان
خالفت وتعاضمت علينا فا انصفتنا ولا
سلكت بنا الطريق الصحيح وانت تعلم
ايها الملك ان هذه الملكة جوهرة بنت
مولانا الملك لا بد لها من الزواج فان
الحكيم يقول لا بد للبنت من الزواج
او القبر فان كنت عزمت على زواجها فان
ابن اختي احق من كل الناس بها فلما
سمع الملك كلام صالح اغتاض غيظا
شديدا وخرج عن حيز العقل وكانت روحه

أن تخرج من جسده وقال له يا كلب
 الرجال مثلك يخاطبني بهذا الخطاب وتذكر
 ابنتي في المجالس وتقول أن ابن اختك جلناز
 كفوا لها من هو أنت ومن هي اختك
 ومن هو ابنها وهل هو أبوه إلا من الكلاب
 حتى تقول لي هذا الكلام وتخاطبني بهذا
 الخطاب وزحف على غلمانته وقال يا غلمان
 خذوا راس هذا العلف فاخذوا السيوف
 وجردوها وضربوه فوقها طالبا باب القصر
 فنظر إلى أولاد عمه والزامة وقربائه وغلمانته
 وكانوا أكثر من ألف فارس غارقين في
 الحديد والزرز والنصيد وبايديهم الرماح
 وبيض الصفاق فلما راوا صالحا على تلك
 الحالة قالوا له ما الخبر فحدثهم بهديثه
 وكانت أمه قد أرسلتهم إلى قصرته فلما
 سمعوا كلامه علموا أن الملك أحق شديد

السطوة فترجلوا عن خيولهم وجذبوا سيوفهم
 ودخلوا معه الى الملك السمندل فراه جالسا
 على كرسي مملكته غافل عن هولاء وهو
 شديد الغيظ على صالح وخدمه وغلماؤه
 غير مستعدين فدخلوا هولاء وبايديهم
 السيوف المجدبة فلما راهم الملك السمندل
 زعق على قومه ويلكم خذوا روس هولاء هذه
 الكلاب فلم تكن غير ساعة حتى ولوا قوم
 الملك السمندل وركنوا الى الفرار وكان صالح
 واقاربه قبضوا على الملك السمندل وكتفوه
 الليلة الرابعة والثمانماية ثم ان جوهره
 انتبهت وعلمت ان اباه قد اسر وان
 اعوانه قد قتلوا فخرجت من القصر هاربة
 الى بعض الجزائر ثم انها اتت الى شجرة هائلة
 واختفت فيها وكانوا هولاء الطائفتين لما
 اقتتلوا اتت بعض غلمان الملك السمندل

شاربين فراحهم بدر بهسم فسانهم عن حلهم
 فاختبروه بما وقع لهم فلما سمع ان الملك
 السمندل قبض عليه ولم يهربا وخاف على
 نفسه وقال هذه انفتنة كانت من اجلى
 وما المطلوب الا انا فولى هاربا والى اندجاء
 طالبا وهو لا يدري الى اين يتوجه فسافته
 الهادير الارلية الى الجزيرة التى فيها جوهرة
 بنت الملك السمندل فالى عند شجرة
 وهو مثل السكران من شدة غمة فرسى
 نفسه تحت الشجرة وهو مثل انقثيل واراد
 الراحة ولا يعلم ان كل من كان طالب
 ومطلوب لم يستريح ولا يعلم ما خفى له
 في الغيب من النقادير فلما رقد على ظهره
 رفع بصره لنحو الشجرة فوقعت عينه في
 عين جوهرة فنظر اليها فراحا كأنها القمر
 اذا اشرف فقال سبحان خالف هذه الصورة

البديعة وهو خائف كل شئ وهو على كل
 شئ فدبر سبحانه الله العظيم الخالق
 البارى المصور وانه ان صدقنى حذرى
 فهذه جوهرة بنت الملك السمندل واهنها لما
 سمعت بالحرب وانفصال بينهما هربت واثبت
 فى هذه الجزيرة واختفت فى هذه الشجرة
 واذا لم تكن هذه الملكة جوهرة فهذه
 احسن منها ثم انه صار منفكرا فى امرها
 وفل فى نفسه اقوم امسكبا واسلبا عن
 حائبا واخطيبا ان كانت فى من نفسها
 فهذه بغيتى فقاه قابما على قدميد وفل
 لجوهرة يا غايه المما من انى ومن الى بك
 الى هذا المكان فنظرت جوهرة الى بدر باسم
 فرأته كانه القمر اذا ظهر من تحت الغمام
 الاسود وهو رشيف انعمام مليح الابتسام
 فقالت له يا مليح الشمال انا الملكة

جوهره بنت الملك السمندل وقد هربت الى
 هذا المكان لان صالح وجنده تفاقلوا مع
 ابي وقتلوا جنده واسروه وقيدوه فهربت انا
 خوفا على نفسي ثم ان الملكة جوهره
 قالت للملك بدر باسم وانا ما اتيت الى
 هذا المكان الا هاربة خوفا من القتل ولم
 ادر ما فعل الزمان بابي فلما سمع الملك
 بدر باسم كلامها تعجب غاية العجب من
 هذا الاتفاق الغريب وقال لا شك اني نلت
 غرضي باسر ابيها ثم انه نظر اليها وقال
 لها انزلي يا ستي الى عندي فاني قتييل
 هواكي واسير حيناكي وعلى شالي وشانكي
 كانت هذه الفتنة وهذه الحروب واعلمى
 اني انا الملك بدر باسم ملك العجم وان
 صالح هو خالي وهو الذي اتى الى ابيك
 وخطبك منه وانا قد اخليت ملكي لاجلك

ووقع هذا الاتفاق فقومي انزلي الى عندي
 حتى اروح انا وانت الى قصر ابيك واسال
 خالي صالح في اطلاقه واتزوج بك في الحلال
 فلما سمعت جوهرة كلام بدر باسم قالت
 في نفسها على شان هذا العلق اللبيم
 كانت هذه القصيدة واسرني وقتل حجابي
 وحشمة وتشتت انا عن قصرى وخرجت
 مسبية الى تلك الجزيرة وان لم اعمل عليه
 حيلة والا تمكن مني هذا العلق وينال
 غرضه لانه عاشق والعاشق مهما فعله لا
 يلام عليه ثم انها خدعته بالكلام ولين
 الخطاب وهو لا يدري ما الامر ثم انها
 قالت له يا سيدى ونور عيني انت الملك
 بدر باسم ابن الملكة جلناز فقال لها نعم يا
 سيدتى الليلة الخامسة والثمانماية
 فقلت قطع الله يد ابي وازال ملكه عنه

ولا جبر له فلها ولا رد له غربته ان كان
يريد احسن منك واحسن من هذه
اشمايل الظراف والله انه قليل العقل
والتدبير ثم قالت له يا ملك الزمان لا
تواخذ اني فيما فعل وان كنت انت
احببتني شيئا فانا حببتك ذراعا وقد
وقعت في شرك هواك وانا صرت من جملة
قتلاك وقد انقلبت الحبة التي كانت عندك
فصارت عندي وما بقي عندي اضعاف
ما عندك ثم انها فزلت من على الشجرة
وقربت منه وانت اليه واعتنقته وضمته الى
صدرها وصارت تقبله فلما راي الملك بدر
باسم فعلها فيه زادت محبته فيها واشتد
غرامه اليها وحن انها عشقته ووثق بها
وصار يصمها ويقبلها ثم انه قال لها يا
ملكة والله لم وصف خالي صالح ربع معشار

ما انى عليه من الجمال ولا ربع قيراط
 من اربعة وعشرين قيراط ثم ان جوهره
 صمته وتكلمت بكلام لا يفهمه وتفلت في
 وجهه وقالت له اخرج من هذه الصورة
 البشرية الى صورة ضاير احسن ما يكون
 من الطيور ابيض الريش احمر المنقش
 والرجلين فما تم كلامها حتى انقلب بدر
 باسم الى صورة ضاير احسن ما يكون من
 الطيور وانتفض ووقف على رجليه ينظر الى
 جوهره وكان عندها جارية من جوارها
 تسمى مرسينة فنظرت اليها وقالت والله لولا
 اخاف ان يكون انى اسيرا عند خاله والا
 كنت قناته فلا جزاء الله خيرا فما كان
 ايشم قدومه عليها فبذه الفتنة كلها من
 تحت راسه ولكن يا جارية الخير خذيه
 وانهي به الى الجزيرة المعشقة واتركيه

يموت عطشا فاخذته واوصلته الى الجزيرة
 وارادت الرجوع من عنده فقالت في نفسها
 والله انه ما يستاهل صاحب هذا الحسن
 وانجمال انه يعطش ثم انها اخذته من
 الجزيرة المعطشة واتت به الى جزيرة كثيرة
 الاشجار والاثمار والانهار فوضعت فيها ورجعت
 الى الملكة جوهره وقالت لها وضعت في الجزيرة
 المعطشة هذا ما جرى لبدر باسم واما ما
 كان من امر صالح خال الملك بدر باسم
 فانه لما احتوى على الملك السمندل وقتل
 اعوانه وخدمه وصار تحت اسره طلب
 جوهره بنت الملك فلم يجدها فرجع الى
 قصره عند امه وقال يا امه اين ابن اختي
 الملك بدر باسم فقالت يا ولدى والله ما
 لي به علم ولا اعرف اين ذهب وانه لما
 بلغه انك نقاتلت مع الملك السمندل

وجرى بينكم الحروب والقنال فزع وهرب
 فلما سمع صالح كلام أمه حزن على ابن
 اخته وقال يا أماء والله ما عملنا شيئا وقد
 فرطنا في الملك واخاف ان يهلك او يقع
 به احد من جنود الملك او تقع به ابنة
 الملك جوهرة وما يجرى لنا مع أمه خيرا
 لانه قد اخذنه بغير اننها ثم انه بعث
 خلفه الاعوان والاجناد الى جهة البحر وغيره
 فلم يقعوا له على خير فرجعوا واعلموا الملك
 صالح بذلك فزاد حزنه وغمه وقد ضاع
 صدره على الملك وأما ما كان من امر
 الملكة جلناز البحرية لما نزل ابنها بدر
 باسم مع خاله صالح انتظرتة فلم يرجع
 اليها وابطا خبره عنها فاطمت أياما معدودة
 في انتظاره ثم انها قامت ونزلت البحر
 وأتت الى أمها فلما نظرتها أمها قامت لها

وقبلتها واعتنقتها وكذلك بنات عمها ثم
انها سالت عن الملك بدر باسم قالت لها
يا ابنتي قد اتي هو وخاله وخاله قد اخذ
يوافيتا وجواهرها واهداهما للملك السمندل
وخطب ابنته فلم يجبه وشدد على اخيك
في الكلام فارسلت الى اخيك الف فارس
ووقع الحرب بينهم والقتال فنصر الله اخيك
عليه وقتل أعوانه واجناده واسر الملسك
السمندل فبلغ ذلك الى ولدك فكانه خاف
على نفسه فهرب من عندي بغير اختياري
وله يعد بعد ذلك ولم يسمع نه خبر
ثم ان جلناز سالتها عن اخيها صالح
فاخبرتها انه جلس على كرسی المملكة محل
السمندل وقد ارسل الى جميع الجهات يدور
على ولدك وعلى المملكة جوهرة فلما سمعت
جلناز من امها هذا الكلام حزنت على

ولدها حزنا شديدا واشتد غضبها على
 اخيها صالح لكونه اخذ ولدها ونزل به
 البحر بغير علمها ثم انها قالت يا امه
 اني خائفة على الملك الذي لنا لاني انيت
 اليكم ما اعلمت احدا من اهل المملكة
 واخشى ان ابطيت عليهم يفسد الملك
 والامر علينا ونخرج المملكة من ايدينا وما
 في الامر الا اني ارجع واسيس الامر ان
 بدبر الله الامور ولا تنسوا ولدي ولا
 تتباعدوا في امره فانه ان عدم هلكت ولا
 محالة لاني لا ارى الدنيا الا به ولا انتك الا
 بحياته فقالوا لها حبا وكرامة يا جلناز لا
 تسالي على ما عندنا من فراقه وغيبته ثم
 انها سيرن من يعسس عليه ورجعت امه
 حزينة القلب باكية العين الى المملكة وقد
 صدقت بها الدنيا الليلة السادسة

والثمانماية هذا ما كان من امرها واما
 ما كان من امر الملك بدر باسم فانه لما
 سحرته الملكة جوهرة وارسلته مع جاريتها
 الى الجزيرة المعطشة وقالت لها دعيه فيها
 يموت عطشا ولم تضعه الجارية الا في
 جزيرة مثمرة خضراء ذات انهار والبحار فصار
 باكل من الثمار الى ان شبع ولم يزل
 كذلك مدة ايام وليالي وهو في صورة طائر
 لا يعرف اين يتوجه ولا كيف يطير فبينما
 هو ذات يوم من بعض الايام وقد اتى الى
 الجزيرة صياد من بعض الصيادين يصطاد
 شيئا يتقوت منه فنظر الى الملك بدر باسم
 وهو في صورة طائر ابيض الراس احمر المنقار
 والرجلين يسمى الناظر وبدش الخاطر
 فنظر اليه الصياد فاعجبه وقال في نفسه ان
 هذا الطائر للبح وما راينا احدا مثله ولا

حسنه ولا شكله ثم انه رمى الشبكة عليه
 واصطاده واتى به الى المدينة فقال في نفسه
 ابيعه واخذ ثمنه فقابله واحد من اهل
 المدينة وقال له بكم يا صياد هذا الطائر
 فقال له الصياد اذا اشتريته ما تعمل به
 فقال له اذبحه واكله فقال الصياد من
 يطيب قلبه ان يذبح هذا الطائر ويأكله
 فقال له الرجل يا قليل العقل ولاى شى فقال
 الصياد اريد اهديه الى الملك فيعطيني اكثر
 من مقداره وزايد على ثمنه ويتفرج عليه
 وعلى حسنه وجماله لان طول عمرى وانا
 صياد ما رايت مثله ولا رايت له نظيرا
 وما تعطينى انت فيه قدر جهلك تعطينى
 درهما وانا والله انعطيم لم ابعه ثم ان
 الصياد اتى به الى دار الملك فاعجبه حسنه
 وجماله منقاره ورجليه فارسل اليه خادما

ليشتريه منه فأتى الخادم إلى الصياد وقال
 له اتبع هذا الطائر فقال هو إلى الملك
 هدية مني إليه فآخذه الخادم وأتى به إلى
 الملك فآخذه الملك وأعطى الصياد عشرة
 دنانير ذهب فآخذها وقبل الأرض وانصرف
 وأتى الخادم بالطائر إلى قصر الملك ووضعه
 في قفص مليح وعلقه وحط عنده ما يأكل
 وما يشرب فلما نزل الملك قال للخادم
 ابن الطائر أحضره حتى أنظره وأله أنه
 مليح فأتى به الخادم ووضعه بين يديه
 فرأى الأكل الذي عنده لم يأكل منه
 شيئا فقال الملك والله لا أدري ما يأكل
 حتى أطعمه ثم أمره بأحضار الطعام
 فاحضرت الموائد بين يديه فأكل الملك
 من ذلك فلما نظر الطائر إلى اللحم والطعام
 والحلويات والفواكه فاكل من جميع السمات

الذى قدام الملك فبهت له الملك وتعجب
من اكله وكذلك الحاضرون ثم قال الملك
لمن حوله من الخدام والماليك عمرى ما
رايت طيرا ياكل مثل هذا الطير ثم امر
الملك ان يحضر زوجته وتتفرج عليه
فمضى الخادم ليحضرها وقال لزوجته الملك
يا ستي الملك يطلبك لاجل ان تتفرجى
على هذا انطير الذى اشتراه فانا لما
حضرنا بالاعام طار من القفص وسقط على
المايدة واكل من جميعها قومى يا ستي
اتفرجى عليه فانه مليح المنظر وهو عجيبة
من اعاجيب الزمان فلما سمعت كلام
الخادم اتت بسرعة فلما نظرت الى الطير
وتحفظته غطت وجهها وولت راجعة فقال
نبا الملك بعد ان قام اليها من اى شى
غضيتى وجهك ورجعتى وما عندك غير

الجوار والتخدام الذي لك فلما سمعت كلامه
 قالت له ايها الملك ان هذا الطير ليس
 بظاير وانما هو رجل مثلك فلما سمع كلام
 زوجته قال لها تكذبي ما اكثر ما تمزحي
 كيف هذا ما هو طائر فقالت له زوجته
 والله ما مزحت معك ولا قلت لك الا حقا
 هذا الطير الملك بدر باسم ابن الملك شهرمان
 صاحب بلاد العجم واما جلناز البحرية
 الليلة السابعة والثمانماية وقد سحرته
 الملكة جوهرة بنت الملك السمندل ثم
 حدثته بما جرى له من اوله الى اخره
 وكيف خطب جوهرة من ايبيها ولم يرض
 له بذلك وان خاله صالح اقتتل هو وابوها
 الملك وانتصر صالح عليه واسره فلما سمع
 الملك كلام زوجته تعجب غاية العجب
 وكانت هذه الملكة زوجته اسحر اهل زمانها

فقال لها الملك بحياقي عليكى حليه من
 سحره ولا تخليه معذبا قطع الله يدها
 القبيح ما اقل دينها واكثر خداعها ومكرها
 قالت له زوجته قل له يا بدر باسم ادخل
 هذه الخزانة فامر الملك ان يدخل الخزانة
 فلما سمع كلام الملك اتى الى الخزانة وفتحها
 ودخل فيها ثم ان روجلا الملك تزييرت
 وسترت وجهها واخذت في يدها طاسة ماء
 ودخلت الخزانة وتكلمت على الماء بكلام
 لا يفهم ورشته عليه وقانت له بحق هذه
 الاسماء العظام والاقسام الكرام وبالله تعالى
 خالق السموات والارض ومحيي الاموات
 ومميت الاحياء ومقسم الارزاق والاجال
 اخرج من هذه الصورة التى انت فيها الى
 الصورة الذى خلقك الله تعالى عليها فلم
 تتم كلامها حتى انتفض نفضا ورجع الى

صورته انبشيرة فنظر الملك الى شاب مما
 على وجه الارض احسن منه ثم ان الملك
 بدر باسم لما نظر الى هذه الحالة قال لا
 اله الا الله محمد رسول الله سبحان خالف
 الخلايق ومقدر ارزاقهم واجالهم ثم انه
 قبل يدي الملك واجراه خيرا وقبل الملك
 رأس بدر باسم وقال له يا بدر حدثني
 بهديثك من اوله الى اخره فحدثه الملك
 بدر باسم بهديثه ولم يكتف منه شيئا
 فتعجب الملك من ذلك ثم قال له على
 ماذا هولت وايش تريد قال له يا ملك
 الزمان اريد احسانك واريد ان تسيرو معي
 مركبا وجماعة من خدامك وجميع ما
 احتاج اليه فان لي زمان غايب واخاف ان
 تروح المملكة مني وما اظن والندقي بالحياة
 من اجل فراق والاقرب انها ماتت من

حزنها على لانها لا تدري ابن انا وهل
 انا حي ام ميت وانا اسألك ايها الملك
 ان نتم احسانك على فلما نظر الملك الى
 حسنه وجماله وفصاحته فاجابه وقال له
 سمعا وضاعة ثم انه جبر له مركبا ونقل
 فيها ما يحتاج اليه وسير معه جماعة من
 خواصه فركب في المركب بعد ان ودع
 الملك وسار في البحر بريح ضيقة عشرة ايام
 متواليه ولما كان اليوم الحادي عشر هاج
 البحر هياجا شديدا وصارت المركب ترتفع
 وتنخفض ولم تقدر النواية بمسكوها
 ونم يزالوا على هذه الحالة والامواج تلعب
 بهم حتى قربوا الى حفرة من سفور البحر
 فوقفن عليها المركب فانكسرت وغرق من
 كان في المركب الا الملك بدد باسم فانه
 ركب على لوح من اللواح بعد ان اشرف

على الهلاك ولم يزل ذلك اللوح يجرى به
في البحر ولا يدري الى اين هو ذاهب
وليس له حيلة مع اللوح بل كلما ضربته
الريح سار ولم يزل كذلك مدة ثلاثة ايام
وفي اليوم الرابع طلع اللوح الى ساحل البحر
وارمى به فنظر الملك بدر باسم قرأى على
ساحل البحر مدينة بيضا مثل الحمامة
الرابعة وفي مركبة على ساحل البحر عالية
الاركان ملوحة البنيان رفيعة المحيطان والبحر
يضرب في صورها فلما عاين الملك بدر
باسم ذلك الجزيرة التي فيها المدينة فرح
وكان قد اشرف على الهلاك من الجوع
والعطش فنزل من على اللوح واراد ان
يصعد الى المدينة فاتي له بغال وحمير وخيول
عدد الرمل فصاروا يضربونه ويمنعونه ان
يطلع من البحر الى المدينة ثم انه عام

خلف تلك المدينة وطلع الى الجبل فسلم
 يجد فيها احدا فتعجب وقال يا ترى لمن
 هذه المدينة ولا لها ملك ولا فيها احد
 وذلك البغال والحمير والخيول الذي منعوني
 عن التلوع وصار متفكرا وهو مائى ولا
 يدري اين يذهب فرأى شيخا بقالا فلما
 رآه الملك بدر باسم سلم عليه فرد عليه
 السلام ونظر اليه الشيخ فراه جميلا فقال
 له يا غلام من اين اقبلت وما السدى
 اوصلك الى هذه المدينة فحدثه به حديثه
 من اوله الى آخره فتعجب منه وقال له
 يا ولدى ما رايت احدا في طريقك فقال
 له لا والله يا والدى وانما تعجبت لكون
 هذه المدينة خالية من الناس فقال له
 الشيخ يا ولدى اطلع الى الدكان لا تهلك
 فتلع بدر باسم وقعد فوق الدكان فقام

انشيخ وجا له بشى اكله وقال له يثا
 ولدى ادخل جوا الدكن فسبحان من
 سلمك من تلك الشيطانة فحاف الملك بدر
 باسم خوفا شديدا نم اكل من طعام
 انشيخ حتى اكتفى وغسل يديه ونظر الى
 الشيخ وقال له يا سيدى ما سبب هذا
 الكلام فقد خوفتنى من هذه المدينة
 ومن اهلها فقال له الشيخ يا ودى اعلم
 ان هذه المدينة مدينة السحرة وبها
 ملكة كانها القمر وهي شاذرة سحارة مكاره
 غدارة والذين تنظرون من الخيل والبغال
 والحمير كلهم مثلك ومثلى من بنى آدم
 لكن غرنا لان كل من يدخل هذه المدينة
 وهو شاب مثلك تاخذ هذه الكافرة
 الساحرة وتقعده معه اربعين يوما وبعد
 الاربعين يوما تسحره فيصير فرسا او بغلا

او حمارا من ذلك الحيوانات الذين تنظرون في
 جانب البحر الليلة الثامنة والثمانماية
 بلغني ايها الملك السعيد ان الشيخ يقال
 لما حكي للملك بدر باسم على الملكة
 السحابة قال له كل اهل هذه المدينة
 سحرتهم وانك لما اردت ان تلوع الى البر
 فزهوا عليك واشروا لك لا تطلع تقع فيك
 فشفقوا عليك ليلا تعمل هذه الملعونة فيك
 مثلك وهذه المدينة ملكتها من اهل زمانها
 واسمها الملكة لاب وتفسيره تطويم الشمس
 فلما سمع الملك بدر باسم ذلك الكلام من
 الشيخ خاف خوفا شديدا وصار يرتعد
 مثل القصبية الرجبية وقال انا ما صدقت
 اني خلصت من البلاء الذي كنت فيه من
 السحر فارمتني المقادير في مكان النجس
 منه وصار متفكرا في امره وما جرى عليه

فلما نظر الشيخ إليه فراه قد اشتد خوفه فقال له يا ولدى قم واجلس على عتبة الدكان وانظر الى تلك الخلائف والى لباسهم والوانهم وما هم فيه من السحر ولا تخف فان الملكة وكل من فيها يحبونى وبراعونى ولا يرجفوا لى قلبا ولا خاطرا فلما سمع الملك بدر باسم كلام الشيخ خرج وقعد على باب ذلك الدكان يتفرج فجاز عليه الناس فنظر الى عالم لا يحصى عدده فلما نظروا الناس تقدموا الى الشيخ وقالوا له يا شيخ هذا اسيرك وصييدك فى هذه الايام فقال لهم هذا ابن اخى وسمعت بان اباها قد مات فارسلت خلفه واحضرته لاجل شوقى به فقالوا له ان هذا شاب مليح الشباب ولكن نحن نخاف عليه من الملكة لابل لئلا ترجع تآخذه منك لانها تحب الشباب

الملاح فقال لهم الشيخ أن الملكة لا
 تعصى امرى ولا تخالفنى وفي تراعى وتحبى
 وإذا علمت أنه ابن أخى لا تتعرض لى ولا
 تشوش عليه وقام الملك بدر باسمه عند
 الشيخ مدة شهر فى أكل وشرب وأحبه
 الشيخ محبة عظيمة ثم أن بدر باسمه
 جالس على دكان الشيخ ذات يوم على
 جرى عادته وإذا بالف خادم وبايديهم
 السيوف المسلولة وعليهم أنواع الملابس وفى
 وسطهم المناطق المرسعة بالجواهر وهم
 راكبين الخيول العربية بسيوف مذهبة
 وقد جازوا على دكان الشيخ وسلموا عليه
 فرد عليهم السلام وجازوا بعدهم ألف
 مملوك وبايديهم سيوف مسلولة فتقدموا إلى
 الشيخ وسلموا عليه ثم مصوا وجاز بعدهم
 ألف جارية كأنهم الآثار وعليهم أنواع

الملابس الحرير الاضلس بطرقات مزركشة
 وفي ايديهم رماح مقلدين بها وفي وسطهم
 جارية راكبة على فرس عرق بسرج ذهب
 مرصع بالانواع الجواهر وانبواقيت الى ان انوا
 الجوار الى دكان الشيخ وسلموا عابه ثم
 توجهوا واذا بالملكة لاب قد اقبلت في
 موكب عظيم وما زالت مقبلة الى ان وصلت
 الى دكان الشيخ غرات الملك بدر باسم
 وهو جالس على دكان الشيخ كانه البدر
 في تمامة فلما رآته الملكة لاب حارت في
 حسنه وجمانه ودهشت وصارت ولهائلا ثم
 اقبلت الى الدكان ونزلت وجلست عند
 الملك بدر باسم وقالت للمشيخ من اين
 لك هذا الملبح فقال هذا ابن اخي اتى
 انى ففالت دعه يكون عندي الليلة
 احدث انا واياه فقال لها ماخذه منى ولا

تتكدى عليه فحلفت نه اثبأ ما تؤنيه ولا
تسحره ثم امرت ان يقدموا له فرسا مليحا
مسرجا بلجام من ذهب وكل ما كان عليه
ذهب واوهبت للشيخ الف دينار وفالت
نه استعن بها ثم ان الملكة لاب اخذت
الملك بدر باسم وراحت معه وهو كانه
ضوء البدر الى جانبها والناس كلما نظروا
اليه والى حسنه يتوجعون عليه وتسم
يقولون والله ما يستاهل هذا الشاب المليح
ان تسحره هذه الملعونة والملك بدر باسم
يسمع الكلام وهو ساكت وقد سلم امره
الى الله سبحانه وتعالى ولم يرالوا سابرين
الى القصر الليلة التاسعة والثمانماية
بلغى ايها الملك السعيد ان الملك بدر
باسم لم يزل سابرا هو والملكة لاب الى ان
وصلوا الى باب القصر ترجلوا الامرا والخدام

واكابر الدولة وقد امرت الحجاب ان يأمروا
 ارباب الدولة كلهم بالانصراف فقبلوا الارض
 وانصرفوا ودخلت الملكة والخدام والجوار الى
 القصر فلما نظر الملك بدر باسم الى القصر
 رأى قصرًا لم ير مثل حيثائه وفي مبنية
 بالذهب وفي وسط القصر بركة عظيمة من
 الماء غزيرة وبستان عظيم فنظر الملك بدر
 باسم الى البستان واذا فيه طيور تناعى
 بسائر اللغات والاصوات المفرحة والحزنة
 وفيها انواع الملابس والالوان فنظر الملك الى
 ملك عظيم فقال سبحان الله من كرمه
 ومن حلمه يرزى من يعبد غيره فجلست
 الملكة لاب في شباك يشرف على البستان وفي
 على سرير من العاج وفوق السرير فرش عالي
 وجلس الملك بدر باسم الى جانبها فقليلته
 وضمته الى صدرها ثم امرت الجوار فاحصرت

مايدنا من انذهب الاحمر مرصعة بالدر
 والجوهر وفيها من ساير الاطعمة فاكلوا حتى
 اكتفوا وغسلوا ايديهم ثم احضروا انية
 الذهب والفضة وانية البلور وجميع اجناس
 الازهار واخبأى النقل ثم انها احضرت عشرة
 جوار كائين الاقار وبايديهم من ساير
 الملاي ثم ان الملكة ملات قدحا وشربته
 وملات اخر وتولته للملك بدر باسم فاخذته
 وشربه ولم يزالوا كذلك يشربون حتى ملوا
 ثم امرت الجوار ان يغنوا فغنوا بساير
 الالحان وتخييل للملك بدر باسم ان يرقص
 به انقص ضربا فطاش عقله وانشرح صدره
 ونسى انغربة وقال ان هذه الملكة شابة
 مليحة ما بقيت اروح من عندها ابدا لان
 ملكها اوسع من ملكي وفي احسن من
 الملكة جوهرة ولم يزل يشرب. كذلك الى

أن أمسى المسا ووقدت الفناديل والشموع
 واضلغوا البخور ولم يزلوا يشربوا إلى أن
 سكروا والمغاني تغنى فلما سكرت الملكة لاب
 قامت من موضعها وثابت على السرير وأمرت
 الجوار بالانصراف ثم أمرت الملك بدر باسم
 بالنوم إلى جانبها فنام معها في أطيب
 عيش إلى أن أصبح الله بالصباح فقامت
 الملكة من النوم ودخلت الحمام في القصر
 والملك بدر باسم صحبته واغتسلوا فلما
 خرجوا من الحمام أفرغوا عليهم انقماش
 وأمرتهم بحضور اقتداح الشراب فشربوا ثم
 أن الملكة قامت وأخذت بيد الملك بدر
 باسم وجلسوا على الكراسي وأمرت بإحضار
 الطعام فأكلوا وغسلوا أيديهم وقدمت لهم
 أواني الشراب والفواكه والأزهار والنقل ولم
 يزلوا ياكلوا ويشربوا والجوار تغنى باختلاف

الالبحان الى المس ولم يزلوا في اكل وشرب
 الى مدّة اربعين يوما ثم قالت له يا بدر
 هذا انما كان اطيّب او دكان عمك الباقلائي
 قال لها والله يا ملكة هذا اطيّب وذلك
 ان عمي رجل صعلوك يبيع الباقلا فصاحت
 من كلامه ثم انهم رقدوا ولم في ارغد عيش
 الى الصباح فانتبه الملك بدر باسم من نومه
 فلم يجد الملكة لاب بجانبه فقال يا ترى
 اين راحت وصار يستوحش منها وينتظرها
 فلم ترجع فقال لنفسه اين ذهبت ثم انه
 لبس ثيابه وصار يفتش عليها فلم يجدها
 فقال في نفسه لعلها ان تكون في البستان
 فضى الى البستان واذا هو بنهر ماء جار
 وبجانبه طيرة بيضا والى جانب النهر شجرة
 وعلى اعلاها طيور مختلفين الالوان فصار
 ينشر اليهم من حيث لا يروه واذا بطاير

اسود فنزل الى الطيرة البيضاء وصار يزورها
 في الحمام ثم ان الطير الاسود قفز على
 تلك الطيرة البيضاء ثلاث مرات ولما كان
 بعد ساعة واذا بتلك الطيرة انقلبت في
 صورة البشر فتأملها واذا بها الملكة لاب
 فعلم ان الطير الاسود انسان مسحور وفي
 تعشقه وتجعل روحها طيرة ويجامعها فاخذته
 الغيرة فاغتاض على الملكة لاب من اجل
 الطير الاسود ثم انه اتى وجلس على فراشه
 ثم بعد ساعة انت الى صارت تقبله
 وتمزج معه وهو زايد الحمق عليها فلم
 يكلمها كلمة ابدا فعلمت ما به وتحققت
 انه راها حين صارت طيرة وكيف واقعها
 ذلك الطير فلم تظهر له شيئا وكتمت ما
 بها فلما تصاحا النهار قال لها يا ملكة
 اريد ان تاتني في الرواح الى دكان عمي

فالى قد تشوقت اليه ولى اربعين يوما ما
 رأيته فقالت له روح ولا تبطى فالى ما اقدر
 افارقك ولا اصبر عندك ساعة واحدة فقال
 لها سمعا وطاعة ثم انه ركب واتى الى دكان
 الشيخ الباقلانى فرحب به وقام اليه وعانقه
 وقال له كيف انت مع هذه الكافرة فقال
 له طيب فى خير وعافية الا انها الليلة
 كانت بجاني نائمة فقامت فلم اراها
 فلبست اثوابى ودورت عليها الى ان انتهت
 الى البستان وعلمت بامرها وامر الطائر
 الذى على الشجرة فلما سمع الشيخ كلامه
 قال له احذر منها واعلم ان الطيور الذى
 على الشجرة كلهم شباب غربا عشقتهم
 وجعلتهم طيوراً وذلك الطير الاسود الذى
 رأيته كان من بعض مماليكها وكانت
 تحبه محبة عظيمة فمد عينه الى بعض

الجوار فساحرته وجعلته على صفة الطير
 الليلة العاشرة والثمانماية وكلمنا
 تشتاق اليه تسحر نفسها طيرة ويواقعها
 وهي تحبه ولما علمت انك علمت بها ما
 بقى تصفى لك ولكن ما عليك منها ضل
 ما انا وراك لا تخف فاني رجل مسلم واسمى
 عبد الله وما في زمانى اسحر منى ولكن
 ما اسحر الا وقت حاجة ضرورة واخلص
 اكثر الناس من هذه الملعونة الساحرة
 لانها ما لها على من سبيل وتخاف منى
 قوى وكل من في المدينة مثلها على هذا
 الشكل وكل من في المدينة مثلها على
 دينها يعبدون النار دون الملك الجبار فانا
 كان في غد تعال الى عندي واعلمنى بما
 تريد تعمل معك فانها في هذه الليلة تعمل
 على هلاكك وانا اقول لك على ما تفعل

معينا ثم ان الملك بدر باسمه ودع انشيع
 ورجع لها فوجدوا في انتظاره جانسة فلما
 رآته قمت له ورحبت به واجلسته وجابت
 له من الماكل والمشرب واكلوا كفائتهم
 وغسلوا ايديهم ثم قدموا انشراح فشرب
 هو واينها الى نصف الليل ثم مئت عليه
 بالافداح وزادت فسكر وغاب عن وعيه
 وعقله فلما رآته كذلك قنت له بالله عليك
 وبحق معبودك ان سالتك عن نبي تصدقني
 عليه وتجيبي الى قولي فقال لها نعم يا
 ستي وهو غايب عن الصواب ما يدري ما
 يقول قالت له يا سيدتي ونور عيني لما
 افقدتني وما لقينتي وفتشت على وجيتي
 في البستان ورايتني في صورة ضيرة بيضا
 ورايت الضير الاسود الذي قفز علي هو من
 بعض مماليتي وكنت احبه محبة عظيمة

فطلع يوم تجارية من بعض جوارى فغرت
 وسحرته وجعلته طيرا سودا واما التجارة
 فاني قتلتها واني لليوم لم اصبر عنه ساعة
 واحدا وكلما اشتقت اليه اسكر نفسي طيرة
 واروح له واخليه ينط على ويتمكن مني
 كما رايت وانت لاجل هذا مغتاض مني
 واني والنور والظل والحرور قد اردت فيك
 محبة وجعلتك نصيبى من الدنيا فقال وهو
 سكران كل هذا كان في خاطري فصمته
 وقبلته واظهرت له المحبة ونامت ونام الاخر
 بجانبها فلما كان نصف الليل قامت من
 الفراش والملك بدار منتبه وهو عامل نفسه
 انه نائم وصار يفتح عينيه وينظر ما تفعل
 فوجدها قد اخرجت من كيس احمر ترابا
 احمرافرشته في وسط القصر فاذا هو صار
 نهرا يجرى مثل البحر واخذت كبشة

شعير بيدها وبدرتها فوق التراب واسقته
 من تلك الماء فصار زرعاً مسنبلاً فأخذته
 وطحنته دقيقاً ثم شالته ووضعتها في موضع
 ورجعت نائمة عند بدر باسم إلى الصباح
 فلما أصبح الصباح قام بدر وغسل وجهه
 واستأنى الملكة في الرواح إلى الشيخ فأنفت
 له فأتى إلى الشيخ وأعلمه بما جرى منها
 وما عاين فلما سمع الشيخ كلامه ضحك
 وقال والله قد غدرت بك هذه الكافرة
 لكن لا تفكر فيها أبداً ثم أخرج له قدر
 رطل سويق وقال له خذ هذا معك واعلم
 أنها تقول لك ايش تعمل بهذا قل لها
 زيادة الخير خير وكل منه فإذا أخرجت
 في سويقها وقالت لك كل من هذا
 السويق فأريها أنك تأكل منه وكل من
 هذا وأياك أن تأكل من سويقها شيئا ولو

حبة واحدة فيتمكن فعلها منك وتسحرك
وتقول لك اخرج من هذه الصورة البشرية
الى اى صورة اردت وان لم تاكل
منه فان سحرها يبطل ولا يحوى فيك
فتخجل هي غاية الخجل وتقول لك انا
بامرح معك وتقر لك بالحببة والمودة وكل
ذلك نفاق وغدر ثم تقول لها انت يا
سنى ونور عيني كلى من هذا السويق
واظهر لها المحبة فاذا اكلت منه ولو حبة
واحدة فخذ في كفك ماء واضرب به وجهها
وقل لها اخرجى من هذه الصورة الى اى
صورة اردت انت وخليها وتعالى الى عندي
حتى ادبر لك امرا ثم وضعه بدر باسم
وسار وطلع الى القصر ودخل عليها فلما
رأته قالت له اهلا وسهلا ومرحبا ثم قامت
له وقبلته وقالت له ابطيت على يا سيدى

فقال لها كنت عند عمي واضعني من
هذا السويق فقالت له ونحن عندنا
سويق أحسن منه ثم أنها حضت سويقا
في صحن وسوبقها في صحن آخر ثم قالت
له كل من هذا فإنه اضيب من سويقك
فاظهر لها أنه يياكل منه فلما علمت أنه
أكل منه أخذت في يدعا ماء وضربت به
وقالت له اخرج من هذه الصورة يا علف
يا لييم تبقى بغلا أعور قبيح المنظر فلم
يتغير فلما رآته على حاله ولم يتغير قامت
إليه وقبلته وقالت له يا محبوبى كنت
بامزح معك أيش اتغير ما عندك فقال لها
والله يا سنى ما تغير عندى سنى بل أن
كنت تحببني فكلى من سويقى من هذا
فاخذت منه لقمته وأكلتها فلما استقرت في
بطنها اضطربت فاخذ الملك بدر باسه في

كفه ماء وضرب به وجهها وقال لها اخرجي
 من هذه الصورة البشرية الى صورة بغلة
 زرزورية فلما نظرت الى نفسها وهي في تلك
 الحالة صارت دموعها تنحدر على خدها
 وصارت تفرغ خدودها على رجليه فقام
 يلجمها فلم تقبل اللجام فتركها واتى الى
 الشيخ واعلمه بما جرى فقام الشيخ
 واخرج له لجاما وقال له خذ هذا اللجام
 ولجها به فاخذه واتى به الى عندها فلما
 رآته تقدمت اليه وحط اللجام في فمها
 وركبها وخرج من القصر واتى الى الشيخ
 عبد الله فلما رآها قام لها وقال لها خراكي
 الله تعالى يا ملعونة ثم قال له الشيخ يا
 ولدي ما بقي لك في هذه البلد اقامة
 فاركبها وسير كيف شئت واباك ان تسلم
 اللجام الى احد فشكره بدر باسم وودعه

وسار ثلاثة أيام فاشرف على مدينة فلقية
شيوخ مليح الشيبة فقال له يا ولدى من
اين اقبلت قال من مدينة هذه الساحرة
فقال له انت ضيفى فاجاب فيبينما هم في
الطريق واذا هم بامراه عجوز فلما نظرت
الى البغلة بككت وقالت لا اله الا الله
هذه البغلة تشبه بغلة ابنى التى ماتت
وقلبه متشوش عليها فبالله عليك يا سيدى
تبعنى اياها فقال لها والله يا امى ما
اقدر ابيعها قالت له بالله عليك لا ترد
سوالى فان ولدى ميت لا محالة ان لم
اشترى له هذه البغلة ثم انها اضربت
عليه فى السؤال فقال لها ما ابيعها الا بالف
دينار وقال الملك بدر فى نفسه من اين
لهذه العجوز ذلك فعند ذلك اخرجت
العجوز من على وسطها الف دينار فلما

نظر الملك بدر باسم الى ذلك قال يا امي اذا
 بمرح معك ما اقدر تبيعه فنظر ابيه
 انشيوخ وفز به با وندى ان هذه ابليد
 ما يكذب فيها احد وكل من كذب في
 هذه البلد قتلوه فنزل الملك بدر من على
 البغلة الليلة الحادية عشرة والثمانماية
 فلما نزل من على البغلة وسلمها الى المرأة
 العجوز اخرجت اللجام من فمها واخذت
 في يدعا ماء ورشته عليها وقالت لها يا
 بنتي اخرجي من هذه الصورة الى الصورة
 البشرية فانقلبتي في الحال وعادت الى صورتها
 الاولى واقبلت كل واحدة على الاخرى
 وتعانقا فعلم الملك بدر بسم ان ملك
 العجوز امها وعقد تمت الحيلة عليه فراد
 ان يهرب واذا بالحوز صفرت صفرة عظيمة
 فتمثل بين يديها عفرت كأنه الجبل

اعظيم فخاف الملك بدر منه ووقف فركبت
 الحجوز على ظهرة واردفت ابنتها خلفها
 واخذت الملك بدر باسم وضار بهم فما
 مضى عليهم غير ساعة الا وهم في قصر
 الملكة لاب فلما جاست على كرسى الملكة
 نظرت الى الملك بدر وقالت له يا علق
 وصلت الى هذا المكان وللت انا ما تمنيت
 وانا اوريك ما افعل بك وبهذا الشيخ
 الباقلاني فكم احسن اليه وهو يسيء حاله
 معي وانت ما وصلت الى مرادك الا بواسطته
 ثم انها اخذت ماء ورشته به وقالت له
 اخرج من هذه الصورة التي انت عليها
 الى صورة ضير قبيح المنظر اقبح ما يكون
 في الحيور فانقلب في الحال وصار طيرا وهو
 قبيح المنظر فجعلته في قفص وقطعت عنه
 الاكل والشرب فنظرت اليه جارية فرجمته

وصارت تطعمه وتسقيه من غير علم الملكة
 ثم أن الجارية وجدت لستها غفلة فخرجت
 وجاءت إلى الشيخ الهافلاي وأعلمته بالحديث
 وأخبرته أن الملكة لاب عارمة على هلاك
 ابن أخيك فشكرها الشيخ وقال لا بد ما
 أخذ المدينة منها وأجعلك ملكتها ثم
 صفر صفرة عظيمة فخرج له عفريت له أربعة
 أجنحة فقال له خذ هذه الجارية وامض
 بها إلى مدينة جلناز البحرية وأما فراشة
 فهدم أسحر من كل ما على وجه الأرض
 وأخبرها أن الملك بدر باسم في أسر الملكة
 لاب فحملها العفريت وطار بها ولم يكن
 إلا ساعة حتى نزل بها على قصر الملكة
 جلناز البحرية فنزلت الجارية من على سطح
 القصر ودخلت إلى الملكة جلناز وقبلت
 الأرض وأعلمتها بما قد جرى على ولدها

من اول الحديث الى اخره فقامت اليها
 جلناز وشكرتها ودقت البشائر في المدينة
 واعلمتهم ان الملك بدر باسم قد وجد
 ثم ان جلناز البحرية وامها فراشة واخوها
 صانح احضروا جميع قبائل اللجان وجنود
 انبحر لان ملوك اللجان قد اطاعوهم لما
 اسروا الملك انسندل ثم انهم صاروا في
 الهوى ونزلوا على مدينة الساحرة وكبسوا
 انفسهم وقتلوا جميع من فيه ومن في المدينة
 من الكفرة في اقل من طرفة عين وقالت
 للجارية ابن ابى فاخذت الجارية القفص
 واتت به بين يديها واخرجته من القفص
 فاخذت الملكة جلناز بيدها ماء ورشته به
 وغالت له اخرج من هذه الصورة الى الصورة
 انتى كنت عليها فلم تتم كلامها حتى
 انقلب وصار بشرا فلما راته امه على صورته

قدمت اليه واعتنقته فبكى بكاء شديدا
 وكذلك خانه صرخ وسته فراشة وبنات عمه
 وصاروا يقبلوا يديه ورجليه ثم انها ارسلت
 خلف الشيخ عبد الله وشكرته على فعله
 الجليل مع ابنها وزوجت الشيخ بالجارية
 انتى جات اليها واخبرتها ودخل بها
 وحعلته ملك تلك المدينة واحضرت اهلها
 المسلمين بين بدنها وبايعتهم وحلفتهم ان
 يكونوا في طوع الشيخ عبد الله وفي خدمته
 ففعلوا سمعا وضاة ثم انهم ودعوا الشيخ
 وساروا الى مدينتهم فلما دخلوا الى قصرهم
 تلقوهم بالبشائر والفرح وزبنوا المدينة
 ثلاثة ايام لشدة فرحهم بملكهم بدر باسم
 وفرحوا به فرحا شديدا ثم بعد ذلك قال
 الملك بدر باسم لامة يا اماه ما بقى الا
 اننى نتزوج ويجتمع شملنا اجمعين فقالت

يا ولدي نعم ما قلت لكن حتى نسأل
 على من يصلح من بنات الملوك فقالت سته
 فراشة وبنات همه وخاله نحن يا بدر كلنا
 في هذا الوقت نساعدك على ما تريد ثم
 ان كُر واحدة منهم نهضت ومضت لتفتش
 البلاد وان جلائز البحرية بعثت جوارها
 على اعناق النعماريات وقالت لهم لا تخلوا
 مدينة ولا اقليما ولا قصرا من قصور
 الملوك حتى تبصروا ما فيها من البنات
 الحسنان فلما رأى الملك بدر باسم ما
 صنعوا فقال لامة جلائز يا اماه ابطلي
 هذا الامر فانها ليست ترصيني الا جوهرة
 بنت الملك السمندل لانها جوهرة على اسمها
 فقالت له امة بلغت قصدك ومقصودك
 فارسلت في الحال بمن ياتيها بالملك السمندل
 ففي الوقت احضروه بين يديها فارسلت

خلف بدر واعلمته بمجى الملك السمندل
 فقام الملك بدر باسم للملك السمندل وسلم
 عليه وترحب به وساله عن ابنته جوهرة
 فقال له هي في خدمتك وجاريته وبين
 يديك ثم ان الملك ارسل بعض اصحابه الى
 بلاده وامرهم بحضور ابنته جوهرة ويعلموها
 انه عند الملك بدر باسم ابن جلناز الجربة
 فطاروا في الهوى ساعة واحضروا الملكة
 جوهرة فلما عاينت اباهما تقدمت اليه
 واعتنقته فنظر اليها وقال لها يا ابنتي
 اعلمى اننى قد زوجتك بهذا الملك الهمام
 والاسد الدرغام الملك بدر باسم ابن الملك
 شهرمان وانه احسن اهل زمانه واجملهم
 وارفعهم قدرا ومكانا ولا يصلح الا لكى
 ولا تصلحى الا له فقالت له يا ابنتى انا
 ما اقدر اخالفك افعل ما تريد فقد زال

الهمم والتعكيد وأنا له من جملة الخدام
 فعند ذلك احضروا القصاة والشهود وكتبوا
 كتاب الملك بدر باسم ابن جلائز البحرية
 على الملكة جوصرة وزينت المدينة ودقت
 البشائر وأطلقوا كل من في الحبوس وكسوا
 الارامل والايتام وأخلع على ارباب الدولة
 والامرا والاكابر وعملوا العرس العظيم
 والولائم وأقاموا في الافراح مسا وصباحا
 مدة عشرة ايام وجلوها على بدر باسم
 بتسع خلع ثم دخل بها فوجدها بكرًا ما
 فربها فحل ففرح بذلك وأقرت عينه واحبها
 واحبته ثم خلع على ابيها الملك السمندل
 وردة الى بلاده واهله واقاربه ولم يزالوا ياكلون
 ويشربون وهم في الد عيش واهنى ايام
 الى ان اتاهم هادم اللذات ومغرى الجماعات
 وهذا اخر حكايتهم رحمة الله عليهم اجمعين

حكاية مسرور مع زين الموصف ومما
 يحكى انه كان في قديم الزمان وسالف
 العصر والاولان رجل تاجر اسمه مسرور
 وكان احسن اهل زمانه وكان كثير
 المال واسع الحال وكان يحب الترفه في
 الرياض والبساتين ويلتهى بهوا النساء الملاح
 وكان نائما ليلة من بعض الليالى فرأى
 في منامه انه في روضة من احسن الرياض
 وفيها اربع طيور وفيهم حمامة بيضا مثل
 الفضة الجليلة فاعجبته تلك الحمامة وصار في
 قلبه منها شى عظيم وبعد ذلك رأى انه
 نزل عليه طير عظيم خطف تلك الحمامة
 من يده فعظم ذلك عليه وبعد هذا انتبه
 من نومه فلم يجد الحمامة فصار يعالج
 اشواقه الى الصباح فقال في نفسه لا بد ان
 اروح اليوم الى من يفسر لي هذا المنام

الليلة الثانية عشرة والثمانمائة
فقام وتمشى يمينا وشمالا وبعد عن منزله
فلم يجد من يفسر له هذا المنام فعند
ذلك طلب الرجوع الى منزله واذا به في
رجوعه مال الى دار من دور التجار وتلك
الدار لافواه تجار اغنياء واذا به يسمع
صوت اثنين من كبد حزين وهو ينشد
وبقول

نسيم انصبا هبت لنا من رسومها ؛
معترة يشفى العليل شميمها ؛
وفقت بها وقف الاسير مسايلا ؛
واقبل من تلك الحنون نعيمها ؛
فقلت نسيم الربح بالله خيرى ؛
ترى الحب مثلى فى الغرام تحيىها ؛
بضى سى علقى بلين قوامه ؛
بغوت قضيب البان ميل غصونها ؛

فلما سمع مسرور ذلك الصوت نظر من
 داخل الباب رأى روضة من أحسن الرياض
 في باطنها ستر من ديباج أحمر مكلل بالدر
 والجوهر وعليه أربع جوار وبينهم صبية
 دون الخامسة وفوق الرابعة كأنها البدر
 المنير ليلة أربعة عشر بعينين كحيلتين
 وحاجبين أدعجين كأنهما حد السقام أو
 الحسام وفم كانه خاتم سليمان وفي تسلب
 العقول من حسننها وجمالها فلما رآها مسرور
 التاجر جا إلى الدار وبلغ في الدخول إلى
 السترفرفت رأسها ونظرتة فعند ذلك سلم
 عليها فردت عليه السلام بعدوبة كلام
 فلما نظرها وتاملها طاش عقله وذهب ونظر
 إلى الروضة وفي من الياسمين والمنثور والتمام
 والورد والترنج والبنفسج والبان والنانج
 وجميع ما يكون من المشومات وقد

توشكت جميع الاشجار بالازهار والماء منحدر
 من اربع لوادين متقابلة بعضها ببعض
 فتامل الى الايوان الاول واذا عليه مكتوب
 بالزنجفر الاحمر بيتين يقول فيهما

الا با دار ما يدخلك حزن ؛

ولا بغدر بصاحبك الزمان ؛

نعم انذار ناوى كل صيف ؛

اذا ما الصيف ضاق به المكان ؛

ثم نامل الى الايوان الثانى واذا مكتوب
 عليه بالذهب هذه الايات

بالسعد دامت لك الاوقات با دار ؛

ما غردت فى غصون الروض اتيار ؛

ودام فيك عبيرات معطرة ؛

وينقضى للهوينا فيك اوطار ؛

وعاش اهلك والايام تبشرهم ؛

ما لاح نجم على العليا سيار ؛

ثم تأمل الى الايوان الثالث واذا عليه
مكتوب: بالازورد الازرق بيتين يقول فيهما
بقيت في العز والاقبال يا دار:

ما جن ليل وما قد ضاء انوار
ولا حرمت سرورا دايما ابدا:

لك النعيم مدا الايام مدار،

وتأمل الى الايوان الرابع واذا مكتوب عليه
بالاصفر هذا البيت

عنه روضة وهذا غدس:

مجلس ضيب ورب غفور،

وفي ذلك الروضة ضيور ملونة من قمرى
وحمام وبلبل ويمام وكل طير يغرد بصوته
والصبيبة تتمايل في حسننها وجمالها وقدها
واعتدالها وتفتن كل من رآها ثم
قالت له ايها الرجل ما الذى اقدمك الى
دار غير دارك والى جوار غير جوارك من

غير اجازة اصحابها فقال له يا سنى رايت
 هذه الروضة فاعجبى اخضرارها وفيج ارعارها
 وترنم لطيارها فدخلت فيها كى التفرج
 ساعة من الزمان واروح الى حال سبيلى
 فقالت له مرحبا وكراما فلما سمع مسرور
 التاجر كلامه ونظر الى غنج نرفها ورشافة
 قدعا واذ جمالها وحسنها والى الروضة والى
 الصير فنار عقله من ذك وذعب صبره
 وصار حبران فى امره فعند ذلك انشد وجعل
 يقول

ظهرت هلالا فى منزل روضة ؛
 به ياسمين كمر ورن ورجان ؛
 والاس مقتبلا غصون بنفسج ؛
 - وشقايق النعمان حول البان ؛
 بسميمها هب النسيم معثرا ؛
 فاحت رواجحه من الاغصان ؛

يا روضة كملت بحسن صفاتها ؛
 وحوت جميع الزهر والافنان ؛
 فالبدر يجلى تحت ظل غصونها ؛
 والطير تنشد اطيب الالحان ؛
 قمريها وهزارها ويمامها ؛
 وبلاهل قد هيبت اشجاني ؛
 وقف الغرام بمهاجتي متحيرا ؛
 في حسنها كتحير السكران ،

فقالت له يا هذاروح الى حال سبيلك فما
 نحن من قوم نسا لا لك ولا لغيرك فقال
 لها يا ستي ما قلت شيئا رديا فقالت له
 طلبت التفرج فتفرجت فروح الى حال
 سبيلك فقال لها يا ستي عسى شربة ماء
 فاني عطشان فقالت كيف تشرب ماء
 اليهود وانت نصراني فقال لها يا ستي لا
 ماءكم علينا حرام ولا ماءنا عليكم حرام وكلنا

خلقة واحدة فقالت لجاريته اسقيه فاسقته
 الليلة الثالثة عشرة والثمانماية
 ثم انها ادعت بالمائدة فحضروا اربع جوار
 حاملين اربع خواتم واربع قناني مذهبات
 فيها من الراح العتيق القديم الذي من
 رقتة كانه دمع يتيم وعلى دابرة المائدة
 شرز مكتوب فيه هذه الايات

جاوا بمائدة للاكل قد نصبت :

بين الجلوس بانواع من التبر

كانها جنة الخلد التي جمعت :

ما تشتهي النفس من اكل ومن خمر ،

وقدامها تلك الجوار النهدي الابكار فعند

ذلك قانت له قد طلبت ان تشرب من

شرابنا فدونك والطعام والشراب فما صدق

ان يسمع كلامها وفي الحال جلس على

المائدة فعند ذلك امرت دانتها ان تعطيه

كاساً يُشرب وكان اسم جوارها الواحدة
 هبوب والثانية خطوب والثالثة سكوب
 والتي فاولته الكاس عبوب فاخذ الكاس
 ونظر اليه واذا منقوش عليه هذه الابيت
 لا تشرب الكاس الا مع مواليها ؛

بلطف منك وكاس الراح يجليها ؛
 واحذر عليها اذا دبت عفاريتها ؛

واحفظ لسانك منها لا تعاديها ؛
 ودور الكاس وخلاه حي شرب واذا في
 باطن الكاس مكتوب

واحذر عليها اذا دبت عفاريتها ؛

واكنم سرايرها من الجواسيس .

فعند ذلك تبسم مسرور متحكما فقلت
 له ما يصححك فقال من عظم الطرب
 الذي حصل عندي ثم عب انفسيم فوقع
 النوشاح من على راسها واذا على راسها

عصابة من الذهب الوداج وفي مرصعة بالدر
والجوهر والياقوت وعلى صدرها عقد من
سائر الانواع والنصوص والمعادن وفي باطن
تتخذ عصفور من الذهب الاحمر وهو مملوء
من المسك الادفر والند والعنبر وقوايمه
من المرجان الاحمر ومنقاره من انفسه البيضاء
وعلى ظهره مكتوب هذا الشعر

الند شرابي والسواك ضاعى

والصدر ثرى واليهود مقامى

والعنف بشكوا حاله متأسا

من نوعة وتأسف وغرامسى

ثم نظر مسرورا الى صدر فمبصها والدا

مكتوب عليه بالذهب الاحمر هذه الايات

نفخ المسك من جيوب الملاح

فاح منه النسيم عند الصباح

فنعجب مسرور من ذلك عجب عظيما وحار

في امره من هذه الحاسن وهذه الاوصاف
 واخذته الدهشة فقالت له زين الموصف
 امض عنا الى حال سبيلك لا تسمع بنا
 الجيران فينسبوننا الى الفبيح فقال لها يا
 ستي بالله دعيني امتنع ناظري في حسنك
 وجمالكي فغضبت منه زين الموصف وتركته
 وقامت تمشي في الروضة فنظر مسرور الى
 كم قميصها واذا هو مكتوب عليه هذه
 الابيات

زهر النساج بمذهب وهاج !
 وبياض معصمها على الدباج ✽
 وكفوفها من فضة قد زينت !
 بانامل تحكي بياض العاج ✽
 وانامل قد صورت من درة !
 تروها محاسنها بلسيل داج ،
 ثم نظر اليها وقد ادخلت اقدامها في

مداس من ذهب مكتوب عليه هذا أشعر
النفيس

مداس تحت اقدام رصاب
بزينة التشي في القوام
إذا خضرت ومالت في صباها
تفوق البدر في جنح الظلام
نم أن زين المواصلت تمشيت في ترويض
وخلفها جوارثا وبقي مسرور وجربتها
عبوب عند أنستر فنظر مسرور إلى الستر
وإذا على حايته مكتوب هذه الآيات
في أنستر جارية غيد مذمومة
سبحان ربى ما أحلى معانيها
الروض يجرسها وأنصير يونسها
واخمر يضربها والكس يجليها
تفاح والبان مغروز بوجنتها
والدر يلفظ معنى من معانيها

كانها خلقت من ماء لؤلؤة؛

ضوى لمن باسها أو بات بطوبها؛

وحذر مسرور والجارية عبوب عند الاستر
وامتد معها في الحديث ثم قال يا عبوب
ستكني لها بعل أم لا فقالت نعم لها بعل
ولكنه مسافر في تجارة له فلما سمع مسرور
بان زوجها مسافر طمع قلبه فيها وقال يا
هبوب سجان من خلف هذه الجارية
وصورها فما أحلى حسنها وجمالها وقدها
واعتد إليها فلقد وقع في قلبى منها امر عظيم
يا عبوب كيف الوصول إليها ولكى عندي
ما تخبين من المال وغير ذلك فقالت له
هبوب يا نصراني لو سمعت منك هذا
الكلام كانت فتلتك أو تقتل نفسك لأنها
بنت غاري اليهود ولا في اليهود مثلها وما
هي محتاجة إلى المال وإنما محجوبة عليها

ولا يطلع احد على حالها فقال يا هبوب
ان اوصلتيني اليها اكون لك عبدا وغلاما
واخدمك طول حياتي. واعطيكى مهما تطلبين
مى فقالت له يا مسرور ان هذه ليست
توغب فى مال ولا فى رجال لان ستى زين
المواصف محجوبة عن الخروج من باب دارها
يخاف عليها ان تنظرها الناس ولولا ما
سكنت لك من اجل انك غريب والا لو
كنت اخوها ما خلتك تعبر باب الدار
فقال لها مسرور يا هبوب ان توسطتى بيننا
كان لك عندى حلة بمائة دينار ومائة
دينر ذهب لان حبها قد ملك قلصى
فلما سمعت هبوب ذلك قالت له يا
هذا دعنى اخاليها فى بعض الحديث
الليلة الرابعة عشرة والثمانمائة
وارد عليك الاجواب واعرفك خطاياها فانها

تحب من يناديها بالاشعار وتحب وصف
 المحاسن في حسنها وجمالها ولا تقدر عليها
 الا بالحدیعة وتليب الحديث والحيلة فقامت
 هبوب وراحت الى عندها فلما وصلت لها
 واختلت بها فصارت تتقلب معها في الحديث
 ثم قالت لها يا ستي انظري الى هذا
 الفتى النصراني ما احلى حديثه وما ابهى
 قده فعند ذلك التفتت وقالت لها ان
 كان اعجبكي حسنه فاعشقيه اما تسامحي
 مني تقولي لمثلي هذا الكلام روحى قولي له
 يروح الى حال سبيله والا اقبح عليه فعند
 ذلك راحت هبوب الى عنده ولم تخبره
 بذلك ثم امرت الصبية هبوب ان تروح
 الى الباب تنظر ان كانت ترى احدا من
 الناس ليلا يكون عليهم قبيح فراحت
 هبوب ورجعت وقالت لها يا ستي ان

الناس برا كثير ولا نقدر اخلية يخرج الليلة
فقالت زين الموصف انا مرعوبة من مقام
رايتك وانا خائفة منه فقال لها مسرور ما
الذي رايتي الله لا يرهب لك قلبا فقالت
له اني كنت نائمة نصف الليل واذا بعقاب
انقض على من اعلا انسحاب واراد خنفي
من الستر وانا مرعوبة منه واني انتبهت
من انوم وامرت جوارى يقدموا لي المائدة
والشراب لعل اذا شربت يزول عني رعب
المنام فعند ذلك تبسم مسرور واخبرعا
بمذمة وحدثها بقصته وكيف تمر له في
صيد الحمامة من الاول الى الآخر فتعجبت
من كلامه عجبا عظيما فمد معها في
الحديث وقال الان حلفت منامي فانكى
انتي الحمامة وانا انعقاب ولا بد لي من
ذلك فانكى من حين رايتكى ملكتي فوادى

وحرقني فلبى من حبكى فغصبت زين
انما وصف غضبا شديدا وقالت اعوذ بالله
من ذلك روح بالله عليك الى حال سييلك
قبل ان تنظرك الجمران فيكون لنا عيب
عظيم ثم قالت يا هذا لا تطمع نفسك
بما لا تصل له تتعب وذلك انا امرأة خواجه
وبنت خواجه وانت رجل عطار متى رايت
عطارا وابنة تاجر في هذا المعنى فقال لها
يا ستي ما زالت المحبة بين الناس فلا
تفضى الرجا من ذلك وايش ما طلبتى
عندى من المال والحلى والحلل وغير ذلك
اعطيه لك وامتد معها فى الكلام والمعاتبة
وهي لا تزداد الا غيظا وما زالت على ذلك
حتى هجم الليل فقال يا ستي خذى
هذا الدينار وايتينى بقليل شراب لاني
عطشان ومهموم فقالت لجارتها عيوب

خذي له شراب ولا تأخذي منه شيئا لها
نحن محتاجين نديده فسكت مسرور ونم
يخاطب انصبيته والذا في انشدت وجعلت
تقول شعرا

دع ما بدا لك ابدا الانسـ :
ولا تمل نظرا بق انطغـ :
ان انبوى شرك تفع في صيده :
واليوم تصبح بعد ذا تعبان :
ونصبر ايضا في الكلام رقبنا :
وتعيروني بك صخاب زمان :
لا تعجبن اذا حويت مليحة :
ونرى الاسود يصبده الغزلان :
فعند ذلك انشد مسرور وقال شعرا
يا غصن بان زين الاغصان :
رفف بقلبي قد ملكت جناني :
وسقيتني كأس المنية مترا :
وسقيتني كأس المنية مترا :

وكسيتني في الحب ثوب هواني هـ
كيف السلو وقد تملك مهاجتي ؛
من فرط حبك جمرة النيران ؛

فعند ذلك قالت زين الموصف حيد عني
لان قال المثل من اطلق ناظره اتعب
خاطره فالحمد لله لقد طال معك الحديث
والعتاب وانك تطمع نفسك بما لا يصير
لك لو اعطيتني وزني مالا لا تنال مني امالا
وانا ما اعرف سببا من اسباب الدنيا غير
انعيش الطيب من نعمة الله تعالى فقال
لها يا ستي زين الموصف استهي علي ما
احببتني من الدنيا قالت له ايش استهي
عليك ولا بد ان تخرج الى الطريق واصير
انا ضحكة بين الناس وتتمثل في الاشعار
وانا بنت كبير التجار واني معروف من
اكابر القوم ولا انا لا عاوزه لا مالا ولا

حلياً وهذا الهوى لا يخفى على الناس
 وعتاك نفسى وعشيري فصار مسرور باعث
 لم يرد جواب ثم بعد ذلك قالت ان
 اللص الجيد الا سرى ما يسرق الا ما
 يسوى رقبته وكل امرء يعمل قبيحاً مع
 غير بعائنه فبى تسمى له والا ان كن
 ولا بد من ذلك شئ ثلث خاضرى
 تعطينى من المال والحلى والحال وغير ذلك
 فقل لي ما مسرور لو كنت الدنيا بحذاييرها
 من شرفها الى غربها لي كانت فليسا في
 رضاكى فقالت لمسرور اريد منك ثلاث
 حلل كل حللة بنف دينار مصرية وتكون
 مذهبة من احسن الخلل واحسن ما يكون
 من الملابس واللؤلؤ والجوهر والياقوت واريد
 منك ان تحلف لي على ذلك وتكتم
 سرى ولا تدبج بذلك ولا تصاحب غبرى

وانا احلف لك يمين صادقة فيه الى
لا اغدرك في ذلك فحلف لها مسرور
يمينا وحلفت له على ذلك واتفقا عليه
الليلة الخامسة عشرة والثمانمائة
فعند ذلك قامت لدادتها هبوب روحى
غدا مع مسرور الى منزله واطلبنى شيئا من
المسك والعنبر والعود والند وماء السورد
وانظرى ما له فان كان هو ممكن واصلناه
وان كان غير ذلك تركناه ثم قالت يا
مسرور اريد شيئا من المسك والعنبر والعود
والند ترسله مع هبوب فقال حبا وكرامة
وسمعا وطاعة فان دكاني في امركى فعند
ذلك دارت الحمر بينهم وطاب مجلسهم
وقلب مسرور مشوش لما عنده من الوجد
والشوق فلما ابصرته زين الموصف على تلك
الحالة قالت لجاريتهما سكوب نبهى مسرور

من سكرة نعله يفيف فقدنت حبا وكرامة
 قل فعند ذلك أنشدت وجعلت تقول هذه
 الابيات

ان كنت عشق حبيب الورق وللحلل
 فاصفى وداك حتى تبلغ الامل
 واخلي بطبي كحيل انظر مبتسمه
 قوامه مثل غصن البان في الميل
 وانظر اليها ترى في وصفها عجا
 وتسكب الروح من قبل انقضا الاجل
 عذا صفات الهوى ان كنت تعرفه
 ان غرك المال خلى المال وارحل
 فعند ذلك فيهم مسرور وقل سمع وفهمنا
 وما تم شدة الا وبعدعا فرج والذى ابلى
 يدبر فعند ذلك أنشدت زبن الموصف
 وصارت تقول هذه الابيت
 فنبه اب مسرور من سكرة العشق :

اخاف عليك اليوم من حيننا تشقى *
 ويصبح فكر الناس فينا عجيبا ؛
 وتصرب بنا الامثال غربا كذا شرقا ؛
 فلا تنتهى في حب منلى قلايم ؛
 وترجع عن كل الانام لنا حقا ؛
 بدعيبة الانساب ناهيك حمها ؛
 وتصيح مشهورا ولم تر مشفقا ؛
 واذا بنت غازى تخشى الناس سطوقا ؛
 فيا ليتنى يقضى على ولم ابقا ؛
 قل فعند ذلك انشد مسرور وجعل يقول
 هذه الابيات

دعوني بزمى قد رضىت بكم عشقا ؛
 ولا تعدلوني فاليها زادنى عشقا ؛
 تحكمتوا في نهجتي مثل شالم ؛
 واصبحت لا غربا اروح ولا شرقا ؛
 فما حل في شرع الغرام يقتلنى ؛

فقولوا قتيلا للحب ظلما بلا حقا
 فيا حسرتي لو كان للحب حاكم ؛
 شكوت له ما في عسى يعرف للحقا ؛
 ولم يزالوا في المعاتبة حتى اشرق الصباح
 فعند ذلك قالت زين الموصف يا مسرور
 ان لك الرواح حتى لا ينظرك احد من
 الناس فيبقا علينا فبيع فقام مسرور وادانتها
 هبوب يتمشوا الى ان وصلوا الى منزل مسرور
 ثم انه تكلم مع الجارية هبوب وقال لها
 جميع ما تطيبه منى حاضر واصليتي لها
 فقالت له هبوب طيب حاضر فقام واعطى
 لها مائة دينار وقال لها يا هبوب عندي
 حلة بمائة دينار فقلت له يا مسرور عجل
 بالحلل واتوعد قبل ان تدور في خاضرها
 فاننا ما نقدر نأخذها الا بالمخادعة واليلة
 وفي الحب قول اشعر فقال لها مسرور السمع

والضاعة فعند ذلك قدم لها المسك والعنبر
وانعود وانورد والى الى عند زين الموصف
وسلم عليها فردت عليه السلام بعدوبة
منخف فحار من حسننها وانشد يقول شعرا
يابها الشمس المنيرة في الدجا :

يا من سبت عقلي بطرف ادعجا
يا غيدة قامت بعنق املح :

يا من غطت وجفاتها ورد الخج
لا نعين ابصارنا بحدودك :

فحدودكى امر عظيم مزعجا
في بنائى سكن الغرام ولم يحل :

لهف الغرام عن خشاشة ملج
ونقد تحكم في فوايد حيكمر :

والى سواكم امر اجدلى مخرج
فعاكم ان مرحموا مساونا :

وصف الحبيب فيا صباحا ابلجنا :

فلما سمعت زين المواقف شعر مسرور
 نظرت اليه نظرة سلبت بها عقله ونسبه
 واجابته على شعره وقالت هذه الايات
 لا ترجى بوصول من قد قلتها :
 واقطع مدامك التي املتتها :
 ولر الذي ترجوه انك لم تصف :
 صد الى في اغانيات عشقتها :
 لا ترجى ما تتبع فلربما :
 يعظم على مقالة قد قلتها :
 فلما سمع مسرور كلامها تجلد وصبر وكنتم
 امره في سره وتنكر وقال في نفسه ما
 نلبوى الا الصبر وداموا على ذلك الى ان
 هاجم الابل فامرت بالمايدة فحضرت وعابها
 من سائر الانوان من قضا وسمان وافراخ
 الحمام ونحوهم الصان فاكلوا وشربوا حتى
 اكتفوا ثم امرت برفع الموايد وغسل الايدي

١٨
وامرت بانوار الذهب فوضعت وغرز فيها
نشمع المكوف ثم بعد ذلك قالت زين
المواصف والله ان صدرى الليلة ضيق وانا
محمومة فقل لها مسرور شرح الله صدركى
وكشف غمكى فقالت له يا مسرور انا
معمودة بلعب الشطرنج فهل تعرف شيئا فى
نعبه قل نعم انا عارف به فامرت جاريته
سبوب ان تاتيها بالشطرنج فقامت وعادت
به فقدمته بين يديها وانا هو من الابنوس
ممتنع بنعاج له رقعة مرقومة بالذهب
انوحاج وعليه جيوش من ذهب ومن قصة
الليلة السادسة عشرة والثمانماية
فلما راء مسرور وضعته حار فكره والتفتت
انيه زين المواصف وقالت له ايما تربد
الحمر ام ابيض فقال يا ست الملاح وزين
الصباح خذى الحمر لانهم عوال ولثلكى

ملاح ودعى لى البيض فقلت رضيت بذلك
 فخذت الحمر ووضعته مقابلة البيض ومدت
 يدها زين الموصف الى القطع تتنقل فى اول
 الهرور فنظر الى اناملها ككائهم من عجين
 فبهت مسرور فى حسن اناملها وزى تمايلها
 فانتفتحت ابيه وفدت يا مسرور لا تبهت
 واصبر ونبت فعل نها يا ذات الحسن
 والجل اذا ما احب ينظر اليكى ما له اصحابار
 فلم يدرى الا وقالت له انشاء مات فغلخته
 عند ذلك فعلمت زين الموصف انه مجنون
 فقلت له يا مسرور لم بقيت العب معك
 الا برحن مفهوم وقدر معلوم فقال لها اسمع
 وانضعة لكى حبا وكرامة فقولى الذى
 تقولى فقلت له يا مسرور العب معك كل
 مرة بعشرة دنانير فقال لها حبا وكرامة
 فقلت له احلف لى واحلف لك ان كلا

منا لا يغدر بصاحبه فحلها معا فقالت له
 يا مسرور ان غلبتك اخذت منك عشمرة
 دفائير وان انت غلبتني فلم ادفع لك شيئا
 فظن انه يغلبنا فقال لها يا سنى لا تغدرى
 في يمينكى فاني اراكى افوى منى في اللعب
 فقالت له رضيت بذلك فلعبوا وتسابقوا
 بهيادى وانحقتهم بالفرازين وجات الخيل
 واقتربا بالرخاخ وسمحت النفس بتقديم
 الافراس وكان على راس زين الموصف وشاح
 من الدباج الازرق فحطته عن راسها وشمرت
 عن معصم كانه عامود نور ومرت بكفها
 الى الفطح الحمر وقالت له خذ حذرك
 فندش مسرور وثار عقله وذهب ليه
 ونظر الى رشافتها ومعانيها فاحترار واخذ
 الانبهار فمد يده الى البيض فراحت الى
 انحمر فقالت يا مسرور اين عقلك الحمر

لي والبييض لك فقال من ينظر لكى ليس
 يملك عقلا فلما نظرت زين الموصف الى
 حاله فاخذت منه البييض واعطته الحمر
 فلعب بها فغلبته ولم يزل يلعب معها
 وفي تغلبه ويدفع لها في كل مرة العشرة
 دنانير فلما عرفت زين الموصف انه مشغول
 بهواها فانت له يا مسرور ما بغيت فقال
 منى املا الا ان تغلبنى كما هو شرطنا
 ولا بغيت اللعب معك في كل مرة الا بمائة
 دينار فقال لها حبا وكرامة فصارت تلاعبه
 وفي تغلبه مرارا وهو يدفع لها المائة دينار
 في كل مرة وداموا على ذلك الى الصباح
 فلم يغلبها فنهض قايما على اقدامه فقالت
 له ما الذى تريد يا مسرور قال امضى
 الى منزلى وآتى بمالى وابلغ امالى فقالت له
 افعل ما تريد وما بدا لك فضى الى منزله

وأتى لها بالمال جميعه فلما وصل الى عندها
انشد يقول شعرا

رأيت ضيرا مري في المنام ؛
في روض انس وزهرة ذو ابتسام
لكنه لما بدا صدته ؛
منه انوفا تأويل هذا المنام ؛

فلما اتى مسرور بجميع ماله صار يلعب
وهي تغلبه ولا بقا يقدر يردها بطابق
فتعد ثلاثة ايام في لعب الشطرنج وهي
تغلبه حتى اخذت منه جميع ماله فلما
فرغ ماله قالت له يا مسرور ما السنى
تريد قال الالعبي على دكان العطاره قالت
كم تسوى قال خمسمائة دينار فلعب بها
خمسة اشواط فغلبته ثم لعب معها على
الجوار والعقار وانيساتين والعمارات فاخذت
منه جميع ما تملكه يداه فعند ذلك

التفتت اليه زين لمواصف وقالت له هل
 بقى معك شئ من المال تلعب به فقال لها
 وحف من اوقعنى معك فى اشراك الحبة ما
 بقيت يدي تملك ولا حبة من المال ولا
 غيره فقالت له يا مسرور كل شئ يكون
 اوله رضى لا يكون اخره ندامة فان كنت
 ندمت فخذ مالك وامضى عنا الى حال
 سبيلك وانا اجعلك فى حل من قبلى قبل
 لها مسرور وحف من قضى علينا بهذه
 الامور لو اردت روحى لك انت قليلة فى
 رضاكى فما اعشق احدا سواكى فقالت
 له يا مسرور اريد ان تمضى وتجيىب لى
 القاضى والشهود وتكتب لى الاملاك والعقارات
 فقال لها حبا وكرامة ثم نهض قائما على
 اقدامه فى الوقت والساعة وجاب القاضى
 والشهود وحضر بهم عند زين المواصف

فلم راعى القاضى ضاح عقله وذعب لبه
 وتبلبل خاطره من حسن اناملها وقال لها
 يا سى بعد ان تشتري الاملاك والعقارات
 والجوار نحن فى تصرفكى وتحت طاعتكى
 فقلت له ما لك بهذا حاجة ولكن اكتب لى
 حجة بن ملك مسرور وجواره وما يملكه بداه
 ينقل الى ملك زين الموصف بثمان جملته
 كذا وكذا فكتب القاضى ووضعوا الشهود
 خنوطهم على ذلك واخذت الحجة زين
 الموصف الليلة السابعة عشرة
 والتمناية بلغى اليها الملك السعيد ان
 زين الموصف لما اخذت الحجة من القاضى
 بكامل ما تملك يد مسرور قالت له يا
 مسرور امض الى حال سبيلك فالتفتت
 اليه جاريتهما حبوب وقالت له انشد فانشد
 فى لعب الشطرنج وجعل يقول هذه الايات

أشكوا أنومن وم قد حل في وجرا :
 ضيعت ما في الشطرنج وانظروا :
 في حب جارية غيدا منعة :
 ما مثلها في أنوري أنثى ولا ذكرا :
 فاهزت في سهام من لواحظها :
 وقدمت في جيوشا تغزوا البشرا :
 حمر ويبص وفرسان معادمة :
 فبارزني وقامت في خذ الحذرا :
 وابيتني اذا مرت اناملها :
 في جنح ليل بهيم تسبق انقرا :
 نمر استطع لخلص انبيص انقلها :
 وانقلب في شغل وانعين منيمرا :
 شه ورخ وفرسان معادمة :
 فعن قليل وجيش انبيص منكسرا :
 واهزت في سهام من لواحظها :
 فصرت في حزن والقلب منغظرا :

وخيرتني ما بين الجيوش فما
 اخترت الا جيوش البيض مقتمرا
 وقلت هذا جيوش البيض تصلح لي
 هم منايي وانتى تاخذى الحمرا
 ولاهبتنى على رهن رضيت به
 ولم اكن عن رضاها ابلغ الوطرا
 يا لهف قلبي ويا شوقى ويا حرقى
 على وصال فتاة وجهها قمرا
 ما القلب فى حرق ايضا ولا اسف
 على نفاق عقارى يا اولى النظرا
 وصرت حيران مبهوتا على وجل
 اعاتب الدهر فيما تمر لي وجرا
 فئت فما لك مبهوتا فقلت لها
 اشارب الخمر قد يصحى اذا سكر
 انسية سلبت عقلى بقامتها
 وفليها رطب عند اللقا حجرا

ضمنت قلبي وقلت اليوم املكها ؛
 على المناصر لا خوفا ولا حذرا ؛
 لا زنت اطمع قلبي في الوصال لها ؛
 حتى بقيت من الحالين معتذرا ؛
 هل يرجع الصب من علق يقاربه ؛
 وقلبه من لهيب الشوق مندمرا ؛
 ورجع انعبد لا مال يقلبه ؛
 اسير شوق ووجد ما بلغ وطرا ؛
 فلما سمعت زين المواقف هذه الابيات
 تعجبت من فصاحة لسانه وقلت له يا
 مسرور دع عنك هذا الجنان وارجع الى
 عقلك وامضى الى حل سبيلك فقد نغذ
 مالك وعقارك في لعب انشترنج وبلوغ
 غرضك ما يحصل الا بذهاب الاموال ومالك
 قد نفد على غير واجهة من الوجوه ثم
 ان مسرور التفنت الى زين المواقف وقال

يَا سَتِي أَضْلَى وَلَكِي عَلَىٰ مَهْمَا طَلَبْتِي
جِيتْ نَاكْ بَهْ وَحَضَرْدَ بَيْنِ يَدِيكِ فَقَالَتْ
نَدِيَّ مَسْرُورَ عَلْ بَقِي مَعَكَ شَيْءٌ مِنَ الْمَالِ
فَقَالَ لَهَا يَهْ مِنْتَهِي الْأَمَالَ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
مَعِي سَيُتَسَعَّدُنِي الرِّجَالُ فَقَالَتْ يَا مَسْرُورَ
الَّذِي يَعْنِي يَصِيرُ يَسْتَعْضَى فَقَالَ لَهَا لِي
قَرَابِيبٌ وَأَعْصَابٌ وَمَهْمَا طَلَبْتَ يُعْطُونِي فَقَالَتْ
نَدِيَّ أَرِيدُ أَرْبَعَ نَوَافِحَ مِنَ الْمَسْكِ الْأَدْفَرِ وَأَرْبَعَ
أَوَاقٍ مِنَ الْغَالِيَةِ وَأَرْبَعَ أَوَاقٍ مِنَ الْعَنْبَرِ الْخَامِ
وَأَرْبَعَايَةَ دِينَارٍ وَأَرْبَعَايَةَ حُلَّةٍ مِنَ الدِّيَمَاجِ
أَمْلُونِ الْمُرْكُشَ فَإِنْ كُنْتُ يَا مَسْرُورَ تَنَاقَى
بِذَلِكَ أَسْوَاقُ أَجَحْتُ لَكَ الْوَصَالَ فَقَالَ لَهَا
هَذَا عَلَىٰ حِينِ يَا مَخْجَلَةَ الْأَقْمَارِ ثُمَّ أَنَّ
مَسْرُورَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لِيَفْعَلَ ذَلِكَ الَّذِي
قَالَتْ لَهُ عَزَمًا عَلَيْهِ فِي سِرِّهِ وَخَاطَرِهِ فَأَرْسَلَتْ
خَلْفَهُ حَبُوبَ حَتَّى تَنْظُرَ قِيَمَتَهُ عِنْدَ الَّذِينَ

ذكره فبينما هو يتمشى في شوارع المدينة
 فالتفت فرأى خلفه هبوب على بعد وفي
 نمشى فوق إلى أن لحقته فقال لها يسا
 هبوب إلى أين ذاهبة قالت نه أن سيدتي
 أرسلتني خلفك فيما هو كذا وكذا وأخبرته
 بما قالت زين الموصف من أنه إلى آخره
 فقال لها والله يا هبوب ما بقت يسدي
 تملك شيئا من المال قالت نه فلاقني
 أوعدها فقال وعد بوعده ومثل بمثل وألحها
 وأنها جران لا بد منه فلما سمعت هبوب
 ذلك منه قالت نه يا مسرور ضب نفسا
 وقر عينا والله لاكونن سبب لاقتدائك بها
 ثم أنها تركته وولت وما زالت إلى أن وصلت
 إلى سرتها فبكت بكاء شديدا وقالت لها
 والله يا ستي انه رجل كبير "مقدار" محترم
 عند الناس فقلت لها ستي زين الموصف

لا حيلة في قصص الله تعالى ما وجد هذا
 ارجل قلب رحيم عندنا فقالت لها هبوب
 يا ستي والله ما سهل علينا حاله واخذ
 مائه ولكن ما عندنا الا انا وجاريتكى
 سكوب من يقدر يتكلم فيكى ونحن جواركى
 فعند ذلك اضربت راسها الى الارض ساعة
 فقالوا لها يا ستي الراى عندنا ان ترسلى
 خلفه وتنعى عليه ولا تدعيه يسال احدا
 من الانام فما امر السوال فاضربت راسها
 الى الارض وانعت بدواة وقرطاس وكتبت
 اليه هذه الابيات

دنى الوصل يا مسرور فابشر بلا مطر !
 اذا اسود جنح الليل فلتأت بالفعل !
 ولا تسال الاندال في المال يا فتى !
 فقد كنت في سكرى وقد رد لي علقى !
 فمالك مردود عليك جميعه !

وزدتك يا مسرور من فوقه صلى
 لأنك لو صبر وفيك جلالة
 على جور محبوب يسوك بلا عدل
 فيادر لتغمر وصلنا ولك الهنا
 ولا تعص أهبالا تشمت بنا الأهل
 علم الينا مسرعا غير مبطل
 واجنى تمار الوصل في غيبة البعل
 ثم انها طوت الكتاب واعطته لجارتها
 عيوب فاختته منها ومضت به الى مسرور
 فوجدته يبكي وهو ينشد ويقول
 لقد راد في وجدى بعد احبتي
 وفاصت دموعي كالدما فوق وجنتي
 وهب على قلبي نسيم من الجوى
 وقتلت الاكباد من فرط نوعتي
 وعندي من الاوقام يا صاح لو بدت
 لصم لخصى والصخر لان بسرعتي

ترى يأتيني من عندها ما يسرني ؛
 وبلغ ما أرجوه من نيل بغيتي ؛
 وتضوى ليلى الصد من بعد هجرها ؛
 واحظى بمن في داخل القلب حلني ؛
 الليلة الثامنة عشرة والثمانمائة
 بلغني ايها الملك السعيد ان مسرور لما
 زاد به الهيام وانشد الاشعار وهو في غاية
 النشوى فيبينما هو بتردد في هذه الايات
 سمعته هبوب فضرقت عليه الباب فقام
 مسرور وفتح لها فدخلت وناولته الكتاب
 فاحذه وقراه فثقل لها يا هبوب ما وراكي
 من الاخبار يا سيده الجوار فقلت له ابشر
 برتبا الاحباب ونعاب الاوصاب فاقرا هذا
 المكذب واحسن في رد الجواب وكن من
 ذوي الالباب ثم ان مسرور فرح فرحا
 شديدا وانشد يقول

ورد الكتاب فسرنا مضمونه :

واردت الى في القواد اصوله :

واردت شوقا قد اشتاق في الكرا :

جفن يعز من السهاد جفونه :

ثم انه ختم الكتاب واعضه بعبوب

فاخذنه وانت به الى عند سنها زين

المواصف علما وصامت انبب المجارئة صارت

تشرح لها فيه وفي كرمه وصدرت مسعدة

له على جمع شمله نه انها فانت اعموب

ارا قد ايضا عن اتوصول انبب فقلت نه

عبوب انه سبب سرعا واذا به قد قبل

وقتم انبب اخذته وادخمته عند ستمها

زين المواصف قسموا عليه ومرحبوا به

واجلستة الى جاذبيتا نم فانت لجاريتي عبوب

قدمي لنا بدنة من حسن ما يكون

فدعت عبوب وانت ببدة مدعبة وخذتني

واثرغتها عليها ووضعت على رأسها شبكة
 من اللؤلؤ الرطب وركبت على الشبكة
 عصاة من انديماج مكللة بالدر والجوهر
 واليواقيت وارتحت من تحت العصاة سالفين
 في كل سالف ياقوتة حمراء مرقومة بالذهب
 الوهاج وارتحت شعرها كأنه الليل الداج
 وتبخرت بالعود وتعطرت بالمسك والعنبر
 فمالت لها جاريتها هبوب الله يحفظكي
 من كل عين تلاحظكي فجعلت تمشي
 وتتوقف وفي خطواتها تتقطف فانشدت
 النجارية من بدع ابيات تفسول هذه
 الابيات

خجلت غصون البان من خضواتها ؛
 والعاشقين تموت من لحظاتها ؛
 فمر تبدي في غياغب شعرها ؛
 شمس وما للشمس بعض صفاتها ؛

ضوى لمن امسا متيم حبها ؛
 ويموت فيها داعيا بحبائها ؛
 فشكرتها زين الموصف ثم اقبلت زين
 الموصف على مسرور وفي كالبدر المشهور
 فلما رآها مسرور نهض قابضا على قدميه
 وقال ان صدقي ضنى ما هي اتسيت وانما
 هي من عرابس الجنة ثم انها ادعت بالمائدة
 فحضرت واذا مكتوب على اطراف المائدة
 عجم بملاعف في ربع السكاريج ؛
 ولد بنوع انقلابا وانبا عجم ؛
 عليه سمان قضا ما زنت اعشقا ؛
 مع انقراخ العوالي في الدرايج ؛
 ناله در انشوى ما كن اتيسبه ؛
 والبقل يغمس في خل السكاريج ؛
 والرز باللبن الحلوب قد غمست ؛
 فيه الكفوف الى حد اندمايج ؛

فما مضى الجوع الا قمت منعكفا ؛
 على الهرايس ضيقت الاماليم ؛
 يا لهف قلبي على لونين من سمك ؛
 ومع رغيقين من خبز التواريم ؛
 ثم انهم اكلوا وشربوا ولذوا وطربوا ورفعت
 سفرة الضعفاء وقدموا سفرة المدام ودار
 الكاس بينهم والطاس وطابت الانفاس وملا
 الكاس مسرور وقال با من انا عبدها
 وانشد يقول هذه الابيات

عجبت لعبي ان تمل ملانها ؛
 لحسن فتاه حاز فدى جمالها ؛
 وانسية ما مثلها في زماننا ؛
 ولطف معاليها وحسن خصالها ؛
 نعم غصن ابلان مبل قوامها ؛
 اذا خطرت في حلة باعتدالها ؛
 بوجه منير يخجل الدر في الدجا ؛

بعري متنى فيه يبدوا هلاها
اذا خضرت فى الارض يعقب نشرها
نسيما فيحيى ارضها وجباها،
فلما فرغ مسرور من شعره قالت يا مسرور
كل من امسك على دينه وقد اكل خبرنا
وملحنا وجب حقه علينا فخل عندك هذه
الامور وانا ارد عليك املاكك وجميع ما
اخذناه منك فقال مسرور يا ستى انت فى
حل مما ذكرتيه وان كنتى عذرتى فى
اليمن الذى بينى وبينكى انا اروح واسير
مسلم فتبعته زين الموصف فقالت لها
دادتها هبوب يا ستى انت صغيرة السن
وتعرفى كثيرا وانا والله اعظم ان لم
تضيعينى فى امرى وتجهري خاضى ما انا
البلبة عندكى فى الدار فقالت يا هبوب
ما بكون الا ما تريدى قومي جددى

لنا مجلسا آخر فنهضت الجارية هبوب
وجددت مجلسا وزينته وعطرتة على
غرضها وجددت الطعام واحضرت المدام
ودار بينهم الكاس وطابت الانفاس
الليلة التاسعة عشرة والثمانماية
فقالت زين الموصف يا مسرور دنا اللقا
والتداني فان كنت في حينا عاني فانشد
لنا شعرا من المعاني فانشد مسرور يقول
اسرت وفي قلبي لهيب تصرما ؛
بحبل وصال في الفراق تصرما ؛
بحب فتاة قد قلبي قوامها ؛
وقد سلبت عقلي بخد تنعما ؛
لها الحاجب المغرون والطرف احورا ؛
وثغر يحاكى البرق حين تبسما ؛
لها من سنين العمر عشر واربع ؛
بقدر كغصن فوقه الطير يمما ؛

فعاليتها ما بين ستر وروضة !
 بوجه يغوى البدر في أفق السما :
 وقفت لها شبه الأسير مسايلا !
 وقلت سلاما من يكون بذى الحما :
 فرددت سلامى بالتردد رغبة !
 وطف حديث الدر حين تنظما :
 فباديتها بالقول ملى تحفقت !
 كلامى و صار الفكر فيها محسما :
 وقلت اما هذا الكلام جهنة !
 فقلت لها كفى عن الحصب الرما :
 فان تقبلينى ها انا عبد حسنك !
 فمثلك معشوق ومثلى متيما :
 فلما رأت ذا القصد ملى تبسمت !
 وقلت ورب خائف الارض وانسما :
 يهودية اقصى اتيهود دينيا :
 وانت على دهن انصارى ميمما :

تروم وصلى انت من غير مذهبي !
 يسرك هذا الفعل تصبح نادما ✽
 وتلعب بالدينين هل حل في الهوى !
 ويصبح مثلى في الانام ملوما ✽
 وتهزى به الادبان في كل مسلك : .
 وتبقى على ديني ودينك مجرما ✽
 فان كنت تهواني تهود محبة !
 وانت لغيري في الوصال محرما ✽
 وتحلف بالاجيل قولا محققا !
 تحفظ سري في هواك وتكتما ✽
 واحلف بالتوراة ايمان صادق !
 اكون على العهد الذي قد تقدما ✽
 حلفت على ديني وشرعي ومذهبي !
 وحلفتها مثلى اليمين المعظما ✽
 وقلت لها ما الاسم يا غاية المني :
 فقالت انا زين الموصف في الحما ✽

فنادت يا ربي المواتع اني ا
بحبك مشغوف انفواد متيسر
وعينك من تحت انثام جمالي
بقيت كئيب الوب منه مغرم
يا زلت تحت النستر اختع شاكي
كثير غرام في انفواد محكم
فلم رب حالي وضول تختصي
ربي قلبي وانثغر ذاك تيسر
وحب ند ربح الوصال وعطرت
نوافح عطر المسك عنقا ومعصما
فقبست من تلك الجيوب محاسنا
وقبلت من فيها رحيقا وميسر
ومانك كغتم ابن تحت غلايل
واحملت من ذاك الوصال الحرما
وبتنا بجمع النمل والشمل جامع
بصر ونثر وارقتاف من النما

وما زينة الدنيا سوى من تحبه ؛
يكون قريبا منك كي تتحكما ؛
ولما فجانا الصبح قامت وودعت ؛
بوجه هلال فايقا قمر السما ؛
وقد انشدت عند الوداع ودعها ؛
على الخد منشور كعقد منظما ؛
فلا تنس عهد الله ان كنت صادقا ؛
وسر الليالي واليمين المعظما ؛
فعند ذلك اضربت زين المواصلت وقالت
يا مسرور ما احسن معانيك ولا عاش من
يشانيك ثم دخلت المقصورة وادعت
بمسرور فدخل عندها واحتصنها وعانقها
وقبلها وواصلها وفرح مسرور بما قال من
ضبيب الوصال فعند ذلك قالت له زين
المواصلت يا مسرور مالك حرام علينا حلال
لك وقد صرنا احببا ثم انها ردت جميع

ما اخذته منه له وقالت له يا مسرور
 هل لك روضة ندى اليها وتفرج عليها فقال
 نعم يا ستي انا في روضة واي روضة ثم
 مضى الى منزله وامر جواره ان يصنعوا
 شعاما مفتخرا وان يتيوا مجلسا حسنا
 وعجة عذيمة ثم انه دعاه الى منزله
 فحضرته في وجوارحه فاكلوا وشربوا ولذوا
 وضربوا ودار بينهم الكاس ونابت الانفاس
 وخلي ن حبيب بحبيبه فقالت يا مسرور
 خضر بيني شعر اقوله على العود فقال لها
 مسرور قوليه فاخذت العود بيديها
 واعلحت الملاوى وحركت الاوتار وحسنت
 النغمات وانشدت تقول هذا الكلام البليغ
 وجعلت تقول هذه الابيات

ضرب النديم على غنا الاوتار

ودلى الصبح نسيم الاسكار

وحنين صوت من فواد متيمر ؛
ضاب انهموا بنيتك الاستار ؛
رقت معانيها بحسن صفاتها ؛
كالشمس تجلى في يد الاقمار ؛
في ليلة جادت لنا بسرورها ؛
فكانما قسمت من الاعمار ؛
فلما فرغت من شعرها قالت يا مسرور
انشدنا شيا من اشعارك فلا عاش من
غافلك فانشد يقول

طربنا على بدر يدير مدامنا ؛
ونعمة عود في رياض مقامنا ؛
وغنت قماريها ومالت غصونها ؛
سكيرا وقد بلغ بها غاية المنا ؛
فلما فرغ من شعره قالت له زين المواسف
انشد لنا شعرا فيما وقع لنا ان كنت عان
بحبنا الليلة العشرون والثمانماية

قال حبا وكرامة وانشد يقول

قف واستمع ما جرا لي :
 في حب شبي غزالي :
 زهر رمانا بنسبد :
 من لحظها قد غرا لي :
 غنيت عشف واني :
 في الحب ضيق احتياني :
 عويت غيدة حسن :
 وصرت خلف اختبالي :
 ابهرتها في وسط روض :
 تبدوا بقدر اعتدالي :
 سلمت قائت سدم :
 ما صنعت لقلبي :
 سلمت من الاسر قائت :
 اسمي نكنية جملي :
 سميت زين الموضع :

وحسنى له قدر عالى ٥
 فقلت زين الموصف ٥
 بانه رقى لىالى ٥
 فان عندى غراما ٥
 عيها صب يسالى ٥
 فالت فان كنت تهوى ٥
 وطامعا فى الوصالى ٥
 زيد عودا جزىلا ٥
 ان كنت تهوى العوالى ٥
 اربع خلع قرمىة ٥
 من الحرير الغوالى ٥
 واربع نوافع مسك ٥
 يرسم ليلة وصالى ٥
 وغالية ومرادى ٥
 يا سيد يا حب غالى ٥
 كقوف فيهم دنائير ٥

من المصار الثقلی ۛ
 اظهرت صبورا جميلا ؛
 من بعد اصراف مالي ۛ
 فانبعت لي بوصل ؛
 وذاك ابهي سوالي ۛ
 حظيت منها بوصل ؛
 في ليلة ذي حلال ؛
 ان لامي انغير فيها ؛
 فقلت يا لسوالي ۛ
 نه شعور ضوال ؛
 واللون نون التليالي ۛ
 وخذع فيه ورد ؛
 موفد باشتعالي ۛ
 وجفتها فيد سيف ؛
 وانفيت كالحلال ؛
 وشمها فيه در ؛

وريقها كالزلالى :
 كأنها رأس ميم :
 حوى نظم الدلى :
 وحلقها عنق طى :
 مبيحة فى الكلى :
 وصدرها كرخام :
 ونهدنا كالسقلالى :
 وبطنها فيه سرا :
 شبه المها فى اعتدالى :
 وتسكت ذئك نى :
 أن عو نهاية سوائى :
 مررب وسمين :
 مكلمتر يا رجائى :
 وبين عمودين تلقى :
 مصطف عوائى :
 لكنه فيه وصف :

يحير انوصف حالي ✽
 له شغاف كبير ✽
 وقورة كالغصالي ✽
 من وجهه يبد غيث ✽
 خذوا الحذر يا رجالي ✽
 اذا اتيت اليه ✽
 بهمة ونعالي ✽
 تجده حامى الملاقا ✽
 بقوة ومقالي ✽
 فترجع عن قتاله ✽
 محلول عزم القتل ✽
 وتارة تلتقيه ✽
 بشارب وخلالي ✽
 وتارة تلتقيه ✽
 بلحمة كالرجالي ✽
 وتارة تلتقيه ✽

أورد يروم القتل إلى ٥
 بنبيك عنه مبيع :
 ببيجة وجمالى ٥
 كمثل زبن الموصف :
 مبيعة فى الكمالى ٥
 أتيت ليلا أيتها :
 ونلت شيا حلالى ٥
 وليلة بت معها :
 فافت جميع الليالى ٥
 نمت لى الصبح قامت :
 ووجهها كالهلالى ٥
 تهتز تحت الغلايل :
 عز الغصون السوالى ٥
 وودعتنى وقالت :
 مى تعود السلىالى ٥
 فقلت يا نور عيني :

إذ أردتني تعالى،.

ثم أن زين الموصف ضربت طربا عظيما
وحصل لها الافراج وغاية الانشراح وقالت
يا مسرور دنى الصباح ولا بقى الا الروحاح
من خشية الاقتصاح فقال حبا وكرامة
ونهض قابها على قدميه واتى بها الى أن
اوصلها الى منزلها ومضى الى محله وبات وهو
متفكر في محاسنها ولما أصبح الصباح واضأ
بنوره ولاج حيا اليها هدية مفخرة واتى
بها اليها وجلس عندها وداموا على ذلك
مدة ايام وعمر في ارغد عيش وفي
بعض الايام ورد عليها من عند زوجها
كتاب انه واصل من قريب فقالت
نفسى السلامة فلا احياه الله أن يصل
اليها فاقدم تكدر عيشنا وقد كنت ايسر
منه فلما اتى اليها مسرور جلس يتحدث

معها قلت له يا مسرور قد ورد علينا
 كتاب بخبار زوجي انه قادم من سفره
 عن قريب فكيف يكون العمل وما لاحد
 منا عن صاحبه صبر فقل لها لست ادرى
 ما يكون بل انتى اخبر وادري باخلاق
 زوجكى ولا سيما النساء المحتالون يجتالون
 بما لا يجتالون به الرجال فقالت انه رجل
 صعب الحواس وله الغيرة على اهل بيته
 ولكن اذا قدم من سفره وسمعت بخبره
 فاقدم عليه وسلم عليه واجلس الى جانبه
 وقل له يا اخى انا رجل عطار واشترى
 منه بزازات وتردد عليه مرارا وكلمه مدة
 ومهما امرك به لا تخالفه فلعل يكون ما
 احتاله مصادف فقل لها مسرور سمعا وطاعة
 وخرج مسرور من عندها وقد اشتعلت في
 قلبه نار المحبة فلما وصل زوجها الى الدار

ترحبت به وسلمت عليه فنظر في وجهها
 فرأى فيه لون الاصفرار وكانت غسلت
 وجهها بالزعفران وعملت فيه بعض حيل
 النساء فساها عن حالها فذكرت له انه
 من وقت سافر وهي مريضة هي والجوار وقلبا
 مشغول عليك لطول غيابك وصارت تشكى
 انيه وهي تبكى بغير دموع وتقول لو كان
 معك رفيق ما حملت على قلبي ثم فبالله
 عليك يا سيدي لا تبقى تسافر الا بصديق
 يردد اخبارك ونبقا مطمينة القلب عليك
 والخاطر الليلة الحادية والعشرون
 والثمانمائة فقل لها حبا وكرامة والله
 ان رايتك رشيد وقونكي سديد وحياتكي
 على قلبي ما يكون الا ما تريد في ثم انه
 خرج ببضاعته الى دكانه وفتحها وجلس
 يبيع في السوق فبينما هو في دكانه واذا

بمسرور قد اقبل وسامر عليه وجلس الى
 جانبه وعظم قدره وتحدث معه ساعة
 زمينية وحل كيسا واخرج منه ذهباً ودفعه
 الى زوج زين الموصف وقال له اعطني بهذه
 الدراهم هزورات ابيعها في دكانى فقال له
 سمعا وضعة واعطاه الذى طلبه وصار يتردد
 عليه اياما فالتفت اليه زوج زين الموصف
 وقال له انى مرادى احدا اشاركه ويشاركنى
 فى ائتجر فقال له مسرور وانا الآخر مرادى
 احدا سركه لان انى كان تاجرا فى بلاد
 انيمن وخلف لى ملا عظيمما وانا خايف
 على ذهبى فالتفت اليه زوج زين الموصف
 وقال له هل لك ان تكون لى رفيقا واكون
 لك صاحبا وصديقا فى السفر والحضر
 واعلمك البيع والشرا والاخذ والعطا فعند
 ذلك قال له مسرور حبا وكرامة ثم انه

اخذه وجابه الى منزله واجلسه في الدهليز
 ودخل الى زوجته زين الموصف وقال لها
 وقعت برفيق ودعيتك الى دار الصيافة
 فجهزي لنا صيافة حسنة ففرحت زين
 الموصف بذلك وعرفت انه مسرور فجهزت
 له وليمة فاخرة وصنعت طعاما حسنا من
 فرحتها بمسرور وتديير حيلتها فلما حضر
 مسرور عند زوجها قال لها اخرجي معي
 بضامنا اليه ورحي به وقولي له يوم مبارك
 فغصبت زين الموصف وقامت له تحضري
 قدام رجل غريب اجنبي اعوذ بالله ولو
 قطعني قطعاً ما احضر قدامه فقل لها
 زوجينا من أي شيء تسكني ونحن نصير
 اخوة واصحاباً ففأنت نه اننا ما اشتهدى
 احضر قدامك فكيف تحضري قدام الرجل
 الاجنبي الذي ما نظرتك عيني قط ولا

اعرفه فظن زوجها انها صادقة في قولها فما
 زال زوجها يعالجها حتى قامت وتلففت
 وحملت الطعام وخرجت لمسرور فرحبت
 به فاطرق راسه الى الارض كانه مستحي
 فنظر الرجل الى اضراقه فقال لا شك ان
 هذا زاهد فاكلوا كفايتهم وشالوا الطعام
 وقدموا المدام فجلسن زين الموصف قبال
 مسرور فصارت تنظره وينظرها الى ان مضى
 النهار فانصرف مسرور الى منزله وصار في
 قلبه النار واما زوج زين الموصف صار
 متفكرا في سيمته وفي حسنه فلما اقبل
 الليل قدمت له زوجته طعاما يتعشى
 كعادته وكان عنده في الدار طير هزار
 حين ياكل ياتي اليه الطير وينقص في
 جرد وياكل معه ويرفرف عليه وعلى راسه
 فحين غاب تائف على مسرور فلما حضر

صاحبه انكره ولم يعرفه فحس خاضر زوج
 زين الموصف و صار متفكرا في امر ذلك
 الطير وبعده عنه واما زين الموصف فانها
 لم تنم وقلبه مشغول بمسرور وكذا ثلث
 ليلة وثالث ليلة فافرز انيهودي عليها
 ولحظ بها وهي مشغولة انبل فانكر ذلك
 عليها وفي رابع ليلة استيقظ من منامه
 نصف الليل فسمع زوجته تهذي بمسرور
 وهي نائمة في حضنه فانكر ذلك وكنم
 امره فلما اصبحت الصباح قام الى انسوى
 وجلس في دكانه فبينما هو جالس واذا
 بمسرور قد اقبل عليه وسلم عليه فرد عليه
 انسلام وقل له مرحب يا اخي والله اني
 مشتاق اليك فجلس يتحدث معه ساعة
 زمنية ثم قال له يا اخي فمر معي الى
 منزلي حتى نعمل المذاواة فقال مسرور حبا

وكرامة فلما وصلوا الى المنزل تقدم واخبر
 زوجته بقدمه مسرور وانه يريد لتخاوا
 هو وايانا وقال لها هبي لنا مجلسا حسنا
 ولا بد انكى تحضرى وتنظرى كيف
 تكون المخاواة فقالت له بالله عليك لا
 تحضرنى قدام هذا الرجل الغرب فما لى
 غرض اقف قدامه فسكت عنها وامر الجوار
 ان يقدموا الطعام والشراب ثم انه استدعى
 بانخير الهرار فنزل فى حجر مسرور ولم يعرف
 صاحبه فعند ذلك قال له يا مولاي ما اسمك
 قال اسمى مسرور فذكر هذيان زوجته بهذا
 الاسم طول ليلها وتكدير خاطرها ثم رفع
 راسه فنظرها وهى مقابلته يغمزها وتغمزه
 فعرف ان الحيلة قد تمت عليه فقال يا
 مولاي تمهل على حتى اجيب اولاد عمى
 يحضروا المخاواة فقال مسرور افعل ما

بدا لك فقام زوج زين الموصف وخرج
 من الدار ودار من ورا المجلس الليلة
 الثانية والعشرون والثمانماية وكان
 هناك طقة تشرف عليهم فجاء اليها وصار
 ينظرهم وهم لا ينظرونه واذا بمن الموصف
 قالت لجارتها سكوب ابن راج سيدكى
 قالت اذ خارج الدار قالت لها اغلفى
 الباب ومكنيه بالحديد ولا نعتحى له
 حتى يدى الباب وتخبرنى قالت نعم
 وزوجها بعين ذلك ثم ان زين الموصف
 اخذت الكاس وطيبته بماورد وسحيف
 امسك وجاءت الى عند مسرور فقام اليها
 وتقدمها وقال لب والله ان ريقى احلى من
 هذا اشراب فقالت له دونك وصارت تملا
 نغرها من اشراب وتسقيه وبسقينها وبعد
 ذلك رشته بماورد من فرقه اذ قدمه حتى

فخرج المجلس وزوجها ينظر ذلك ويتعجب
 من شدة الحبة انى بينهما وقد امتلا قلبه
 غيظاً مما قد رآه ولحقه الغضب وغار غيرة
 عظيمة فأتى الى الباب فوجده مغلقاً فطرقه
 طرق قوياً من شدة غيظه فقالت الجارية
 يا ستي قد جا سيدى فقالت افتكى له
 الباب فلا كان الله رده بسلامة فمضت
 سكوب الى الباب ففتحتة فقال لها ما
 لكى اونقنى الباب فقالت هكذا فى غيابهك
 لم يزل مقفولاً ولا يفتح لا ليلاً ولا نهارة
 فقال يحببى ذلك ثم دخل عليه وهو
 يصحك وكتّم امره وقال يا مسرور دعنا
 نتخاوا الى يوم آخر غير هذا اليوم فقال
 سمعا وضاعة افعل ما تريد ثم انهما تفارقا
 بعد ذلك ومضى مسرور الى منزله وبقي
 زوج زين الموصف متفكراً فى امره لا يدري

ما يصنع وحمل على خاطره وقال في نفسه
حتى الهزار انكرنى والجوار اغلقوا الباب في
وجهى والفتوا الى غيرى ثم انه انشد من
قهرته ويردد هذه الابيات

تلقضى زمان بالسرور تنعماء :
ونذا ايام وعيش تصرماء :
تولعت الالهام فيمن احبه :
وقلبى على نار يزيد تصرماء :
صفا لك دهر بالديحة قد مضى :
ولا زلت في ذاك الجدل منيما :
نقد عاينت عيني امرا اعانها :
فيا نه من امر صعوب معظم :
رايت فتاة الحى تسقى حبيبها :
بشعر رحيق سنسبلا منسب :
كذلك يا ضير الهزار توكتنى
وصرت نغبرى في الهوا منحكم :

وقد ابصرت عيني امورا عجيبة :
 تنبه ضربي بعد ما كان نايما :
 رايت حبيبي قد اباح مودتي :
 وضير حراري لم يكن غير حايلما :
 وحق اله العالين الذي اذا :
 اراد امورا في العباد تقوما :
 لا فعل ما يستوجب الظلم الذي :
 بدا بجهالات وللنفس اظلما :
 فلما سمعت زين الموصف شعره ارتعدت
 فرايصها واصفر لونها وقالت لجاريةها اسمعي
 هذا الشعر فاني ما سمعته في عمري فقالت
 الجارية بل هو بيت شعر وقانت دعيه
 يقول من يقول فلما تحقق زنج زين
 الموصف ان هذا الامر صحيح صار يبيع
 كلما تملكه يداه وقال في نفسه ان لم
 ابعدهم واغربهم عن اوطانهم لم يرجعوا

عما هم فيه أبدا ثم أنه صار يبيع ما
 عنده فلما باع جميع ما تملكه يداه
 كتب ورقة مزورة ودعى أنه جاء كتاب
 من عند أولاد عمه يرسم الزيارة ثم قرأه
 عليها فكانت له كم نقيم عندهم قال اثني
 عشر يوما فأنعت له بذلك وقالت له أنا
 آخذ معي من جوارى واحدة قال خذي
 جاريته صوب وسكوب ودعى هنا خطوب
 ثم هيا لهما هودجا مليحا وعزم بهم على
 الرحيل فرسلت زين الموصف إلى مسرور
 تعرفه بهذا الأمر وقالت له يا مسرور أن
 فات الميعاد الذي بيننا ولم نأت فاعلم
 أنه قد عمل علينا حيلة ودبر مكيده
 وأبعدنا عن بعضنا فلا تنسى العهد
 والميثاق الذي بيننا فإني أخاف أن
 يكون قد علم بنا وصار زوجها يبيع في

بتضاعفه ومتاعه وجهز حاله للسفر واما
 زين الموصف فانها صارت تبكى وتندب
 وعى لا يقر لها قرار لا في ليل ولا في نهار
 فلما رأى زوجها ذلك لم ينكر عليها فلما
 رأت زين الموصف ان زوجها لا بد له من
 السفر لمت قماشها ومتاعها وادعتهم عند
 اختها واخبرتها بما قد جرى لها وودعتها
 وخرجت من عندها وهي تبكى واثت
 الى البيت فمات زوجها احصر الجبال وصار
 يبع عليها الاحمل وعزل لزين الموصف
 احسن الجبال ولما رأت زين الموصف ان
 زوجها احصر الجبال ورات انها مفارقة
 مسرور لا محالة وكان زوجها قد خرج
 لبعض اشغاله فخرجت للباب الاول الليلة
 الثالثة والعشرون والتمائم اية
 وكتبت عليه هذه الايات

الا ب حمام الدار بلغ سلامنا ؛
 من الحب نلما محبوب عند فراقنا ؛
 وبلغه عنى لا يزال متيما ؛
 حزننا على ما فات من نيب وقتنا ؛
 كذلك الى لم ازال حريصة ؛
 على زمن كما بضييب سرورنا ؛
 لقد نزل ما كذ بدفواح دايمة ؛
 وفي وصل احبيب مسما وصباحنا ؛
 هم دن حتى صباح نلعين صباح ؛
 عابند غرب انبين بنعى فراقنا ؛
 رحلد وخبنا انديار شنيعة ؛
 موحشة الابواب ثم المساكن ؛
 ثم اتت الى الباب الثاني وكتبت عليه
 هذه الاييت
 ابا واصلا لاياب بالله فانظروا ؛
 فخذ حبيب في الدجا سار واعثرا ؛

وابکی اذا حققت معنى كلامه ؛
 وطیل البکا والمحزن ایضا وخیرا ؛
 وان لم تجد صبرا لما قد دهیته ؛
 فاحسوا علیک الترب حقا وغیرا ؛
 وسافر الی شرق البلاد وغربها ؛
 وعیش فریدا عکذا الله قدرا ؛
 ثم بکت بکا شدیدا وانت الی الباب
 الثالث وکتبت علیه هذه الابیات
 رویدک یا مسرور الدار زورها ؛
 واعبر الی الابواب واقرا سطورها ؛
 ولا تنس عهد الود ان کنت صادقا ؛
 واصبر علی مر الیالی وجورها ؛
 فبأنله یا مسرور نوح لبعدننا ؛
 فقد قصت الايام عنا سرورها ؛
 الا واباک ابام الوصال وطیبها ؛
 وحسن لیالیها وظل ستورها ؛

وسافر لاقطار البلاد لاجلنا ؛
 وسير اليها قاطعا لبرورها ؛
 لقد ذهبت عنا ليالي ومالنا ؛
 وعلت ليالي الهجر من بعد نورها ؛
 وكن عالما ان الذي قد اصابنا ؛
 بامر قدبر سيرته سلورها ؛
 رعى الله ايما مضت ما اسرها ؛
 بروص صفا في جودها وزورها ؛
 رميت بسيف البعد من بعد وصلنا ؛
 ترى نيت شعري ما الذي في صدورها ؛
 فهل ترجع الايام تجمع شملنا ؛
 واوفي اذا تمت جميع نذورها ؛
 ثم بكت بكاء شديدا ورجعت الى الدار
 تبكي وتنتحب وتذكر ما مضى وقالت
 سبحن الله على ما حكم لقد حكم علينا
 بهذا وتنسفت على فراق الاحباب والديار

وانشدت تقول

عليك سلام الله يا منزلا خلا ؛
 فقد قصت الايام فيك سرورها ؛
 الا يا حمام اندوح نوحى لغربى ؛
 بدار خلت افمارها وبدورها ؛
 رويدك يا مسرور ابكى لفقدنا ؛
 فقد غابت الايام عنك بنورها ؛
 و«و نظرت عيناك يوم رحيلنا ؛
 وراد دموى نار قلبى سعيرها ؛
 ولا تنس ذاك العهد فى روضه الخما ؛
 وضيب نبيلينا وشل ستورها ؛
 ثم حضرت بين يدى زوجها فحملها على
 اليهودج الذى منعه لها فلما ان صارت
 على ضبر التعبير انشدت تقول هذه الايات
 عليك سلام الله يا منزلا خلا ؛
 فقد رانى قلبى فيك يوما وقد حلا ؛

زمانى فليت اعرف فيك تصرفات :
 ليأتيه حتى ان اموت واقتل :
 رغبت على سيري وبعدي لموضن :
 شفقت به لم ادر ما قد تحصل :
 فيه ليت شعري هل ارى فيه عودة :
 تروى كم رافت لند فيه اولاً :
 فقد نذ زوجنا ب زين المواصل لا تحزنى
 على فراق منزلكى فانكى ستعودى انيه
 ان شاء الله تعالى عن قريب وصار نصيب
 خاتره ويضمنها بالكلام ويلاطفها وساروا
 حتى خرجوا اذ طاعر ابلد واستقبلوا
 الضرب وعلمت ان انفراق قد وقع نهى
 حقيق نعظم ذكك علينا هذا ومسرور
 جنس فى منزله متفكراً فى امره وامر
 محبوبته لمس خاتره بعد زين المواصل
 عن خاتره فنهض فانيما على قدميه من

وقتته وساعته وجا الى منزلها فوجد الباب
 مقفولاً ووجد الابيات التي كتبتها زمن
 المواصل بيدها على الباب الاول فلما
 عاينها خر على الارض مغشياً عليه ساعة
 زمانية ثم انه افاق من غشوته وفتح
 الباب الاول ودخل الى الباب الثاني فوجد
 ما كتبه وكذلك الباب الثالث فلما قرأ
 زاد به الغرام والشوق والهيام فخرج على
 اثره بسرع في خطاه حتى لحق بالضعف
 فوجدوا في اخره وزوجها في اوله لاجل
 حوايج له فلما رآها تعلق بالهوى باكياً
 حزيناً وان من الم الفراق وانشد وجعل
 يقول هذه الابيات

ليت شعري باي نوب رمينا :
 بسهام الصدود طول السنين :
 يا منى القلب جيت للدار يوماً :

حين زادت على فيك الغبونا
 فوجدت الديار تسفر قفرا
 صرت أبكى بحرقلة وانينا
 وسالت الغراب عن كل قصدي
 من بقلبي وعنده عقلي رهينا
 قل ساروا عن أنار حتى
 صبروا أوجد في الحشاء كميناً
 خنت شعرا على الجدار سطورا
 فعل أهل المنا من العالمينا

فلما سمعت زين الموصف ذلك أنشعر علمت
 انه مسرور الليلة الرابعة والعشرون
 والثمانماية وبكت في وجوارها ثم قانت
 له يا مسرور سالتك بانه ترجع عنا نبلا
 تفصحننا قدام هذا الملعون فاني خابفة
 لا براك او براني فلما سمع مسرور ذلك
 غشى عليه فلما افاق ودعوا بعضهم بعضا

وانشد بقول هذه الابيات :

ندى اترحيل حيرا في الدجا انبدي ؛
 قبل انصباح وهبت نسمة الوادي ؛
 شدوا انضايها وجدوا في رحيلهم ؛
 وسار ذا التركب لما زمزم الحادي ؛
 وعضروا دورهم من كل ناحية ؛
 وزينوا شعنهم في ذلك انسادى ؛
 تملكوا منهاجتي حقا وفد رحلوا ؛
 وخلعوني على اثارهم غادى ؛
 يا جيرة كان غصدي لا افرفهم ؛
 حتى بللت اثري من دمي الغدى ؛
 يا وبع قلبى بعد البعد ما صنعت ؛
 بد انفراقى على رغى باكيادى ؛
 وم زال مسرور ملازم انقل وعو ببكى
 وبفتاحب وهى تساله ان يرجع قبل انصباح
 خشبة الاقتضاح فتقدم الى انبوج وودعها

ثاني مرز وعشي هبند سعد زميننا فاما
 افق هم وجدتم تسار حو مسرهم
 وتمسر ربح اقمون فكي والتشد وجعل
 يقول هذه الابد

هـ. حد ربح نقر سمسني ا
 لا سكي من سوعند الاسواق
 وير عام سمسند سكرند
 تبسم م ساق في الانساق
 ملقي على قرض تسقدم من اتي
 سكي اندم من دمه المبراق
 من جبره رحوا وفلبي معيسوا
 تحت التركب بساق بسواق
 والدم في انقرب هبت نسمة
 الا وقفت تب على الاحداق
 وننشفت تحت الجنوب نسيمها
 مسكبة فتنيب نلعنسا

ورجع مسرور وهو مغرور الى الدار فراها
 خائبة موحشة من الاحباب فبكى حتى
 بل التراب وغشى عليه وكادت تخرج روحه
 من جنبه فلما افانى انشد يقول هذه
 الايات

يا ربع رى لذتى وخصوى ؛
 ونحول جسمى وانهمال دموعى ؛
 واعدى الينا من عبير نسيمهم ؛
 ارجا ليشفى خاطرى المروجى ؛
 فلأمزجن مدامى بدم عسى ؛
 أن الزمان يردهم بـرجوى ؛
 يوم الخميس ترحلوا فتخلفت ؛
 نار الغرام بمهاجنى وضلوى ؛
 للبين كاس ما امر مذاقه ؛
 يوم الفراق وساعة التوديعى ،
 ورجع مسرور الى منزلة غير مسرور من أجل

ذلك باكي مسرور مدة عشرة ايام هذا ما
كان من امر مسرور واما ما كان من امر زين
المواصف فانها عرفت ان الحيلة قد تمت
عليها وان زوجها ما زال سايرا بهم مدة
عشرة ايام وانزلهم في بعض المدن فكتبت
زين لمواصف كتابا لمسرور وناولته لجارتها
عبوب وفانت لها ارسلت هذا لمسرور فعرفته
كيف تمت الحيلة عليهم وكيف غدرهم
فخذت الجارية منها الكتاب وارسلته لمسرور
فلما وصل انبه عظم عليه هذا الخطاب
فبكى حتى بل التراب وكتب كتابا
وارسله الى زين المواصف وختمه بهذه
الابيات

كيف انطربق الى ابواب سلوان ؛
وكيف يسلا كئيب معه فيران ؛
اودت رافت لهم يا ليتهم داموا ؛

لنا وإن كانت الاوقات احياناً
 سبت بعد انوى كسا نة ضرر
 لاند في الحشا قد افسر احزان،
 ثم وصل اذ زين الموصف الكتاب اخذته
 وقرأه واعضه اذ جارتها هبوب وغالت
 في سببه فاعلم زوجنا انيما يمرسلون
 فاخذ زين الموصف وجوارها وسافر بهم
 مدة عشرين يوماً ونزل بينه في بعض المدن
 عذبة من امر ردى الموصف واما ما
 كن من امر مسرور فانه لم يفي بغيره له يوم
 ولا فرار منه نكن له اضيق الى ان كان في
 بعض النياض هاجعت عينه في المنام فرأى
 زين الموصف انها قد جات وهي في الروضة
 وقد اختل بها وهي تعانقه فاستيقظ من
 نومه فلم يجدها فطار عقله وذهل لبه
 وشممت عيناه بالدموع وقد اصبح قلبه

موجوع فانسد يقول شدة الابهت

سألمى على من زار في النوم نبعها ؛

فهيح اشوافسى ورد غرامسى ؛

وفد بت من ذاك المذم موعها ؛

بروثة طيف طار طيف مزمسى ؛

برى مضى لاحلام بيم احبها ؛

وسمعى غملى في "نور" وسفمسى ؛

فدر كدنى ونسرد سمول و ؛

ونره قعاقبى بطبب كلامسى ؛

وما عصى في "مدم" عنابمسا ؛

وصرب عبرى پندموج دوانمى ؛

وعلمنم ؛ في "توجنتن" ككسم ؛

حعبه وفد ردت على "سندمى" ؛

فيا عجبها ما نمر في النوم ببنم ؛

فقصبت "نميا" مسمسى ومرامسى ؛

دنپنت من "نمى" المدم فلم ارى ؛

من الطيف الا لوعة وغرامى ٥
 فادعى بمجنون اذا ما رايتها ٥
 واصبح سكرانا بغير مدامى ٥
 الا يا نسيم الريح بالله بلغى
 تحية مشتاق لهما وسلامى ٥
 وقولى نيم ذاك الذى تعهدونه ٥
 سقاء صروف الدهر كاس حمامى ٥
 وما زال يبكى حتى انا منزلها فنظر
 الى المكان وهو خالى وخيالها يلوح فدامه
 وكان تخلصه امامه فاشتعلت نيرانه وزادت
 احزانه ووقع مغشيا عليه الليل
 الخامسة والعشرون والثمانماية
 فلما اتى جعل يقول هذه الايات
 نشئت نسيم العطر من ذلك البانى ٥
 فرحت بقلى زايد الوجد سكرانى ٥
 اعالج اشواقا كئيبا متيما ٥

يربح خلا منه أنيسى وخلاني ✽
 ظلمت لُذاك البين والبعد والاسا ؛
 وذكرني عهد التقدير باخواني ✽
 احن الى الاوطان ابكى صباية ؛
 فيا حسرتي من نول هي واحزاني ،
 فلما فرغ مسرور من شعره سمع غرابا يزحف
 على جانب "ندار" فبكى وفل سبحان الله
 ما يزحف الغراب الا على الدار الخراب نم
 نحسر وتنهد وانشد يقول هذه الابيات
 ما للغراب بدار الحب ينعيها ؛
 وانار تحرق احشأى وتكويها ✽
 على زمان تقضى في محبتهم ؛
 فضاني صدري وفلت حيلتي فيها ؛
 اموت شوقا ونار انشوق في كبدي ؛
 واكتب الكتب ما لي من يوديتها ✽
 واحسرتي واضنى جسمي وقد رحلت ؛

حبيبى يا ترى تاتى نيبالىها ٥
 تما نسيم انصب ان زرنهم سحرًا
 سمه عليهم وقف بالدار حبيب ٥
 وفد كن تزين المواصف اخت تسمى
 نسيم وكنت ننظر اليه من مكان على
 فلما نظرت على تلك الحلة بكى وتذكرت
 ومحسرت وانشدت نقول هذه الايات
 كم ذا اتروى فى الوطن تبكبا ٥
 ودار ندى بالاحزان باتبها ٥
 كن تسرور به من قبل ان رحلوا
 سكاكهم وشموس اشرقت عيها ٥
 اين البذور الذى كانت توالعه
 صارت صروف دعور فى معانيها ٥
 دع م مصى من ملاح كنت فلفها
 وانظر عسى ترجع الابرار يديها ٥
 لولاك ما رحلت سكاكها ابدا ٥

ولا سمعت غراب البين يبعيها ،
 فبكى مسرور بكا شديدا لما سمع هذا
 الكلام وانشعر وانضام وكانت اختها تعرف
 ما هم فيه من العشق والغرام والوجد
 واليهام فقالت له بدله يا مسرور كف
 عن هذا المنزل نبي بطن احد انك تاتي
 من اجلي لانك رحلت اخي وتريد ترحلني
 ان الاخرى وانت تعلم ان نولا انت لما
 خلت اندهر من سكانها فتسلى عنها
 وخفيها فقد مضى ما مضى فلما سمع
 مسرور ذلك الكلام من اختها بكى بكا
 شديدا ما عليه من مزبد وفل لها با
 نسيم نو قدرت اظير نضرت انبها فكيف
 اتسلى عنها فقلت له ما لك حيلة الا
 انصبر فقل لها سائلك بالله الا ما كتبني
 انبها كتب يكون من عندك وترد لنا

جوابا يُضيّب خاطري وتنطفئ النار انّني
 في ضمايري فقالت له حبا وكراما واخذت
 دواة وقرضاسا وصار مسرور يصف لها شدة
 اشواقه وما يكابده من ألم فراقه ويقول
 عذا كتاب انّهايم الحزين والمفارق المسكين
 انّذي لا يفر له قرار لا في ليل ولا في نهار
 ببكى بدموع غرار وقد قرحت الدموع
 اجفانه وصدعت كبده احرائه وطال
 تاسفه وكثر قلقه كمثّل طير فقد الفه
 وعجل تلفه فبما اسقى على معاشرتكى
 وتلفى على مفارقتكى لقد ضر جسمى
 النحول ودمعى جاريا مهمول فصاقت على
 الجبال والسهول فامسيت من عظم فكري
 اقول

وجدى على تلك المنار باقى :
 زادت الى سكانها اشوافى ۞

وبعثت نكوكم حديث صبايتي ؛
 وبكاس حبيكم سقاني الساقى ؛
 وعلى رحيلكم وبعد دياركم ؛
 جرت الجفون بدمعها المهرقى ؛
 يا حادى الاضعان عرج بالحماس ؛
 فاعلمب منى زابد الاحراقى ؛
 وافرا انحبته نلحبيب وقل نه ؛
 ما ان نه غير انلتا من راقى ؛
 ولع الزمان به فشتت شمله ؛
 ورمى حشاشته بسهم فراقى ؛
 بلغ لهم وجدى وشدة لوعتى ؛
 من بعد فرقتهم وما انا لاقى ؛
 قسما بحبيكم يميننا اننى ؛
 اوفى نكم بالعهد والميثاقى ؛
 ما حلت قط ولا سلوت هواكم ؛
 كيف انسلو لعاشق مشتاقى ؛

فعلیکم منی السلام تحية !

مسکية فی اللیل والاشراقی ،،

فتجبت اختها نسيم من فصاحة لسانه
وحسن معانيه واشعاره فرئت له وختمت
الكتاب بالمسك الادفر وخرته بالند والعنبر
واوصلته الى بعض التجار وقالت له لا تسلم
هذا الكتاب الا لاختي او لجارتها هبوب
فقال حبا وكرامة فلما وصل الكتاب الى
عند زين الموصف عرفت انه من نطق
مسرور وانه من معانيه فقبلته ووضعته على
عينيه واجرت الدموع من جفنيها ولم تنزل
تبكي حتى غشى عليها فلما افافت ادمت
بدواة وقرضاس وكتبت جواب الكتاب
ووصف الشوق الى الاحباب واشكت حالها
اليه وما تلتها من الوجد عليه الليلة
السادسة والعشرون والثمانماية

بلغني ايها الملك السعيد ان زين المواصل
 كتبت جواب كتاب مسرور وتقول له هذا
 كتاب الى سيدى ومولاى ومالك رقى
 ونجواى اما بعد فقد افلقنى انسهر وزاد
 فى التفكير وما لى على بعدك مصطبر يا من
 يفوق الشمس وانقمر اشوق يقلقنى
 ولافكار تهلكنى وكيف لا اكون كذلك وانا
 فى صفات هالك فيا بهجة الدنيا والحياة
 مثل لمن نفضعت انفاسه من المحسرات فلا
 هو مع الاحياء ولا هو مع الاموات ثم
 انشدت وجعلت تقول هذه الابيات

كتابك يا مسرور قد هيح البلى
 فوانله ما لى عنك صبر ولا سلوى
 ولما قرأت الخط حنت جوارحى
 ودمعى لما فاض عشب الغلا اروحى
 ونو كنت طيرا طرت فى جنح ليلة

ولم ادر شرب الخمر مر ولا حلوى
 حرام على العيش من بعد بعدكم
 فاني على التفريق والله لا اقوى
 اذوب لذلك البين والبعد والاساء
 فيا ليت هذا لا يكون لمن اهوى
 ثم ختمت الكتاب بسحيف المسك والعنبر
 وارسلته مع بعض التجار وقالت له لا تسلم
 هذا الا لاختي نسيم فلما وصل الى مسرور
 قبله وحطاه على عينييه وبكى حتى غشى
 عليه فهذا ما كان منهما واما ما كان من
 امر زوج زين الموصف فانه لما علم المراسلات
 بينهما صار يرحل بهم من محل الى محل
 فقلت له زين الموصف يا سبحان الله الى
 اين تسير بنا وتبعدنا عن الاوطان قال الى
 مسيرة سنة حتى لا يصل اليكم مراسلات
 مسرور حتى انظر كيف اخذتم جميع

مالى واعطيتوه لمسرور فكل شى راح لى
 اخذته منكم حتى انظر ان كان مسرور
 ينفعكم او يقدر على خلاصكم ثم انه
 مضى الى الحداد وصنع لهم ثلاثة قيود
 من الحديد واتي بهم الى عندهم ونزع ما
 كان عليه من اثياب الحرير والبسم ثبابا
 من الشعر وصار يبخروم بالكبريت وجا
 بالحداد اليهم وقال نه ضع هذه اثقيود فى
 ارجلهم فاول ما قدم زين الموصف فلما
 راعا الحداد غاب صوابه وعص على انامله
 وعدم عقله ودغل ليه وزاد غرامه وكثر
 هيامه وقال لليهودى ما نذب هذه الجوار
 قال ثم جوارى قد سرقوا مالى وهربوا مالى
 فقال له الحداد خيب الله ظنك والله لو
 كانت هذه الجارية عند قاضى القضاة
 وانفبت كل يوم الف نذب ما واخذها

وهذه ما في صفة سارقة ولا تقدر على
 التحديد ثم سألته أن لا يقبدها وتدخل
 عليه فلما نظرت الحداد وهو يشفع فيها
 قالت لليهودي سألتك بالله لا تخرجني
 قدام هذا الرجل الغريب فقال لها وكيف
 تخرجني قدام مسرور فلم ترد عليه جواب
 ووضع في رجلها حلقة صغارا لاجل الحداد
 وقيد الجوار وكان لزمن المواصل جسم
 اذا مسه خشنه ننعوميته فلم تنزل لابسته
 انشعري وجوارها ليلا ونهارا الى ان اتحللت
 جسومهن وتغيرت الوانهن قل واما الحداد
 فانه وقع في قلبه من زين المواصل امر
 عظيم فسار الى منزله وهو يتصعد الخسرات
 وانشد يقول

شلت يمينك يا عمرا بما وثقت ؛
 تلك القيود على الاقدام والعصب

دنست اذدام مولاه منعبه !
 انسيه خلقت من العجب العجيب !
 نو كنت تذهب ما كنت خلاخلها !
 من الحديد وقد كنت من انذهب !
 وائله لو شافها فاضي انفضاله رقي !
 نبأ واحسانها تبها على اسرتب !
 وكن قاضي انقصه مرا على دار انحداد
 فسمعه بدير هذه الاليات فقل انفاضي يا
 حداد من هذه انتي تهذي بها وقلبك
 مشغول بحبها فنبض انحداد قايما على
 قدميه اذ انفاضي وقبل يديه وقل ادام
 الله ايه مولاه انفاضي وفسح في عمره ثم
 وصف له الجارية ومعانيها وما في فيه من
 الحسن والجمال وانته وانكمال والنقد والاعتدال
 بوجد جميل وخصر نحيل وردف ثقيل ثم
 حكي له على ما في فيه من النذل والخبس

والقيود وقلة الزاد فقال القاضي يا حداد
 دلها علينا واوصلها اليها وهذه تبقى
 خضيتها في رقبتك ان كنت ما تدلها
 علينا حتى نأخذ حقها ممن ظلمها فقال
 الحداد سمعا وطاعة وسار من وقته وساعته
 الى عند دار زين الموصف فوجد الباب
 مغلقا وسمع كلاما رخيما من كبد زين
 الموصف وهي تنشد وتقول هذه الايات
 انا كنت والحبوب والشمل مجتمع ؛
 وعود وقنديل وشمعا واقداحاه
 يدور علينا سكرة بعد سكرة ؛
 بتنقيير عيدان وصوت اذا صاحاه
 رماني زمانى والسرور لقد وها ؛
 ويا ضول ما كنا وصلا وافراحاه
 تفرق جمع الشمل من بعد قره ؛
 وبعد الغنا واللعب واللهو قد راحاه

فليت غراب البين مذبوح مثلنا ؛
 يصيح علينا او كسير جناحا ؛
 فلما سمع الحداد عذا الشعر والنظام بكى
 وصرى عليهم الباب فقالوا من بالباب قل
 لهم انا الحداد ثم اخبرهم بما قلته انقاضى
 وانتم يحضرون انيه حتى يخلص لهم حقهم
 الميلة السابعة والعشرون والثمانمائة
 فكانت زين الموصف كيف نروح والباب
 مقفول علينا والقيود فى ارجلنا والمفاتيح
 مع اليهودى فقال لهم الحداد انا اعمل
 لكم مفاتيح تفتحوا بهم الباب والقيود
 فنت من يعرفنا بيت انقاضى فقال للحداد
 انا اوصف لكم اياه وادلكم عليه فكانت
 زين الموصف وكيف نمضى عند انقاضى
 وانا لابسة اشعر ورايحتى رايحة الكبريت
 فقل لهم ان انقاضى لا يعتب عليكم فى

هذه الحالة ثم نهض الحداد من وقته
وساعته وصنع نهم مفاتيحا ثم فتح الباب
وفتح القيود من أرجلهم وأخرجهم ودلهم
على بيت القاضي ثم أن جارتها هبوب
نزعته ما كان على سنتها من الثياب الشعر
ومضت بها إلى الحمام وغسلتها ولبستها
للحرير فرجع لونها إليها ومن تمام السعادة
كان زوجها في عزومة عند بعض التجار
فتزينت زين المواصل ومضت بها إلى بيت
القاضي فلما نظر إليها القاضي قام قائما
على قدميه فسلمت عليه بعدوبة كلام
وحلاوة انفاظ وقالت له أدام الله أيام
مولانا أنقضى على الدوام ثم أخبرته بأمر
الحداد وما صنع معها من طريق الأجواد
وبما صنع بها اليهودي من العذاب وقد
أراد بهم الهلاك فقال القاضي يا جارية ما

اسمكى قالت اسمى زين الموصف وهذه
جاريته اسمها هبوب فقال القاضى اسمكى
مثل حسنكى وهو اسم على جسم فتبسمت
ودارت وجهها فقال لها يا زين الموصف
الك بعل ام لا فقالت ما لى بعل قل وما
دينكى قالت مسلمة فقال لها اقسى
بالشريعة فاقسمت وتشهدت فقال القاضى
كيف تضيعى شبابك مع هذا اليهودى
فقالت اعلم ايها القاضى ادام الله
اياك وختم بالصلوات اعملك ان انى
خلف لى عند وفاته خمسة عشر الف
دينار وجعلها فى يد هذا اليهودى بن
يتاجر فينا واكسب بيتنا وبيته وراس
المال ثابت فعند ما مات انى حط اليهودى
يده على واصلنى من امى ليتزوج لى فقلت
له امى كيف اخرجها من دينها واجعلها

يهودية فوالله لا عرفن الدولة بك فغضب
 من مقلتها واخذ المال وهرب وعند ما
 سمعنا به انه في مدينة عدن جينا في
 ضلبه فلما اجتمعنا عليه في هذه المدينة
 ذكر انه يتاجر في بصاعة ويشترى بصاعة
 فصدقناه فنصب علينا حتى حبسنا وقيدنا
 وعذبنا باشد العذاب ونحن غربا ولا لنا
 معين غير الله سبحانه وتعالى ثم مولانا
 القاضى فلما سمع القاضى هذه الحكاية
 قال لجاريتها يا هبوب هذه ستكى وانتم
 غربا وليس لها بعل فزوجينى بها وانا
 العتق يلزمنى اخلص لكم حقكم من
 هذا الكلب بعد ان اجازيه بما فعل
 فقالت هبوب لك السمع والطاعة رضىت
 بذلك فقال القاضى روحى وطيبى قلبكى
 وفى غد ان شا الله تعالى وانا ارسل لى

خلف هذا الكافر واخلص لكى حقكى
 منه وتنظري فيه العجب فحدثت له
 وانصرفت من عنده وخلت القاضى فى
 كرب وهيام وشوق وغرام وبعد ان انصرفت
 من عنده سالت على دار القاضى الثانى
 فدلوا عليها فاعلمته بذلك وكذلك الثالث
 والرابع حتى انقذت امرها عند الاربعة وكل
 واحد يسالها ان يتزوج بها فتقول له نعم
 ولم يعرف بعضهم بعضا وكل واحد طمع
 قلبه فيها ولم يعلم اليهودى بشى من
 ذلك لانه كان فى العزومة فلما اصبغ الله
 بانصبج نهضت جاريتها وافرغت عليها
 حلة من افخر الملابس ودخلت بها على
 القضاة فلما رأت القضاة حاضرين اسفرت
 نقابها ورفعت قناعها وسلمت عليهم فردوا
 عليها السلام وكل منهم عرفها وكان منهم

من يكتب فوق القلم من يده وبعضهم
كان يتحدث غرائج لسانه ومنهم من
حسب غلط في حسابه فعند ذلك قالوا
لها يا ضريفة الخصل طيبي قلبك بتخليص
حقكي وتبلغى مرادك فودعتهم وانصرفت
الليلة الثامنة والعشرون والثمانماية
عذا كله وانبيهودى مقيم عند اخيه ليس
له علم بذلك وزين المواضع تدعوا رب
الارباب ان ينصرها على هذا الكافر المرتاب
وان يخلصها من العذاب ثم هكت وانشدت
تقول هذه الايات

يا عين سحى اندمع كالخوفانى ؛
فعسى بدمعى تنتطعى احزانى ؛
من بعد نبسى للحدير مذهبى ؛
اغشى لباسى ملبس السرهبالى ؛
وروايح الكبريت ملاً ملابسى ؛

بعد المسوك تطيحت قمصاني :
 لو كنت يا مسرور تعلم حلد :
 ما كنت ترمني ذنبي وعوالي :
 وعيوب في قيد الحديد اسيرة :
 مع كافر بالواحد ارحمني :
 ورعدت في دس اليهود ودارهم :
 واليوم دس المسلمين برمني :
 وسجدت نحو الشرق حذو عابد :
 وملكك ديد وانحنا ببيني :
 مسرور لا تنسى المودة بيننا :
 وحفظ كذاي العبد والاسمي :
 اخبرت دسني في حوك وانبي :
 من فرط حبي لم يزل كتماني :
 بلادر انينا ان حفظت واداننا :
 وعد الكرام ولا تكن متواني :
 ثم انها كتبت الشعر وجميع م عمله

معهم اليهودى من الاول الى الآخر وطوت
 الكتاب وناولته لجاريته هبوب وقالت لها
 احفظى هذا الكتاب فى جيبك حتى ترسله
 لمسور فبينما هم كذلك واذا باليهودى قد
 دخل عليهم فوجدهم فرحانين فقال ما فى
 اراكم فرحانين كانه جاكم كتاب من عند
 صديقكم مسور فقالت له زين الموصف
 نحن ما لنا معين الا الله سبحانه وتعالى
 هو الذى يخلصنا من جورك وان لم نردنا
 الى اوطاننا وبلادنا والا نحن فى غدا غدا
 نحن وانت قدام حاكم المدينة فقل
 ان يهودى من خلص القيود من ارجلكم وانا
 سوف امضى واصنع لكل واحد منكم قيودا
 عشرة اربال واطوف بكم دابر المدينة
 فقلت هبوب جميع ما تفعله بنا تفعل فيه
 ان شا الله تعالى كما ابعدتنا عن اوطاننا

وفي غد نحن وانت قدام حاكم المدينة
وداموا على ذلك الى الصباح فنهض اليهودي
وجا الى الحداد ليصنع لهم القيود فعند
ذلك قامت زمن المواصف في وجوارها واتت
الى دار النقاضي ودخلت وسلمت فوردوا
عليها جميع القصاة السلام فقال النقاضي
لن حوله هذه الجارية زهراوية وكل من
راعا يحبها ويخضع لحسنها وجمالها ثم
ان النقاضي ارسل معها من الرسل اربعة
وهم شرفا وقال لهم احضروا غريمها في اسوء
حال واما اليهودي لما صنع لهم القيود اتى
الى المنزل فلم يجد فاحتار في امره فبينما
هو كذلك واذا هو بالرسل قد تعلقوا به
وتربوه تربا شديدا وسحبوه سحباً حتى
اتوا به الى النقاضي فلما راوه القصاة صرخوا
في وجهه وقالوا ويحك يا عدو الله وصل

من امرئ انك فعلت ما فعلت وابعدت
 ثولا عن اولادهم وسرقت ما لهم وتربد
 تجمعهم يهود كفر خلف الله فقل انبيؤدى
 ب مولى هذه زوجتى سمعوا انقصاه
 منه ذلك انكلام صدقوا وجمعوا ارموا هذا
 انكلب على الارض ودوسوا على وجهه
 بنعتكم وضربوه ضرب وجيعا فهذا ذنبه لا
 يغفر ففرغوا عنه ثياب الحرر واليسوء ييب
 الشعر وداسوا على لحيته وضربوه ضرب وجيعا
 وجرسوه في سائر ابلد وعدوا به الى
 ثقتى وعوى دل عشر فحكموا به
 فقصه الرابع بن قطع يديه ورجليه
 وبعد ذلك بصب فندعل املعون من
 ذلك نقول وغب عتله وقل ييب سدات
 النقصه من تربدون مى فظنوا نه عل ان
 هذه المجرمة من زوجتى وان اهل منبه

وَرَافَعْدَتِ عَيْبَتًا وَشَتَّتَتْهُ عَنْ أَوْصَانِهَا
 دَفَرُ بَذَلْنِ لَكِبُوْهُ عَلَى نَمُورَةٍ حِجَّةً وَخَذُوا
 مِنْهُ أَمْلًا وَدَلَعُوهُ إِذْ رَمَيْنِ مُوَصِّفٌ وَاخَذَتْ
 نَكْتَبٌ وَخَرَجَتْ تُصَدِّرُ كَرَمٍ رَأَى حَسَنِيَّ
 وَجَدْنِيَّ حَارٍ فِي حَقْلَةٍ بِقَدَرٍ شَنِ كَرٍ وَحَدٍ
 بِرَافَعْدَتِ عَيْبَتٍ نَدَ فَاثِمٌ وَحَمَلَتْ لِي مَنَزَلِيَّ
 خَسِرَ نَمُورٌ وَمِثْلُ نَحْتَجِ أَيْمًا وَحَبِيسَتْ أَوْ
 بِرَافَعْدَتِ عَيْبَتٍ نَدَ فَاثِمٌ وَحَمَلَتْ لِي مَنَزَلِيَّ
 وَغَنَى نَمْنَةً وَسَرَتْ فِي وَجْوَارَةٍ فِي طَلَامٍ
 أَسْبَلُ مَدَدُ فَلَائِي أَيْمٍ بِلَهَائِي هَذَا مِثْلُ
 نَدٍ مِنْ نَمُورٍ رَمَيْنِ مُوَصِّفٌ وَأَمٍّ مِثْلُ
 نَدٍ مِنْ نَمُورٍ نَقْتَدَةُ فَاثِمٍ بَعْدَ مَصِيْبٍ أَمْرٍ
 بِحَسَرٍ نَمُورِي زَوْجِي أَلِيلَةُ التَّاسِعَةِ
 وَالْعَشْرُونَ وَالْمُهَنْدِيَّةُ وَهُوَ مُصْبِحٌ
 مُصْبِحٌ صَدَرَتْ نَقْتَدَةُ وَالشَّهَادَةُ كُلُّ وَاحِدٍ
 مُنْقَضٌ رَمَيْنِ مُوَصِّفٌ أَوْ تَقَى أَيْمٍ فَلَمَّ

محضر الى احد منهم ثم ان القاضى الاول
 قال انا اريد اني يوم اتفرج خارج المدينة
 لان لى حاجة ثم انه ركب بغلته واخذ
 غلامه وعمار يدور فى ارفة المدينة ضلوا
 وعرضا يفتش على زين الموصف فلم وقع
 نها على خير فبينما هو كذلك اذا لفى
 رفقاته دايرين وكل واحد يظن انها ما
 اوعدت غيره فرأى حالهم كحاله وسوالهم
 كسواله فلم يقفوا لها على خبر فانصرف
 كل واحد منهم الى منزله ضعيفا وقدوا
 على فرش انصنا ثم ان قاضى القضاة
 تذكر الحداد فارسل اليه فلما حضر بين
 يديه قال يا حداد هل تعرف شيئا من
 خبر الجارية التى دلتها علينا فوائله ان ثم
 تطلعنى عليها والا ضربتك بالنسياط فلما
 سمع الحداد كلام القاضى انشد يقول

ان انتى ملكتى فى انبوى ملكت :
 مجامع لحسن حتى لم تلع حسنا :
 مشيت غزلا وثاحت روضة وبدت :
 شمسا وماجت غديرا والثنت غصنا :
 ثم ان الحداد قال والله يا مولاي من
 حين انصرفت من المحصرة الشريفة ما نظرتها
 عيني 'هد' وقد منكنت لى وعقلى وصار
 فيب حديثى وشغلى وقد مضيت الى منزلي
 فله اجدعا ولم اجد احدا يخبرني عنها
 وذني بدت ما صبحت فلما سمع انقاضي
 كلامه شيق شقيقة كادت روحه تخرج منه
 وقد والله ما كان لنا حاجة برويا
 فانصرف الحداد ووقع انقاضي على قرشه
 وعدن لاجنب في فند وكذاك باقى الشهود
 والنظرة الاربع وترددت انحكما عليهم وما
 به من مرئ ولا انه فلما عيل صبره دخل

عليه بعض الخدبة نسلمون عليه واستخبروه
 عن حنة وسبب مرضه فتنبه وباح بهم
 في ضميره وأنشد يقول هذه الايات
 كفوا ملاهي وعينوني على سقمي ؛
 واستحكموا قاضيًا يحكم على الامم ؛
 من جاء يعذني في الحب بعذري ؛
 ولا يلمني فتيل الحب لم يلر ؛
 قد كنت قاضي والابم تسعني ؛
 على المرائب في خطي وفي قلم ؛
 حتى رميت بسهم لا ضبيب له ؛
 من طرف جربة جاءت بسفك دم ؛
 جاءت مسلمة تشكي ملهمة ؛
 وتغرف خلنه كالدر منتظم ؛
 نظرت تحت محياها وقد سفرت ؛
 بدرا بدا تحت جنح الليل في الظلم ؛
 وجهها منيرا وتغرا باسمها عجب ؛

قد عمت الحسن من فرى الى قدم :
 وانما من نفوت عبي سبب سبب :
 من انبرند لا عرب ولا عجم :
 - حسن م اوعدتى وصى قابلة :
 لا حب وعد به فتى على الامم :
 عذ مدي وهذا م بليت به :
 بهد عن مورى ن اولد انهم :
 فم فبر انطسى من عذ الابد بكى
 بك سدد نه اند شفق شهقة فارقت
 تروى "احسد نه انبر اخذوا فى تجبيره
 وكفوا وصاوا عليه ودفنوا وكتبوا على
 فبر عذ الابد

عذ صنت تعنتين بسرهم :
 بموتوا ببعد "احب عذ وصادم :
 نقد كن عذ قاتبا فى زمنا :
 وصادم بهلجير تجرى سعدهم :

أنته فتة تشتكى اندحر حالها ؛
 وادتها والدمع يجرى بخد عمر ؛
 وموت فولى القلب معها رهينها ؛
 وراحوا فراح القلب معهم لبعدهم ؛
 ثم انهم ترجموا عليه وانصرفوا الى القاضى
 اثثنى ومعهم الحكيم فلم يجدوا به ضررا
 ولا اما فسألوه عن حاله وشغل باله فعرفهم
 بقصيته فلاموه وهو على تلك الحالة فاجابهم
 بتلك المقتنة يقول هذه الابيات
 يلومونى ومثلى لا يلام ؛
 رميت بنيلة من كف رامى ؛
 اتثنى مراة تسمى هبوبا ؛
 تعد اندحر علما بعد عامى ؛
 ومعبا طفلة خودا كغصن ؛
 تفوق البدر فى جمج الظلامى ؛
 واسفرت احاسن وعى تشكى ؛

وتدرف دمعينا في الخد هامي :
 سمعت كلامها ونظرت فيها :
 سبت قلبي بشعر وابتهامسي :
 وجدت رحيلا والقلب معها :
 وخذني رعيها في غرامسي :
 فبذ قصتي فارتو لكانا :
 وحضو فتنيا بحكم مقدمي :

ثم ان شيع شيعه شرفت روحه الدنيا
 فجنرو وكفنوه ودفنوه وترموا عليه وتوجبوا
 لئلا تنمي اللثام فوجدوه مريضا وحصل له
 ما حصل لئلا وكذا ان اربع واشبون ود
 من كثر راح مريضا جميعا وموتوا من
 سده حبيب رحيمر لئلا اجمعين هذا ما
 كان من امرهم وما ما كان من امر
 زين مؤلف فتنيا جدت في انسير صي
 وجوارها مده يهر فاجتروا على دبر في

الضرب وفيه راعب كبير امه دامس وعند
 اربعون بضرب في اندر فلما راى جمال
 زين المواسف فنزل لنا وعزم عليها وقلا
 لنا استرجعوا عندنا عشرة ايام وسافروا
 وفد راى حسنيا وجمالها فافقتن وانسدت
 عقيدته وسار برسل لنا من انبضرقه واحدا
 بعد واحد نكى يوفينا نه فصار كل من
 نزل انبيها يراودها عن نفسها لد فما زال
 دامس برسل واحدا بعد واحد حتى ارسل
 الاربعين بضرب وكل واحد يراودها لنفسه
 ولا يذكر اسم دامس وتجابهم باغلظ
 جواب حتى عيل صبر دامس وضاق صدره
 فقال في نفسه امثل يقول ما حاك جسمي
 بلذة غير شفر يدي ولا سعت في الحبة
 غير رجلى دى ثم تبص قايمه على قدميه
 وصنع شعاما مفتخرا وحمله ووضع به بين

بدليل وكن ذلك ثبوت التاسع من العشرة
 البهر ثنى وأعدادها ثنى ثمنه وثمنه بين
 بدليله قل بسم الله فمدت يداها وكنت
 بسم الله الرحمن الرحيم ثم كانت هي
 وجوارها ثمنه فخرجت من الكبر والنبه
 سدى رمد فتندكسى بين من تسعير
 فمدت يد فور تسند رمل غلذ لا بين
 من ملاح نسوى نعوى بيلى
 ونسوى بدلى من نسوى نه أبهى
 ندى دلب من دلت روهه كمر
 كسكم قل سعير في مندى
 ندى كوى فمدت في كسكم كمر
 .. ندى كمر ندى وسدى
 ندى فمدت ندى في حب سدك ندى
 .. ندى فمدت ندى في حب سدك ندى
 ندى ندى ندى ندى ندى ندى

عن شعرة تنعيه وتقول

يا تُلْبَا للوصال خانك الامل ؛

اكفف سوانك عنا ايها الرجل ؛

لا تطمع النفس فيما ليس تفعله ؛

ان السؤال فلا يحصل به الامل ؛

فلما سمع شعرها رجع الى صومعته وهو

مفكر كيف يصنع في امر زين الموصف

وبات تلك الليلة في اسوء حال واحسن حال

فلما جن الليل فامت زين الموصف وقالت

لجارتيه عيوب وسكوب قوهوا بنا فما نحن

نقدر اربعين رجلا راعبا وكل منيم يراودني

عن نفسى فقالوا لها حبا وكرامة ثم انهم

ركبوا على دوابهم وخرجوا من باب اندهر

الليلة الثلاثون والثمانماية واذا هم

بقافلة سايرة فاختلطوا بها واذا هم من

مدينة عدن انتى كانت فيها زين الموصف

فسمعتهم وهم يتحدثون بحدِيثِهَا وَذَكَرُوا
 أَنَّ الْقَاضِي وَالشَّهَدَاءَ مَاتُوا مِنْ حُبِّهَا وَوَلُّوا
 فِي الْمَدِينَةِ قَضَاءَ وَشُهَدَاءَ غَيْرَهُمْ وَأَصْلَقُوا زَوْجَ
 زَيْنِ أُمَوَاصِفٍ مِنَ الْحَبَسِ فَلَمَّا سَمِعَتْ زَيْنَ
 أُمَوَاصِفٍ الْكَلَامَ التَّفَقَّتْ إِلَى جَوَارِهَا وَقَالَتْ
 لِحَارِبَتَيَا حُبُّوبِ لَا تَسْمَعِي هَذَا الْكَلَامَ فَقَالَتْ
 لَهَا حَارِبَتَيَا إِذَا كُنَ الرَّعْبَانِ افْتَتَنُوا فِي
 عَوَاصِي كَيْفَ حَالَ الْقَضَاءِ وَلَكِنْ أَلَّا
 أَمْضِي بِنَا إِلَى أَوْثَانِنَا بِطُولِ مَا أَنْ حَالُنَا
 مَكْتُومٌ ثُمَّ أَتَيْنَ سَارُوا وَجَدُوا فِي السَّيْرِ
 هَذَا مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ زَيْنِ أُمَوَاصِفٍ وَأَمَّا
 مَنْ كُنَ مِنْ أَمْرِ الرَّعْبَانِ فَلَهُمْ مَا أَصْبَحَ
 إِلَهُهُ بِأَصْبَحَ أَتَوْا إِلَى زَيْنِ أُمَوَاصِفٍ لِأَجْلِ
 السَّلَامِ فَرَأَوْا أَمَّا كُنَ خَائِبًا فَأَخَذَهُمُ الْمَرَضُ
 فِي أَجْوَانِهِمْ ثُمَّ أَنَّ الرَّاعِبَ الْأَوَّلَ مَرَى ثِيَابَهُ
 وَهَكَى وَاتَّشَدَّ يَقُولُ

تعنوا اليّا يا عهني فائني :
 اذركم عما قليل وارحل :
 فاحشى فيها النذر من نوعة الهوا :
 وكبدى به من زفرة الحب قتال :
 من اجل فته قد المت بارعناب :
 فيه تبدر في افق السما عد ذاعل :
 وراحت وخلتنى قتيل جمها :
 شربح سهم من جفون قاتل :
 ثم ان الراعب انشأ فيقول هذه
 الايات

يا راخذين بهماحتي رفسا على :
 مسكينكم بحيتكم هل نرجعي :
 راخوا تراحت راخي من بعد عمر :
 وثوا وطيب حديثهم في مسمعي :
 نضوا فشت مرارهم لا ييتهم :
 يوما يعودوا للمديار ونرجعي :

اخذوا فؤادي ثم قابي معهم :
 يا ليتهم كانوا بكلي اجمعي :
 ثم ان الرابع الثالث انشد يقول هذه
 الايات

خيركم نعبا لعيني ومسمعي :
 وفلني نكر ماوي وكلي باجمعي :
 وذاكركم احني من شهيد في قمي :
 وعاجركموا امصي من سيف وافتحي :
 وصيرتموني كاخلائة في الهوي :
 وخلقتموا نار الاسى بين اصلي :
 تزودوا لعيني في انام عساكم :
 ترجوا خديدا من حرقى ددعي :
 ثم ان الرابع الرابع انشد يقول هذه
 الايات

خرس النلسن وكذ كذ كلامي :
 وتقلب فيه توجعي وسقامي :

يا بدر تم في اندجا يا متلفي ؛
 قد زاد فيك محبتي وهيامي ؛
 ثم ان الرابع الخامس انشد يقول هذه
 الابيات

اهوى قمرا عادلا انقد رشيق ؛
 والتحمر تحيل يشكوا الصرر ؛
 والربق له شدة سلاف ورحيق ؛
 والردف ثقيل يوزي البشعر ؛
 والقلب غدا لي من الحب حريق ؛
 والصب قتييل بين السمر ؛
 والدمع على الخد قاني كعقيق ؛
 في الخد يسيل مثل المضر ؛
 ثم ان الرابع السادس انشد يقول هذه
 الابيات

يا متلفي بقوامه وقدوده ؛
 يا غصن بان لاح نجم سعوده ؛

اشكوا نيك من البعد غرامى !
 صيرتنى بعدك ضربىح سجوده
 م لى انيك رسايل غير الهوى !
 يا قذلى ببعانه وصدوده ،
 ثم ان الرابع السابع انشد يقول هذه
 الابدت

اسر انفواد ودمع عيى اطلقا !
 وانوجد جدده وصبرى مرفا
 حلو الشمايل ما امر صدوده !
 يرمى فوادى سهمه عند اللقا
 يا عانلى اقصر وتب عن ما مضى !
 ما انت فى حذل الحبة موفقا
 فاذا تنظم باسمنا من ثغرة !
 ما يترك السلى الى ان يعشقا ،
 واما كبيرهم دامس فانه زاد به البكا
 وانعوبل ولم يجد من فراقها سبيل ثم

انه انشد وجعل يقول هذه الايات
 هدمت اصطباري يوم سار احبتي ؛
 وفارقي من كان سؤي ومنيى ؛
 فيها حدى الاضعان رفقا بعيسهم ؛
 عسى ان يمنوا بالرجوع لوحدتى ؛
 جفى جفن عيني انوم يوم فراقكم ؛
 وجددت احزائي وفارقت لسدى ؛
 الى الله اشكوا ما الاقى بحبها ؛
 لقد اخلت جسمي وحيلى وقوى ؛
 ثم انهم لما ايسوا منها اجمعوا رايهم
 انهم يصورون صورتها عندهم وانعكفوا
 على ذلك الى ان اتاتم هادم اللذات ومفرق
 الجماعات هذا ما كان من هولاء واما ما
 كان من امر زمن المواصل فانها سارت
 تريد محبوبها مسرور وما زالت سايرة الى
 ان وصلت منزلها وفتحت الابواب ودخلت

الدار ثم ارسلت الى اختها نسيم فلما
 سمعت اختها بذلك فرحت فرحا شديدا
 واحضرت لها بانفراش والقماش ثم انها
 فرشت لها وارخت الستور على ذلك
 الابواب واضلقت العود والند والمسك الادفر
 وبعد عطف امكن من تلك المرايحة اعظم
 ما يكون وبست زين المواصف الخمر
 قماشها وتزينت كل ذلك جرى ومسرور لم
 يعلم بقدمها بل انه في م وحزن شديد
 الليلة الحادية والثلاثون والثمانماية
 ثم جلست زين المواصف تتحدث مع
 جوارح الذين تخلفوا وذكرت لهم ما وقع
 نبه من الاول الى الاخر ثم انها التفتت
 الى هبوب جاريتها واعطتها دراهم وامرتها
 ان تمضي وتاتي لها بشي ياكلوه فذهبت
 واتت بالذي طلبته من الاكل والشرب

فلما انتهى المقام امرت هبوب أن تمضى
 إلى مسرور وتنظر ما هو فيه وكان مسرور
 ما يقرر له قرار ولا يأخذُه اضطبار فلما زاد
 عليه الوجد والغرام صار يتسلا ينشد
 الأشعار ويمضى إلى محل التوديع ويبكى
 وجعل ينشد ويقول هذه الأبيات

أخفيت ما الفاء منك وقد ظهروا
 والنوم من عيني تبدل بالسهر
 ناديت لما أن ملئ قلبي فـكـروا
 يا دهر لا تبقى على ولا تذروا
 ها مهجتي بين المشقة والخطر
 نو كان سلطان الحبة منصفى
 ما كان نومي من عيوني قد نفى
 يا سادتي رقا لعبد مدنفى
 ما ترحمون كبير قوم ذل في
 شرع أبيوى وعزى قوم اقتصر

لنحوا العوائل فيك ما طأعتهم ؛
 وسددت كل مسامعي وصدعتهم ؛
 وحفظت ميثقي الذي احببتهم ؛
 قالوا عشقت من الملاح اجبتهم ؛
 كفوا اذا نزل القضا على البصر ،
 ثم انه رجع الى منزله وقعد يبكي فغلب
 النوم عينه فرأى كن زين الموصف اتت
 الى الدار فتتبعه من فومه وهو يبكي وسار
 قاصدا الى منزل زين الموصف وهو ينشد
 ويقول هذه الابيات

اسير واسرى في انهوى قد ملك اسرى ؛
 وقلبي على نار احمر من الجهر ؛
 اريد فتنة يشتكى اندهر حالها ؛
 صروف الليالي والحوادث من دهر ؛
 متى نلتقى يا غايه القلب والمناس ؛
 ونحظى بجمع الشمل يا ضلعة البدر ،

وكان آخر ما نشد من الشعر في زقاق
 زين الموصف فشم منه الروايح الزكية
 فباج لبه وزاد غرامه وإذا هو بهبوب
 متوجهة الى قضا حاجة وفي مقبلة من
 صدر الزقاق فلما راعا فرح فرحا شديدا
 واثنت حبوب انيه وسلمت عليه وقبلت
 يديه وبشرته بقدم سنها زين الموصف
 وقالت له انها ارسلتني في طلبك اليها
 ففرح بذلك فرحا شديدا ما عليه من
 مزبد فرجعت به اليها فلما نظرنه زين
 الموصف نزلت اليه من على سرورها وقبلته
 وقبلها وحنقته وعانقها وغشى عليهما ساعا
 من النهار من شدة المحبة والفراق فلما
 اتفقوا من ذلك امرت جاربتها باحضار
 سلطانية سكر وسلطانية شراب الليمون
 فحضررت الجارية الذي طلبته سنها فاكلوا

وشربوا وما زالوا كذلك الى ان اقبل الليل
 فصاروا يتذاكرون الذي جرى لهم من
 اوله الى اخره ثم اتت اخبرته باسلامها
 ففرح واسلم وتابوا الى الله تعالى فلما اصبح
 الله بالصباح امرت باحضار انفضة وانشهود
 واخبرتهم انهم عازنة وقد اوفت انعدة
 ومراحم الزوج بمسرور فكتبوا كتابها عليه
 وصاروا في اعنى عيش هذا ما كان من امر
 زين المواعف واما ما كان من امر زوجها
 الاول انيهودي فانه ما زال مسافرا حتى
 بغي بينه وبين امدينه ثلاثة ايام فاخبرت
 زين المواعف بذلك فدعت بجاريتهما
 عيوب وقدنت بها امضى الى المقبرة واحفرى
 قبرها واجعلى عليه اترجان والياسمين ورشى
 حوله الماء واذا جا سيدكى وسالكى عنى
 ففوى نه ان سنى قد ماتت من قهرها

منك من مدة عشرين يوما فاذا قال لك
 اربني قبرها فخذيه الى القبر وابكي عليه
 ونوحى وعددى قدامه فقالت سمعا وطاعة
 ثم اتيمر ضوا انغرش وادخلوه في مخدع
 ومضت الى بيت مسرور فقعد هو وابياها
 في اكل وشرب مدة ثلاثة ايام واذا بزوجها
 اليهودي اقبل من سفرة ودق الباب عليهم
 فقالت له هبوب من الباب قال سيدكى
 فتأخرت له الباب فوجد دموعها تجري
 فقال ما يبكيكى فقالت له ان ستى قد
 ماتت فلما سمع منها ذلك الجواب حيسر
 في امره وبكى وقال لها يا عيوب اربني قبرها
 فآخذته ومضت به الى المقبرة واورته قبرها
 فبكى عند ذلك القبر بكا شديدا ثم
 انشد يقول هذه الابيات
 مات الحبيب وما بقى لي عيشة ؛

أوَاهُ واحزننى على الاحباب :
 ماتت وما قضيت منيأ بغيتى !
 أوَاهُ والاسقى على الالصاب :
 ثم بكى وانشد يقول هذه الابيات
 أوَاهُ واسقمى قد خائنى جلدى !
 وذن بينى وبنى صرت فى كمدى :
 يا م دترانى من بعد الحبيب ويا !
 تقطيع قلبى على ما كن يا سندى :
 يا ليتنى قد كتمت اسر فى زمى !
 وما ابيع بها قد كان فى كبدى :
 قد كنت فى نلة مرضية وهنا !
 وبدلت بعدها بالذل والنكدى :
 فيا هبوب لقد شيجت لى شجنا !
 يموت من كان انسى به كذا رشدى :
 زين المواصل لا كان انفرقى ولا !
 عذا النفرى يا روحى ويا جسدى :

لقد ندمت على نقض العهد وقد
 عثبت نفسي على ما قدمته يدي
 رايت مسرور في مص الشراب وفي
 تعنيف خود وفي نوم على عضدي،
 فلما فرغ من شعرة بكى وأن واشتكى
 ومات من ساعته ثم أن حبوب ادخلته
 انغير وسدت عليه واثت الى ستها واعلمتها
 بذلك ففرحت ثم انها انشدت تقول هذه
 الابيات

نعب القرائ بشملنا فتمزقا
 من مات مات ومن يعيش يلقا ألفا،
 ثم انه اجتمعوا على الاكل والشرب واللعب
 واللهو وانطرب الى ان اتاه هادم اللذات
 ومفرق الجماعات ومميت البنين والبنات
 حكاية نور الدين على مع مريم الزقارية
 ومما يحكى انه كان في قديم الزمان

وسألف العنصر والالوان باندبار المصرية رجل
 تاجر يسمى تاج الدين من كتابه النجار
 والامنا الاحرار والمسافرين الى جميع الاقطار
 والامصار السالكين في انبارى وانقصار
 وانسهول والادعر وجراير البحار صاحب
 درم ودينار وعبيد ومماليك وخدم وجوار
 وكن قد ركب الاختار وفدى في السفر
 ما يشيب الاطفال الصغار وكان اكثر التجار
 في ذلك الزمان ملا واحسنهم حالا واصدقهم
 مقالا صاحب خيول وبغال وحناني وجمال
 وغراب واعمال وقماشات غوال من شدد
 حمصية وثياب بعلبكبة ومقاضع نصيبية
 وثياب ماردينية وتندسية واررار
 بغدادية ويرانس مغربية ومماليك تركية
 وخدم حبشية وجوار رومية وعلمين مصربة
 وكنت غراب اتانه حرير زركش وكان

كثير الاموال بدع الجبال مايس الاعطاف
شهى الانعطاف كما قال فيه بعض واصفيه

وتاجر عاينت عشاقه ؛

والحرب ما بينهم ساير ؛

فقال ما للناس فى صجة ؛

قلت على عينك يا تاجر ؛

وقل اخر فى وصفه واجاد

وتاجر قلت له زورنا ؛

وانقلب من الحاطه حابر ؛

فقل لى ما لك فى حبرة ؛

قلت على عينك يا تاجر ؛

وكان لذلك التاجر ولدا ذكرا يسمى نور
اندين كانه انيدر اذا ابدر فى ليلة اربعة
عشر بدع الحسن والجبال والقدر والاعتدال
فجلس ذلك انصى يوما من بعض الايام
فى دكان والده على حكم جارى عادته

نلبيح وانشرا ولاخذ ولعنا وقد دارت
 حوله اولان التجار فصدر بينهم كانه انقمر
 بين النجوم بجبين ازهر وخذ احمر وعزار
 اخضر وجسم كالمرمر كما قل فيه الشاعر
 هذه الابيات

ومليح قل صفني !

انت في اوصف رجيع *

قلت قولا باختصار !

كل من فيك مليح ،

وكذا قال بعض واصفيه واجاد وقال

له خال على صفحات خد !

كنفطة عنبر في عكن مرمر *

والحافظ بنسيف تنادي !

على عصى الهوى الله اكبر ،

فعزموا عليه اولان التجار وقالوا له يا

سیدی نور الدین نشتهی الیوم نتفرج

نحن واياك في البستان الفلاني فقال لهم
 حتى اشاور وُلدي فاني لم اقدر اروح الا
 باجازه فبينما هم في الكلام واذا بوالده
 تاج الندين قد اتى واقبل فنظر اليه الولد
 وقال له يا ابني ان اولاد التجار قد هموني
 لاجل ان اتفرج معهم في البستان الفلاني
 فهل تاتين لي في ذلك فقال له والده نعم
 حبا وكرامة ثم انه اعطاه شيئا من المال
 وقال له توجه معهم فركبوا اولاد التجار
 حميرا وبغلا وساروا الى مكان بالقرب من
 جريدة انجيل فدخلوا في بستان فيه ما
 تشتهي الشفة واللسان وهو ثابت الاركان
 بباب مقنطر كانه ايوان وبابه مسماري
 صفحة الحبشان وبوابه اسمه رضوان وفوقه
 مائة مكعب من سابر الانوان الاحمر كانه
 مرجان والاسود كانه انوف السسودان

والأبيض كأنه يصر الحمير السربان
 الليله الثانيه والثلاثون والثمانماية
 وسعواكه توان كم قل فيه الشاعر
 عنب نعه كنعير انشراپ ا
 حله لوفه كلون الغراب ه
 حنته وتو بين قدمه الحصر ا
 نفع نفع بين الحصر ا
 وكه حل فيه ايص.

هذبيد حكت ف تدست ا
 على قصبائهم جسي نحولا ه
 حكت حسا وماء في اداء ا
 بعدت بعد عصرتها شمولا .
 ثم فتنوا الى عريشه البستان وجدوا
 صنواك وغبر صنوان صنعة الماء لدين
 وهو كما قال فيه الشاعر هذه الايات
 سقى الله بستانا حللنا بدوحه :

وقد مانت الاغصان من شدة الشرب :
تراءضت الاغصان فيه ونفضت :
عليها رياض السحاب بالذهب الرطب :
وكم قال فيه بعض انشعرا

ادخل بنا يا صاح في روضه :
جلو بها انعاشف صدا تبه :
نسيمها يعتري في نبله :
: رعرها يصحك في كفه :

وفي ذلك انبستان فواكه افنان واطيار من
جميع الاعناف والالوان مثل فاخت وبلبل
وكروان وفمري وحمم يغرد على الاغصان
والمجاري بين الماء جارى وقد دارت تلك
انجاري بسافات اصول الافنان كما قال فيه
انشعرا

سرى انسيم على الغصون يحرها :
ما اتاهما وفي في اثنايها :

وسرى بها نحو الغدير تضيئ :
 من خوفه في صدره بفسر ابني :
 وكما قال فيه الشاعر ابص
 والنير مد على الغصون ونم نزل :
 ابدا بمثل تخصيها في فلسه :
 حتى اذا فطن انسيهم فجاءه :
 من غيرة فعماليه من فريد
 والشجار ذلك انبستن قد سمات من دل
 ذاكية زوجان وفيه من ارمون افسن قشبه
 اكر الفيروان كما قال فيه الشاعر خلد
 الابدت

ورمز رقيق القشر جكي :
 نشعر انغيد في اثواب لاد ؟
 اذا قشرته طلعت علينا :
 فصوص من عفيف او بجاد
 وكما قال فيه ابص :

ململمة تظهر لقاصد جوفها ؛
 يواقيت حمرا في ملايد عبفره
 ورمانة شبهتها ان رايتها ؛
 بنهد العذارى او بشية مرمره
 وفيها شفاء للمريض وصحة ؛
 وفيها حديث للسبي المظهره
 وفيها يقول الله جل جلاله ؛
 فواكه رمان وتخل مسدرة ؛
 وفي ذلك البستان تنجاح سكرى ومسكى
 ودامان كما قل فيه الشاعر حسنة هذه
 الايات

تفاحه قد حكى لونين حلتها ؛
 خدى حبيب ومحبوب قد اجتمعا ؛
 لاحا على الغصن كالصدين من عجب ا
 فذاك اسود والثاني لقد لمعا ؛
 تعانقا فبدا واش فراعهما ؛

فاستر لنا خجلا ونعم لنا جزء .
 وفي ذلك انبستن ممشى نوزى وكافورى
 وكينالى وعندق كما قل فيه الشاعر واجد
 والمشمش النوزى يحكى عاشقا
 جاء الحبيب له فحبر نبيه
 كد من صفة تيمر نداء
 بغير فخر وكسر فببه
 ودل فيه اخر واتد
 انظر الى امشمش في عرسه
 حدايق يجلو سدى الحدى
 كالانجم انهر ندام رحمت
 مشرقت وانسكب انورى
 وفي ذلك انبستن مرفوق واجاص وقراضية
 وعذاب يقنعون الدوخة وانصفرا من انراس
 واليتين فوق الغصانه ما بين اجرة واخصرة
 كما قل فيه اهل العرفان

كأنما التين يبدوا منه ابيضه ؛
 مع اخضر بين أوراق من الشجر ؛
 أبناء روم على أعلا القصور وقد ؛
 جن الظلام بهم باتوا على حذر ؛
 وقال آخر فيه واجاد
 أعلا بتين جانا ؛ منصدا على ضيق ؛
 كسفرة مضمومة ؛ قد جمعت بلا حلق ؛
 وقال آخر واحسن
 أتمر بتين طاب طعما واكتسى ؛
 حسنا وقارب منظرا من مخبر ؛
 في برد ثلج في قبا تبر به ؛
 ربح الاقاح وطيب طعم السكر ؛
 يحكى اذا ما صب في انباقه ؛
 خيما صرهن من الحرير الاخضر ؛
 وفي ذلك البستان الكثرى الطورى والحلى
 الليلة الثالثة والثلاثون والثمانماية

وفي زاهية الانوان بالصفرة والخضرة كما قال
فيهم بعض من وصفها هذه الابيات
تهنيك كمتراية لسونها ؛
نون محب زاهد الصفرة ؛
نشبه بنت البكر ان اقعدت ؛
وفي بها ان اقبلت سنود .

وفي ذلك البستان الخوخ الزعري والسلطان
مختلف الالوان بالصفرة والحمرة كما قيل
فيه شعرا لطيفا ثريفا

كانما الخوخ في روضة ؛
وقد بدا احمره العندمي ؛
بنادي من ذهب اصفر ؛
قد خضبت اصبعها بالدمي ،

وفي ذلك البستان اللوز الاخضر وهو
شديد الحلاوة يشبه الجار من داخله ثلاثة
اقواب صنعة الملك الوهاب كما قيل فيه

ثلاثة أنواب على جسد رضب !
 مخالفة الاشكال من صنعة الرب ✽
 تفيد انودا في ليله ونهاره !
 وان كان كالمسجون فيها بلا ذنب ،
 وقال آخر واجاد

اما ترى النور حين تظهره !
 من الاثنين كف معتطف ✽
 وقشره قد جلا القلوب لنا !
 كانه اندر داخل الصدف ،

وقال آخر واحسن
 جاء بلوز اخضر ! اصغره ملأ اليد ✽
 كنما زبيرة ! نبت عذار الامرد ✽
 كانما قلوبه ! مزدوج ومفرد ✽
 جواهر مكنونة ! اصدافها الزهرجد ،
 وقال آخر واجاد

ما نظرت مقلني عجيبا !

كَتَلَوْا مَا بَدَأَ فَسُورُ ۝

اَشْتَعَلَ اَنْوَارُ مِنْهُ شِهَامٌ ۝

وَاخْضَرُ مِنْ تَحْتِهِ عَذَارَةٌ ۝

وفي ذلك انبستان النبق مختلف الاسوان
كما قال فبه بعض من قرنه في معانيهم
بهذا الشعر انصرف

انظر الى النبق في الاغصان منتضما ۝

والشمس قد اخلت تجنوا في العصب ۝

كن صغرة للناظرين غدت ۝

حكي جلاجل قد صغر من ذهب ۝

وفال آخر واحسن وجد

وسدرة كل يوم ۝

من حسنها في فسون ۝

كنما النبق فيهما ۝

وقد بدا للعيون ۝

جلاجل من نضارا

قد علقت في الغصون ،
وفي تلك البستان النارج كانه خولنجان
كما قال فيه الشاعر

وجراء ملاً الكف ومن دون ملاء ؛
فظاهرها نار وباطنها ثلج هـ
ومن عجبى ثلج مع النار لم يذب ؛
ومن عجبى نار وليس لها وهج ،
وقال بعضهم واجاد

وانتجار نارنج كان ثمارها ؛
اذا ما بدت للناظر المتفكرس هـ
خددون نساء حين يبدون زينة ؛
بلمعة غيد في غلايل سندس ،

وقال آخر واجاد
كأنى بالنارنج مذ هبت الصبا ؛
واضحت به الاغصان وفي تميد هـ
خددوا عليها بهجة الحسن قد بدت ؛

أيها نوربد الخدود خدود :

وقال آخر واجاد

وشادن قلنا له صف لنا :

بستاننا هذا وفارنجنا :

فقال لي بستانكم حسنة :

ومن جنى الفارنج ثارا جنا :

وفي ذلك البستان الاترج لونه كلون التمر

وقد حط من اعلا مكان وندى في الاغصان

كما قال فيه الشاعر باحسن بيان

اما ترى ايكة الاترج مثمرة :

بخشى عليها اذا مالت من العصف :

كانها عند ما بيدوا النسيم به :

غصن حمل قضبان من الذهب :

وفي ذلك البستان الكباد مدلى في اغصانه

كنهود الاغبياد كما قال فيه اشاعر واجاد

وكباده بين الرباص نظرتها :

على غصن رطب كفضة أبيض *
 إذا ميلتها الريح مانت كأكرة !
 بدت ذهباً في صولجان زرجد ،
 وفي ذلك البستان الليمون زكى الراححة
 يشبه بيض الدجاج لكنه تغير بالصفرة
 كما قال فيه بعض واصفيه
 أما ترى الليمون لما بدا :
 ياخذ أشراقه بأنعيان *
 كأنه بيض دجاج وقد :
 نضج العابس بالوعفران ،
 وفي ذلك البستان من سائر الفواكه والرياحين
 والخضراوات والشمومات من الياسمين وأنغذية
 والفجل والنسبيل العنبرى وأنورد بأنواده ولسان
 الحمل والاس وكامل الرياحين من الأنواع
 والأجناس وذلك البستان من غير تشبيه
 كأنه قنعة من الجنان إذا دخله العليل

خرج منه كلاسد انغصبين ونم يقدر على
 وصفه اللسان لما فيه من انجبايب والغرايب
 التي لا توجد الا في الجنان كيف واسم
 جوابه رضوان لكن بين المقامان شتان فنب
 دخلوا اولاد النجار ذلك البستان جلسوا
 بعد انتفرج والتنزه على نيوان من عصر
 لواوند واجلسوا نور الدين في وسند
 الايوان على نطع من الاديم الضافسي
 الليلة الرابعة والثلاثون والثمانمائة
 وجانبه محدة محشوة فطن ملكي واتكى
 على مدورة سنجاييه ثم ناولوه مروحة من
 ريش النعام مكتوب عليها هذين البيتين
 ومروحة معطرة النسيم :
 تذكر ضيب اوقات النعيم
 وتهدي ضيبها في كل وقت :
 الى وجه الفتى الحر الكريم .

ثم ان ذلك الشباب خلعوا ما عليهم من
ثهيل الملابس والعجايب وجلسوا يتحدثون
ويتناقصون ويتناقضون الكلام بينهم وكل
منهم يتأمل الى نور الدين وينظر في
حسن صورتته واضمان بهم الجلوس ساعة
رميئة والاذن بعيد قد افبل عليهم وعلى
راسه سفره طعام في خوذة من البلور
وكان بعض اولاد التجار اوصى اهل بيته
ببيل خروجهم الى البستان وكانت تلك
السفرة مما درج وطار وتناكح في الاوكار
من قضا وسمان وافراخ الحمام وبدرى انضان
وصغير اندجاج فوضعت تلك السفرة بينهم
فتقدموا واكلوا بحسب الكفاية حتى
اكتفى كل منهم حد الكفاية وبلغوا اربهم
للغاية ثم قاموا عن الطعام وغسلوا ايديهم
بماء الصافي والصابون المسك المطيب

وبعد ذلك نشفوا أيديهم في المناديل
 المسوجة بالحرير والقصب وقدموا لنور
 الدين منديلا مطرزا بالذهب الأحمر فمسح
 يديه فيه وجات القهوة فشرب كل منهم
 مطلوبه ثم جلسوا للحديث وأنا بتعجب
 البستان ذهب وجاء بسلة من أنورد وهل
 ما نقولوا يا سادتنا في المشوم فقال بعض
 أولاد التجار لا بأس بالورد لا يرد فقال
 البستاني نعم ولكن من عادتنا لا نعطي
 أنورد إلا بالمنادمة فمن أراد أخذه فليات
 بشي من الشعر بناسب المقام وكانوا أولاد
 التجار عشرة انفار فقال واحد منهم نعم
 اعطيني والنامك فناوله حزمة من أنورد
 فاخذها بيده وأنشد يقول

للورد عندي محل؛ لأنه لا يمل
 ك الرباحين جند؛ وهو الأمير الاجل

ان غاب عروا وتعووا؛ حی اذا جاء ذل،
ثم نزل اثنتی حزمة ورد فاحذها وانشد
يقول

دونك يا سیدی وردة ؛

يذكر المسك انفاستيا ؛

كفرد ابصرها عسق ؛

غنت باكماتها راسها ؛

ثم ناول الثنت حزمة ورد فاحذها
وانشد يقول

ورد نفيس يسر الغلب رويته ؛

مكي رواحه تلطر والنند ؛

قد ضمه الغصن في ورق يحف به ؛

كقابلة بغم من غير ما صد ؛

ثم ناول الرابع حزمة ورد فاحذها وانشد
يقول

ام ترى شجرات انورد مظهرة ؛

لند بدابع قد زكبن في قصب ✽
 كنهن يواقيت يثيب بها؛
 زبرجد وسطه وري من الذهب،
 ثم ناول الخمس حزمة ورد فاحذها
 وانشد بقول

قصب الزرجد قد حملن عقاب؛
 افمارعن فراض العلبيان ✽
 وكان وقع العطر في اهدابه؛
 دمع بكته فواتر الاجفان،
 ثم ناول انساس حزمة ورد فاحذها
 والشد يقول

ووردة في خللتها عضر؛
 اودع فيه من لثف اسرار ✽
 كأنها وجنة الحبيب وقد؛
 نقطها عاشق بدينار،
 ثم ناول انسابع حزمة ورد فاحذها

غشاكته شوكة من انورد في ابهامه فانشد
يقول

فلت للورد ما نشوكك يونى ؛
كل من مسه سريع الجراح ؛
قال لي معشر الرباحين جندى ؛
انا ساطانها وشوكى سلاحى ؛
تمر ناول الثامن حزمة ورد وكان نور
اندين فاخذها وكانت وردا اصفر وانشد
يقول شعرا واجاد فيه واطنب واغرب
رعى الله وردا غدا اصفرا ؛
بيبا نصيرا يحاكى النصار ؛
وحسن غصون به ائمرت ؛
وحملن منه شموسا صفرا ؛
تمر ناول انتاسع حزمة من الورد الاصفر
فاخذها وانشد يقول
شجرات ورد اصفر جذبت ؛

في قلب كل متيم نور ✽
 عجبا نب من دوحه سقيت ✽
 ماء السجين فثمرت ثعب ✽
 ثم نزل العنبر حرمة ورد فخذتها وكن
 نصيحا فانشد بقول
 انه تر ان جند نورد واد ✽
 بتغر من متاعه وتمر ✽
 وقد شبعته وانشوك فيده ✽
 نصال زمرد وقراس تبر ✽
 علم استقر انورد في ايدية احضر انبستني
 سفره آمدام فوتع صينية مزكذ بالذحب
 الاحمر ووضعيها بينهم وانشد يقول
 حلف اصبح بالذجا فسقنيها ✽
 خمره تجعل الحليم سفينها ✽
 ناست ادري من رقة وفساد ✽
 في انكاس ام عوانكاس فيث ✽

ثم ان صاحب المكان ملا وشرب ودار
الدور الى ان وصل الى نور الدين ابن
الحواجة تاج اندين فعلا صاحب المكان
الكاس وناولها اياه فقال نور الدين انت
تعلم ان هذا نبي لا اعرفه ولا شربته قط
لان فيه اثم كبير وقد حرمة في كتابه
اثر تقدير فقال الشاب صاحب البستان
يا سيدي نور الدين ان كنت ما تركت
شربه الا من اجل الائم فان الله سبحانه
وتعالى كريم حلیم غفور رحيم يغفر
الذنوب العظيم ورحمته وسعت كل شيء
وقد قال بعض الشعراء

كن كيف شيت فان الله ذوا كرم
وما عليك اذا الذبت من بئس
الا اثنتين فلا تقربهما ابدا
الشرك بالله والاضرار للناس

ثم قال واحد من ذنب السحاب اولاد النجار
 حينئذ شايك ي سیدی نور اندین تشرب
 عذ: 'نقدح' وتقدم شارب آخر وجلف. عليه
 بالطلاق وآخر وقف بين يديه على اقدامه
 فاستحي نور اندس واخذ النقدح من
 سب صاحب انبستن وشرب منه جرعة
 صغ. قال عذ مر قدل نه تششب
 ت. حب انبستن ي سیدی نور اندس نولا
 نه مر م كانت فيه عذ: 'نقدح' انمر
 نعلم ان كل حلو 'ن' ولد مر دوا وحده
 اخمر: 'منفعة'. كبر فمن جملة منفعها انها
 تهضم الضعام وتصرف النهار وانعم وتريل
 لردح ونروق اندم وتغشى تلون وتمعش
 البدين وتشجع الجبين وتغوى قلة الرجل
 على الجراح ونو كذ ذكرنا منافعها كلها
 نضل 'شرح علينا' في ذلك وقد قال بعض

الشعرا

شربنا وعفو الله من كل جانب !
 وداويت اسقامي بمرتشف الكاس *
 وما غرنا فيها ونعرف اثمها !
 سوى قوله فيها منافع للناس ،
 ثم ان الشاب صاحب المكان نهض على
 اقدامه قائما من وقته وساعته وفتح مخدعا
 من مخدع ذلك القصر واخرج منه ابلوج
 سكر مكرر وكسر منه قطعة كبيرة ورمها
 لنور الدين في القدح وقال له يا سيدي
 ان كنت هبت شرب الخمر من مرارتك
 فاشرب الان فقد حلا فعند ذلك اخذ
 نور الدين القدح وشربه فقال له واحد
 من الشباب اولاد التجار يا سيدي نور
 الدين انا عبدك وقال اخر انا خدامك
 وقال اخر انا ايش ذنبي وقال اخر بالله

عليك يا سيدي نور الدين اجبر بخاضري
 ونم يزألوا ذلك العشر شباب اولاد انتجار
 على نور الدين الى ان اسقوه من الخمر
 عشرة الداح كل واحد قدح وكان نور
 الدين باطنه بكر عمره ما شرب خمر قط
 الا في تلك الساعة فدار الخمر في دماغه
 وقوى عليه السكر فوقف على حيله وقد
 نقل لسانه وانجم كلامه وقال يا جماعة
 والله انتم ملاح ومكانكم مبيع الا انه
 يحتاج الى سماع طيب فان شراب بلا سماع
 الدن اول به كما قال الشاعر فيه هذه
 الايات

ادرها بالكبير وبالصغير
 وخذها من بد النقر المنير
 ولا تشرب بلا ضرب فاني
 رايت الخيل تشرب بالصغير.

فعند ذلك نيس انشاب صاحب البستان
 واخذ بغلة من بغال اولاد التجار وغاب
 وعند رعدة صبية متربة كانها لينة طرية
 او فضة نظيفة او دينار في صينية او بلطية
 في فسقية او غزال في برية بوجه يتجمل
 الشمس المضيئة بعيون ناعسة بلبلية
 وحواجب كأنهم قسى محنية وخدود
 سليمة وردية واسنان نوننة ومراشف
 سكرية وغيبة مروحية ونهود عاجية وبطن
 خماسية واعكان متزوية وارداف كانها
 مخدات محشينة وتخذس كسلاتين مرمرية
 وبينهم نبي تانه ظرف لينة كما قال فيها
 الشاعر هذه الابيات

وتوانها نلمشركين تعرضت ؛
 راوا وجهها من دون اصنامهم ربا ؛
 ولو انها في الشرق تبدوا لراهب ؛

نَحْنُ صِلَاةُ انْشَرَى وَاتَّبَعَ انْغَرَبُ ۚ
 وَلَوْ تَغَلَّتْ فِي الْبَحْرِ وَالْبَحْرِ سَالِحُ ۚ
 لاصْبَحَ مَاءُ الْبَحْرِ مِنْ رِبْقِهَا عَذْبًا ۚ
 وَقَالَ آخِرُ وَاَجَادَ هَذِهِ الْاَيَّاتِ

اِبْهَى مِنْ الْبَدْرِ كَحَلَّاتِ الْعَيُونِ بَدَتْ ۚ
 فِي قَوْمِهَا كَمِهَاةٍ بَيْنَ اسَادَى ۚ
 ارْخَتْ عَلَيْهَا الْبَلْبَالَى مِنْ ذَوَابِهَا ۚ
 بَيْتٌ مِنْ انْشَعَرَتْهُ بِمَدَدِ بَدْوَتَادَى ۚ
 بَوَجْنَةٍ اَوْقَدَتْ نِيرَانَ لَا نَقَرَى ۚ
 اِلَّا لَاقِيْدَةً ذَابَتْ وَاكْبَادَى ۚ
 فَلَوْ رَاَوْهَا حَسَنَ الْعَصْرِ مِنْ نَهَاةِ ۚ
 عَلَى الْاُرُوسِ وَقَلْبِ الْفَضْلِ لِلْبَدَاةِ ۚ
 وَكَمَا قَالَ بَعْضُ انْشَعَرَا

بِدَعَاةٍ حَسَنٍ وَجْهَهَا وَجَدَ كَوَكَبِ ۚ
 عَرَبِيَّةٌ قَوْمٍ مِنْ رَيْبِ مَرْسَرِبِ ۚ
 عَطَّعَهَا اِنَّهُ الْعَرْشُ فِي الْمَاءِ رَفْعَةً ۚ

وحسنا واحسانا وقدما مقتضب ✽
 لها في سماء الوجه سبع كواكب ؛
 من الحسن حراسا على كل مرقب ✽
 اذا رام انسان يسر بنظرة ؛
 لقد وخذ احرقته بكوكب ؛
 وذلك الصبية كانها البدر اذا ابدر في ليلة
 اربعة عشر وعليها بدلة زرقا بقناع اخضر
 تدهش العقول وتصير ذا اللب مبهور
 الليلة الخامسة والثلاثون والثمانماية
 بلغني ايها الملك السعيد ان صاحب
 البستان لما جا لهم بالصبية التي ذكرناها
 وانها في غاية الحسن والجمال والقدر والاعتدال
 كما قال فيها الشاعر

اقبلت في غلالة زرقاء ؛

لاوردية كلون السماء ✽

فتاملت في الغلالة منها ؛

قمر الصيف في نيل الشتاء .

ودل آخر واجاد

جاءت مبرقة فقلت لها اسفري !

عن وجهك انقمر المنير المبدرى *

قالت اخاف العار قلت لها افصري !

بحوادث الايام لا تنحبرى *

رفعت نقاب الحسن عن وحننها !

فتساقط البلور فوى انجوسرى *

ونعد صمت بقبلة في خددا !

حتى تكون خصيمتى في احشوى *

ونكون اول عاشقين تخاصبا !

يوم القيمة والخلایف تنظرى *

ي رب حول في الحسب وغوثنا !

حتى اكرر في امالحة منظرى .

ثم ان ذلك الشاب قد حب انستان فل

لذلك الصبية اعلمى بان ست املاح وبد

انوشاح وانكوكب اذا لاح انسا ما
 قصدتاكي واحضرناكي الى هنا الا لتنادمي
 هذا الشاب المليح الشمايل سيدى نور
 اندين فانه لم يات محلنا هذا الا في هذا
 انبوم فقالت له الصبية كنت اخبرتني
 حتى كنت اجيب الذى معى فقال لها
 انشاب يا ستي انا باروح اجيبه لكى واجى
 فقالت الصبية افعل ما بدا لك قال لها
 احتلىي امارا فاعطته منديلا فعند ذلك
 خرج مسرعا وغاب ساعة زمانية وعاد معه
 كيس اخضر من حرير اطلس بشككين
 من ذهب فاخذته الصبية منه وحلته
 ونقصته فنزل منه اثنين وثلاثين قطعة
 خشب فركبته الصبية ذكر فى انثى وانثى
 فى ذكر وكشفت عن معاصمها واقامت
 فصار عودا محكوكا مجردا صنعة الهنود

فأخبرت عليه تلك الصبيبة أنها ابنة
 على ولدها وزغزغته بنامل يدعى فعند
 ذلك أن ذلك العود ورن ولما ننه انقدمة
 قد حن وقد تذكر المياه التي قد سقته
 والأرض التي نمت منها والنجارين الذين
 قطعته والدهانين الذين دعنته والتجار
 الذين جلبته والمراكب التي حملته فصرخ
 وصاح وردد وناح وجاوبها كما أنها سألته
 وانشد نسان حانه يقول

لقد كنت عودا تلبذهل منزلا
 أميل بهم وجدا وفرعى خضرا
 بنوحون من فوقى تعلمت نوحهم
 ومن أجل ذاك انوح سري مجهر
 قطعى بلا ذنب من الأرض قاطعي
 وصيرنى عودا تحيلا كما نروا
 ولكن شرقى بالانامز مخبر

بالى قتهيل فى الاتسام مصمير
 فمن اجل هذا صار كل منادم :
 اذا ما سمع نوحى بهيم ويسكر
 وقد حزن المولى على فلوبهم :
 وقد صرت فى اهلا الصدور اصدر
 وصرت اعانف كل من فاق حسنهما :
 وكل غزال ناعس الطرف احور
 فلا فرق الله المهيمن بيننا :
 ولا عاش محبوب يصد وبهاجر ،
 ثم ان تلك انصبنة اخذت نك العود فى
 حجرها وقد احنت عليه احنا النوالدة على
 وندها وضربت عليه ضرايق عديدة ثم
 عادت الى ضريقتها الاولى والشدت نقول
 هذه الايات

لو انهم اوعدوا للعيب او زاروا :
 لحط عنه من الاشواق اوزار

وعندليب على غصن يشـجـرة :
 كأنه عـشق شـتت بـد الـدار :
 لم وانـتبه فليـد الـوصل مقـمرة :
 كـنـها باجـتماع انـشـمل اسـحـار :
 وحن في غفلة قامت حواسـد :
 ونهـتـنا الـى الـاذت اوتـر :
 اما ترى رـبـعا نـلـيو فـد جـمـعـت :
 اس وورن ومنثور ونوار :
 وبومـذ قد تـكـمـل فـيـه اربـعة :
 صـدو وغيـمـر وارـعـاك وامـطـسـر :
 ولبـس فـصـلـحـبـا الـا بـاربـعة :
 صـمـر وخـمـر ومـشـشـور ودـنـر :
 لـخـذ بـحـصـاك فـى الـدنـيا نـذـرتـها :
 تـغـنى وتـبـقى رـوايـت واخـبر :
 فـلـما سـمع نـور الـدين مـن اـنـصـيـبة صـده
 الـايـات نـظر اـنـبـها بـعين اـنـجـمة حـى كـد

لا يملك نفسه من شدة الحبة لها وفي
الآخرى كذلك لانها نظرت في الجماعة
الحاضرين اولاد التجار جميعهم والى نور
الدين فوجدته كالقمر بين النجوم وهو
رخيم الدلال كامل انقد واعتدال والبيها
والجال من كل شين سليم النصف واظرف
من النسيم كما قيل فيه هذه الايات

قسما بكوة جفنه وببصره !

وباسهم قد راشها من سحره *

وبلين معصمه ومرهف لحظه !

وبياض غرقه واسود شعره *

وبحاجب حجب الكرا عن ناظره !

وسطى على بنهيه وبامره *

وعقارب قد ارسلت من صدغه !

وسعت لقتل العاشقين بهجره *

وبورد خديده وآس عذاره !

وعقيف مبسمه ونونو نغره
 وبغتم قائمه الذي عو عقد
 وماسه وزعوره في صدره
 وردفه اترنج في حركته
 وسكونه وبرقة في خصره
 وحير مبسمه وخفة ذنبه
 ومحوه من الجار بسره
 بمسك ان عرفوه من عرفوا له
 والريح تبينة نشرته من نشره
 وكذاك الشمس منيرة دونه
 وكذا تبين الخامة من تنوره
 الميلة السدسد والنابون والنهاية
 بلغني بنا منك تسعيد ان نور الدين
 ما سمع كلامه منك اتصيبة وشعرته وعجبه
 نظامها وكان قد مر من انسكر لمحل
 بمدحيه بشعر ويقول

عوادة عادت لنا ؛ بتنعم المتلذذ
 قالت لنا اوتدروا ؛ نطقنا الله الذي ؛
 فلما تكلم نور الدين هذا الكلام وابتدا
 الشعر وانظم نظرت اليه تلك الصبيبة
 بعين المحبة وزادت فيه عشقا ورغبة وقد
 صارت متعجبة من حسنه وجماله وطرفه
 ودلانه وحسن قامته واعتداله فلم تملك
 لنفسها اثبات بل اخذت العود ثانيا
 وانشدت تقول هذه الابيات

بعاتني على نظري اليه ؛
 وبهاجرني وروحي في يديه ؛
 وببعدني وعلم ما بقلي ؛
 كان الله قد اوحى اليه ؛
 كتبت مثاله في وسط كفي ؛
 وقلت لناظري ابكي عليه ؛
 فلا عيني تروم سواه بدلا ؛

ولا عبي ندمي ندمي
 فيه على نزعك من قودي
 لك بعض حسدي عني
 إذا ما كنت ي قلبي فدعه
 قلبي من نكسي لا أبيع

وَأَمَّا نَسَبَاتُ تَابِ نَسَبَاتُ عَدُوِّ لَابَسَرِ
 نَعِيبِ نَوْرِ أَلَدِمْ مِمَّ حَسَمِ نَعِيبِ
 وَحَدَاوَةِ نَفَاثَتِهَا وَنَثَرَتَا وَنَذَّةَ كَلَامِهَا وَعَذَابُهَا
 رَقِيقِهَا وَفَتَاخَةُ مُسْتَنِيَا وَنَثَرِ عَنَّا مِنْ سَدْرِ
 مَكْبِتَةِ نَيْهَا وَنَشَأَ نَبِيهَا فَأَمَّا يَنْدَرِ يَتَبَرَّ
 عَنَّا سَاعَةَ وَاحِدَةٍ حَتَّى تَدْمُلَ هَابِبِ
 وَنَمِيهِ نِي صَدْرِهِ فَتَنْبُتَ لَأَخْرِجَ عَيْنِهِ
 وَنَسَبَاتِ بِكَفَيْتِهِ أَلَدِمْ وَقِيَّتُهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
 وَقَبِيلِ قَوْمِ كَلَامِهَا وَنَعِيبِ مَعْنَا رَقِيقِهَا
 فَتَنْبُتَ نَبِيهَا وَفَعَلَتْ نَشَأَ مَا فَعَلَ نَبِيهَا
 أَحَاتَرُونَ وَقَامُوا عَلَى حِينِمْ فَاسْتَحْيَ نَوْرِ

الدين واظلق يده عنها ثم انها اخذت
حودها وضربت عليه طرايق عديدة وعادت
الى انضبطة الاولى وانشدت تقول

قمر يسر من الجفون اذا انثنى ؛
عصبا ويفتن بالقوام اذا رنا ؛
ملك الذرايب عسجدي لونه ؛

تمل العذار قوامه يحكى الفنا ؛
يا قلبه القاسى ورقة خصره ؛

لم لا نقلت الى هنا من عاتنا ؛
لو ان رقة خصره فى قاسبه ؛

ما جار قط على الحب ولا جنا ؛
يا عاندى فى حبه كن عاندى ؛

فلك البقا فى حسنه ولى الفنا ؛

فلما سمع نور الدين كلامها وشعرها
ونظامها مال من انطرب ولم يتمالك عقله
من شدة محبته لها ثم انه انشد وجعل

بقول

نغد خلدنہ شمس الصبحی فتخیلت ؛
 وان عوامہ جنسی فاستجنتی ؛
 ومذا علیہ نو اشارت فسلمت ؛
 عاینا باشراف النہان واومنی ؛
 رمی وجیبہ الناحی فذل وقد رای ؛
 بحسنہا التالی عن الحسن جللی ؛
 اتدی انتی قد سمت شوف بحبہا ؛
 فذل معذور فقلت شی انی ؛
 رمتی بنار الحب عمدا وما رقت ؛
 لحدی وذل ونکساری وغریبی ؛
 فصاحت مسلوب انغرام متیم ؛
 انوح وابکی نول ہومی ونیلنی ؛
 فلما فی نور اندہن من شعرة فحجبت
 تلذ الصبیۃ من فداحتہ ولطافتہ واخذت
 عودہا وضربت علیہ باحسن حرکتہا

وعادت على جميع انعمات وانشدت
وجعلت تقول

وحياة وجهك يا حية الانفس
لا حلت عندك ايست ام لم اباس
فلين جفيت فان ضيقك وصل
او غبت عن عيني فذكرك مونسى
يا موحشا طرقى ويعلم انسى
ابدا بغبر هواه لم اتانسى
خداك من ورد وربك قهوة
فاذا سخوت بها يكمل مجلسى
فعند ذلك اُضرب نور الدين من انشاد
تلك الصبية غاية الطرب واجابته على
شعرها فى الحال وانشد يقول

ما اسفرت عن محيا الشمس فى الافق
الا تحجب بدر التم فى الشفق
ولا بدت لعيون الصبح غرتها

ألا وهذت ذك الشرى بتفلق
 خذ عن مجرى دموعى فى تسلسل
 واروى الحديث من قرب الشرق
 ورب رام صديق انود فلت نه
 ان قيس ندمع منى بالحد الشرق
 ان كن دمعى نجر نيل نسبه
 فان ودى منسوب ان املك
 هنت فنبى جميع الدل فلت خدى
 فنت ولومل يتا قلت واخذى
 فلما سمعت تلك النصبة العوانه كلام نور
 الدين وفداحة نسبه نر عقلت والذمل
 نيب وفدا احتوى على جمع غايب فتمته
 ان صدرى وعدت نقباء وتبوسه رقى الحمد
 وقوا الاخر كذا وتفضل نسبه
 قبلت خديه ونه مدت تقوى
 ويلا وبنا من مدممة عذو

أشكوه أم أشكو اليه فملئ
 يا هاجري ما كنت أحسب أني
 أنقى الالهة في هوئك وانت لي
 عنفت أربب الصبابة فيك ما
 نحل انغرام بمباحتي وتذلي
 بلا مس كنت اليوم فيك اخا انهوى
 واليوم اعذر كل صب مبتلى
 وإن اعتراى من فراقك شدة
 أصبحت مبتلا باسمك يا على،
 ثم كملت تلك النصبة شعرها بهذا الشعر
 فقالت

قالت الاولاد لا نصف لنا
 فانت الام ولا درهم لي
 فاستغيثوا بغتي ذوا كرم
 فاستغثنا انكل منا بعلى،
 فلما سمع نور الدين من تلك النصبة

عذا انكلام وانشعر وانظروا تعجب من
 قدحتك وشكرك على ثوب وملاحتك غم
 سمعت نصيبك شكر نور الدين فيك
 فامنت من وقتك وسعدت على قدميك
 وقنعت ما كن عيب من ثوب وقميص
 وحلى ومجلى وغير ذلك وتخففت وجانست
 على ركبته وقبلته بين عيني وعلى شامتي
 خدي ووضعت النكاح في الليل السابعة
 والثلاثون والثمانمائة بلغى اليك
 الملك السعيد ان نصيبك اوهبت كمل
 عيبك نور الدين وفدت له علم بـ
 حبيب قلبي وده نور عيني وثمره فوادي
 به سيدي نور الدين ان قيمة الانسان
 ما تملكه يده فقبله نور الدين منها
 وردعه عليها وقبلها في فمها وخدوها وبين
 عينيها فعند ذلك دام الدموم وازهرت

النجوم وانزع الله الحي القيوم فقام
 نور الدين من وقته وساعته ووقف على
 قدميه فقلت له نصيبة الى اين يا سيدى
 نور الدين فقال لها الى بيت والدى
 والذى فحلفوا عليه ذلك انشاب اولاد
 اشجار ينام عنده تلك الليلة فاق وركب
 بغلته ولم يزل سائرا حتى وصل الى بيت
 والده فقالت له امه يا ولدى يا نور
 الدين ايش قعادك الى هذا الوقت والله
 انك قد شوشت على وعلى والدك بغيابك
 عنا وقد اشتغل خاطرنا عليك ثم ان امه
 تقدمت له لتقبله بين عينيه فشمته منه
 راجلة الخمر فقالت له يا ولدى بعد الصلاة
 والعبادة صرت تشرب الخمر وتعصى من له
 الخلف والامر فبينما هم فى الكلام واذا
 بوالده قد اقبل ثم ان نور الدين ارتدى

في الفراش ودم فقل ابود لامة م تنور
 نندن هكذا قنت نه كن رسة وجعد
 من عوى انبستان فعند ذاك تغدو وتند
 انيه ليسنه عن وجعد ويسلم عليه فشم
 منه راحة الحمر وكن 'خوجا' تاج اندس
 لا يجب من بشرب قف فقل نه وبند
 نور اندس وانت 'أى' هذا احد نسرب
 احمر فلما سمع نور اندس كلام وتند
 نل بد: وعوى سكرة فجأت الخطة بلامر
 المقدر ونقصا المبرم على عين وتند انيمنى
 فسكنت على خد: ووقع على الارض مغشوب
 عيده واستمر في غشوته ساعة وقد رنسو
 عايده مـ النور وماء العذينة قلب افسق
 اشار انيه بالرجز وحلف بالطلاق التلات
 من امة اذا اصبح الصباح لا بد من قنع
 يده انيمنى فلما سمعت امة كلام وتند

تدعى صدره وخافت على وندعها ولم تقول
تداری واند وتهدی خلقه الى ان نام
وغلب عليه النوم سجن من لا بنام
فصبرت الى ان نزع القمر انت الى ولدها
وقد سرى عنه انسكرقالت له يا ولدى
وقنعة من كبدي ايش هذا الفعل القبيح
الذى فعلته مع واندك فقال لها وما الذى
فعلته مع واندى قالت له لظمت بيدك
عينه انيمنى فسالت على خده وانه حلف
بالطلاق اذا اصبحت فى غداة غدا يقطع
يدك اليمنى فتقدم نور الدين على ما وقع
منه حيث لا ينفعه انبدم وتاسف على ما
مات منه فتندم فقالت له امه عذا امر ما
بقى ينفع ولا ينفع يا ولدى الا انك تقوم
فى هذا الوقت وتطلب الدجاجة لنفسك
واختفى عند احد من اصحابك حتى يفعل

الله ما يش ويغير حلا بعد حل ثم ان
 امة تخلصت من غنى وسعتها اى عندوى
 المال واخرجت منه كيسا فيه مائة دينار
 وقامت له به وندى خذ هذه امانة دينك
 واستعن بها على قوتك وانفع منها عسى
 مصالح 'حوالك' فذ' فرغت به وندى ترسل
 تعلمنى ارسل لك غيرى وترسل لنا 'خبره'
 سرا لعل الله ان يقدر لك امرا وتعود اى
 منزلتك ثم 'تب' ودعته وبكيت به سديد
 ما عليه من مزهد فعند ذلك اخذ نور
 الدين الكيس من امة بمائة دينار وازاد
 ان يخرج فراى كيسه كبير قد نسيه امة
 بجانب 'عندوى' فيه 'الف' دينار فعسى
 فاحذره نور الدين وربط الاثنين على
 وسطه وخرج من الترقى وضاب ناحية
 بولاق وقد 'تبعج' تاه بانصاح وقامت

الخلاق توحيد الله الخلاق وخرج كل منهم
 يبتغي ما قسم له فلما وصل الى بولاق
 تمشى على ساحل البحر فوجد مركبا
 اسقيليا ممدودة وناس ضالعين وناس
 نازلين واربع نواتية على النبر واقفين فقال
 لهم نور الدين الى اين انتم مسافرون
 فقالوا له الى مدينة اسكندرية فقال لهم
 نور الدين خذوني معكم فقالوا له اعلا
 وسيلا ومرحبا بك يا شاب مليح فعند ذلك
 نبتن نور الدين من وقته وساعته راح الى
 سوق بولاق واشترى له زادة وما يحتاج
 اليه من فرش وغضا ورجع الى المركب وقد
 كان ذلك المركب تجهز للسفر فلما طلع
 نور الدين المركب لم تمكن الا قليلا
 وسارت من وقتها وساعتها ولم تزل تلك
 المركب سائرة حتى وصلت الى مدينة

رشيد فوجد نور الدين قديفا صغيرا سيرا
 الى اسكندرية فركب فيه وعبر اخليج ونه
 يزل ذلك انشايق سيرا حتى وصل الى قنطرة
 تسمى قنطرة الخمي فطاع نور الدين من
 ذلك الشختور وطلع من باب بقل نه باب
 السدرة وقد سمر اللد عاية فلم يد شه
 احد في انبب فمشى نور الدين ودخا
 مدينة اسكندرية الليلة الثامنة
 والثلاثون والثمانماية فوجدها مدينة
 طيبة امينة بالاصوار حصينة تصلح نواظيا
 وتربح مساكنها قد ولي عنها فصل انشتا
 ببرده واقبل عايها فصل اربع بورده وقد
 ازحرت اوعارها واورخت اشجارها واينعست
 اثمارها وقد ثقت اثمارها مليحة الهندسة
 وانقياس واولادها اولاد حيد من اخيار
 الناس اذا غلقت ابوابها امنست اصحابها

وفي كذا قيل فيها حذو الابيات
 قد قامت يوما نخلة : له مقل فصيح :
 اسكندرية صفها : فقل نغر مليح :
 فننا غفيا معشر : فقل ان هب ريح :
 وقال بعض الشعرا

اسكندرية نغر :
 رصابه يستطاب :
 م احسن الوصل منها :
 ان لم يصبها غراب :
 فتمشى على نور الدين في تلك المدينة
 يميننا وشمالا الى ان وصل صليبة منها الى
 حطقة النجارين ثم الى الصوافين ثم الى
 انقليين ثم الى انفاكهانية ثم الى العطارين
 وهو متعجب من تلك المدينة لان وصفها
 شكل اسمها فيبينما هو يمشى في العطارين
 واذا برجل كبير انس قد نزل من دكانه

وسلم عليه فخذ من يده ومضى به الى
 منزله فرأى نور الدين زده ملبج الرشيق
 قد عجب عليه انسيم ورأى وفي ذلك
 الرقعي ثلاث دور مقبلين ثلاث دور وفي
 صدر ذلك الرقاعي دارا اسسها راسخ في
 الما وجدرانها شعثات الى عنان السما قد
 كنسوا ذلك الرقعي قدامها ورشوه بالما
 العجيم فخرج يقابلها نسيم كانه من جنات
 النعيم فاول ذلك الرقاعي مكنوس مرشوش
 واخره بالرخام مفروش فعبى ذلك الشيخ
 بنور الدين الى تلك الدار وقدم له شيا
 من اماكول فاكل عو وابنه فلما فرغا من
 الاكل قال الشيخ لنور الدين متى كان
 القدوم من مدينة مصر الامينة الى هذه
 المدينة قال يا والدى في هذه الليلة قال
 ما اسمك قال على نور الدين فقال له

الشيخ ب وئدى يا نور الدين يلومى
 نادى المسلمين نادنا ما دعت انت مقبى
 فى علة ندينه لا نكرى لك موضعا تسكن
 فيه فقد ند نور نادى - سيدى الشيخ
 ودى بك معرفة فقد نه الشيخ ب وئدى
 اعلم انى دخلت مصر فى بعض السنين
 بتجارلا بعثها فيها واشترت منها متاجر
 فاحتجت الى الف دينار ذهب فوزنها
 على وئدى تاج الدين من غير معرفة له
 فى وئدى بكتب على بها منشورا وصبر على
 بها اذ ان رجعت الى هذه المدينة وارسلتها
 اليه مع بعض علمانى ومعها شى من الهدية
 وعد رابلك وانت صغيرا فلا اجازلك ببعث
 من فعل والذك متى فلم سمع نور الدين
 من الشيخ هذا الكلام اظير انفرج ولا يتسام
 واخرج الكيس الذى فيه الف دينار

المذهب وعده على تشييع وفل ثم خذ
 هذا وليعة عندك حتى تشتري ذباً من
 من انبصاع البحر فيه ثم ان نور المدين
 اقدر في مدينة اسكندرية بعد ذلك وهو
 يتفج كل يوم في شارع وبكر و... وب
 وبالد و... ان فرغت من ذلك...
 التي كانت معه بوسر... تشييع
 تشييع "تشر" ليخذه عند... في رات
 دينار بغيره ثم يجد في سلكه...
 في دكان ينتظروا ان يعود وقد سر
 يتفج على "جبر" و... تشييع
 تشييع فيمنع من الماء... قبل ان
 قبل ان "سوق" وشور... وخلفه
 وخلفه صبيبة كلب فتاة ثنية او...
 فسقة او غرة في بركة بوحا...
 المتبعة بعبون بنبلة وحواشي...

محنية وخذود اسليبية ومراشف سكونة ونبيون
عاجية واسنان نونبة وبطن خماسية
واعكان متوبة وسبقان كانهما حرف لية
كاملة احسن والجمال وتقد والاعتدال كما
قل فيها بعث من قل

مما يشا خلفت حتى اذا اكتملت ؛
في رونق احسن لا طول ولا قصر ؛
حري بيا شمس حى سد اكعبها ؛
من العنق فلا من ولا غبر ؛
تبدد ضاعتها وانسك نكتتها ؛
والغصن قامتها ما مثلها بشرة ؛
كنما افرغت من ماء لولوة ؛
في كل جارحة من حسنها قمر ؛
فلزل الاعجمى عن بغلته وانزل الصبية ثم
زعق على الدلال فحضر بين يديه فقل له
خذ هذه الجارية ونادى عليها فاخذها

الدلال وأن لب أي وسنت نسوي وغاب
سعد وعدت ومعد كرمي من الابهوس منعم
من 'عج البيت' فنعبد الدلال على الارض
واجس عليه تلك العبيبة وكشف الدلال
عن وجبت 'نقوب فبين من تحت وجسد
لند سرور دماهي' و'كوكب دري وبق
نور بدار ذ' بدار في نمان 'رعد عس
نور دل فبند 'سعد وخبير

دعوت 'بدر حكي حسن صورتها
قراح منكسها و'نمك دغسب
و'غصن 'بين 'سنت منر فميت
نبت وقد 'نمحت 'سنت 'خضر
ودل 'سنت 'سنت 'سنت 'سنت

قل 'نمكة في 'خمار 'نمكة
'سنت 'سنت 'سنت 'سنت
نور 'خمار ونور 'سنت 'سنت

عجبا لحدك كيف هو بتلبيب ٥
 واذا اتى نرقى ليسرق نظره ؛
 في أحد حراس رمته بكوكب ،

فعند ذلك قال اندلال للنجار من يشتري
 منكم شيئا يرده على انسوف بالربح والغوايد
 بـ نجار عليكم في درة الغواص وثلثته
 انقاص فعاد نه تاجر من النجار على مائة
 دينر وقال اخر بمانين وقال اخر بتلثمائة
 ومنه برأوا النجار بزبدوا في تلك
 الجزيرة ان اوصلوها تسعمائة دينار
 الليلة التسعة والثلاثون والثمانمائة
 بلغني ابي الملك السعيد ان النجار ترادوا
 في الجزيرة الى ان بلغ ثمنها تسعمائة
 وخمسون دينرا ووقف الباب على عتبة
 فعند ذلك اغبل اندلال على الاعجمي
 سيدد وقال نه جارتك حانت تسعمائة

وخمسين دينار ووقف الباب على عقبه
 تبيع نفقت له امل فقال الاتحى في الربا
 اعلم اني صنعت في هذه السفرة لخدمتي
 هذه الجارية حق اخدمة فحلفت اني لا
 ابيعها الا لمن تشتئى وتريد وانما تبيع
 بيدعا فشورهم فان كنت رثيت فبيع
 لمن تريد في وان فانت لا قد تبعت
 فعند ذلك تقدم لادال اليك وقال له
 ست املاح اعلمى ان سيدنى قد اشف
 بيعكى بيدكى وج فيكى تسعة
 وخمسين دينار فبدستور بيعكى ففنت
 الجارية لادال انى الذى شترى فبدر
 انعقاد البيع فعند ذلك جبه لادال
 رجل من التجار وتوشيت كبيره لوق
 فنظرت الجارية اليه سعد برنية وبعد
 ذلك فتفقت لادال وفنت له — دالر

نور احمو او متب في عقد قدر
بدل كدر - سر انداز بگو خدا
نور قدر به احمره خدا من
به تر و خدا به به به به به
نور ادي به به به به به

سقي و به به به به به
به به به به به به به به به

سقي و به به به به به
به به به به به به به به به

به به به به به به به به به
به به به به به به به به به

به به به به به به به به به
به به به به به به به به به

به به به به به به به به به
به به به به به به به به به

به به به به به به به به به
به به به به به به به به به

در هر روز یک بار

و : حب مؤمن و خدا

و لعلی : امان و اطمینان

کما یسبح و یصلی و یسبح و یصلی و یسبح و یصلی

عالم : در هر روز یک بار

و : حب مؤمن و خدا

و : حب مؤمن و خدا

و : حب مؤمن و خدا

و : حب مؤمن و خدا

و : حب مؤمن و خدا

و : حب مؤمن و خدا

و : حب مؤمن و خدا

و : حب مؤمن و خدا

و : حب مؤمن و خدا

و : حب مؤمن و خدا

و : حب مؤمن و خدا

وَأَصْرَبَ نَدَاهُ ثَلَاثًا حَسْبَ،

هَرُّهُ نَادَى نَحْرَهُ وَنَدَى نَدْلَالُ وَاللَّهِ
بِأَمَلِي نَدْلَالُ نَادَى نَادَى نَادَى
نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى
نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى
نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى
نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى
نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى
نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى
نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى
نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى
نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى
نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى

نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى

نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى نَادَى

و ستر خسر دشتی
من عیب و نقص
کمر خوار کمر خدا
کمر دیود کمر خدا
کمر لایمی -
ن -
س -
ن -
ر -
- ? -
- -
- -
- -
- -
- -
- -
- -

فی زوایب انکسار :
 حمید تکوید :
 وی من جاعل :
 عن فذل من عمر :
 فم وروح ناکم :
 ناکمید فب نبر :
 حین نرا ننتجب :
 م تصور ذ نین لمر :
 کنا لاکرتر :
 و نبد اغون :
 ون خرج من انکسار :
 می انمرید ننع :
 و م عول ب عنند :
 فص ذ انموتنع :
 من کنر م فممر :
 کد عدا الاملر :

من افلح واقتصد :

صدر فيه كليله :

فلما سمع الشيخ "مصبوغة" لحيته من تلك
الجارية عذا الكلام اغتاف غضا سديدا
من عليه من مريل وقد نادى له "موسى"
"ناديهم من حيث انهم في سيف"
جارية سبينة نسفه على در من في السوى
واحدا بعد واحد وتبعهم بلا شعور
والكلام الفشار له ان ذلك "تاجر نو"
من على لكانه ونظم الدال على وجهها
فخذتها الدال ورجع به وهو عتبه
وقد به والله "نبي نو" عوى من رات
جارية "عبد حب منكي" وقد "نعتى" رضى
ورزقاه في عذا النهر وقد غصوى من
"عبد حب" التاجر لعند له "نادى" فبنا
رجل من "عبد حب" عسى "نعتى" لعبد

وكان اسم ذلك التجار شهاب الدين فرد
 الدلال على الجارية ففكرت له اوريه لي حتى
 انظر حاله واسئله عن حاجة فان كانت
 لي في بيته فذ ابتع له والا فلا فخلعا
 الدلال وافقه وجا الى عنده وقال يا سيدي
 شهاب الدين اعلم ان هذه الجارية كانت
 لي اتي تسأل عن حاجة فان كانت
 عندي فبني تبتع لى وما انت قد سمعت
 من فعلمت هذه الجارية بعد ان تجار
 الميلة الاربعون واثنى فهايكه وانا
 والله خبى اجيبك لى تعمل معك مثا
 من عمات مع جيرانك وابقى انا معك في
 المستحقة فبدمتور اجيبك لك فذل له
 سمى بى فذل سمع وضعة فمر فحسب
 الدلال وان بخره الى عنده ففكرت فلما
 حركه له ففكرت يا سيدي شهاب الدين

في بيتك شي مدورة محشية بتفدعه غوا
 سنجب لعل لب نعر د ست تسلاج
 عندي منه في انبيت عشرة هبائه عليك
 اذا تصدني بامدورة فقلت اصبر هلبسل
 حتى ترفد وجعلك على منخبره نعلاب
 تمغرم من حجره نمننت د لدا
 وبت له به احس اندالين دل متجنوا
 حتى اوربتني من سعة لانين شيوخ في
 كل واحد منهم عيبان وسيدى شنب
 اندن عذا فيه نذاب عيوب الو انه فمير
 وتللي انه ككبر وتللت ذفنه نول
 وشمه وسع كد غا فيه بعد نذع
 م رابند به سامعند به نذع
 مثل عد بين اخلاق اجمع
 نول نذع ذراع واتسب
 نول سبر وشمه نول سبر

وقل بعثهم احد

من ذاك الجمع في وجهه ا

ترفعه "مختصر في "اختاته

موجزات "عنه في "نقد ا

"مختصر الدفد بلا علم

فلم سمع التاجر بذهب الدفن عجبوا بذنه
من فلك جارية نزل من على الدكان ومساك
ضيق "لدال وفل نه به احس الدالين
في "بند بجارية نوسي علينا واحدا بعد
واحد ونهجهند بلاشعار والكلام "نفسار
فمنذ ذاك اخذت "لدال ومضى من بين
يدنه وقال نه وثله "نهي م راست نول
عمري وانه في هذه الصناعة جارية "نفسار
"نهي مكي ولا احس على مكي وانه قد
فمنذ ربي في عدا النبوه ولا زان على الا
منفع "نقد واخذ لاضواي نه ان الدلال وقف

بتلك الجارية أيضا علي تجر صاحب عبيد
وعلمان وقد نها ابتاعى لهذا التاجر سيدي
علاى اندين فنظرتة للجارية فرائه احديا
فقالت هذا احلب وقد قل فيه اشعر

قصرت منكبه وضل ثغره !

فكنه متغيب ان يصوب

وكنه قد لى اول دره !

واحس نذبه بينا فتجد

وكما قل فيه بعض اشعرا ابدا

لما رقى احديكم بغلة !

صبر بين ثوري منه

اما نه تصحوا على دحبوا !

ان اجعلوا من تحتة تبغلة !

وكما قل فيه بعض اشعرا ابدا

دنه غصن خروج به !

في ثبيرة نرحة كسرة .

فعند ذلك اسرع اليها الدلال واخذها واتى
 بها الى تاجر غيره وقال لها ابتاعى الى هذا
 فكانت ان هذا اعمش وقد قال فيه بعض
 اشعرا هذين البيتين

رمد ابن هند رمد

هدت قواه لحينه

يا قوم قوموا فانظروا

هذا اخرا في عينه ،

فعند ذلك اخذها الدلال واتى بها الى تاجر
 اخر وقال لها ابتاعى الى هذا فنظرت اليه
 والدا لحيته كبيرة فكانت للدلال وله كان
 هذا الرجل اكديش وطلع ليله في حلقه
 ويلك يا احسن الدالين انت ما سمعت
 ان كل ضوبل الدفن قليل العقل وعلى
 قدر ضوبل اللحية يكون نقص العقل كما
 قل بعض اشعرا

ما من رجل طالت له لحيته ؛
 فزادت ألتحية في هيئته ؛
 إلا وما ينقص من قلبه ؛
 أكثر مما زاد في لحيته ؛
 وأيضاً قال بعض الشعراء في المعنى
 لنا صديق له لحية ؛
 نوبه الله بلا فائدة ؛
 كنها بعض ليالي الشتاء ؛
 ضويلة مظللة باردة ؛

فعند ذلك اخذها الدلال ورجع فقامت
 له الى ابن راجع قال بُنا الى سيدكى
 الاتجمى ويكفى ما جراً علييد من تحت
 راسك في عذا انهار وقد قنعتى رزقى
 ورزق سيدكى من ثمنكى ثم ان التجارية
 نظرت في نسوق وتاملت يميننا وشمالاً
 وخلق وقدام فوق نعرنا بالامر المفسد.

وانلقصا المبرر على نور الدين المصري
فوجدته شابا مليحا نقي الخد والاثواب
وعو ابن اربعة عشر سنة حفة الحسن
والجمل والضرب والندال وهو كانه البدر
اذا ابدر في ليلة اربعة عشر بجبين ازهر
وخد احمر وعنف كالممر وسنايا كالجواهر
ورنق احلا من انسكركما قل فيه بعض
"شعر"

زادت ندي حسنه وجسمه
بدور وغزلان ففتت لب نفسي
فعمك يا غزلان لا تبتغي بما
اردني وما اقمار لا تتكلفني
وقل بعض الشعرا

ومعقوف من شعره وجيبيته
بغدا انوري في ثلثة وحياء
لا تنكروا الخلد الذي في خده

كل الشعيق بنقضة سوداء ،
 فتم نظرت تلك التجارة نور الدين حال
 ما بينه وبين عطفها ووقع في خاضرها
 وتعلق قلبها بمحبته الملية الحادية
 والاربعون والثمانمائة فنتفتت الى
 ندال وقت نه عدا الشب اتجر ندى
 جنس بين التجار وعليه الفرجية التجوخ
 تعودى ما زاد في ثمنى شيا فذل لها
 اندال ما ست الملاح هذا شاب غريب
 محروى ووالده من اكابر التجار بمصر و
 الفرس على جميع تجاره واكبره وهذا
 نشب مدة يسيرة في هذه المدينة عند
 رجل من اخباب ابيه وعونه يتكلم فبهى
 لا بزيادة ولا نقصان فلما سمعت التجارة
 كلام اندال فطعت من اصبعها خنم
 ذهب بغص ياقوت منمن وفنت للندال

وديني لعدد هذا الشاب المليح فان اشتراي
 كان لك هذا الخاتم في نظير تعبك في
 هذا اليوم معنا ففرح الدلال واتي بها الى
 نور الدين فتاملته العجارية فوجدته كانه
 بدر التمام وهو ضرب الجال كما قال فيه
 بعض الشعرا

صفا في وجهه ماء الجالى ؛
 وفتر جفنه قرط الدلالى ؛
 وحجب جسمه لبس التراقى ؛
 وحلا لفظه حلو انوصالى ؛
 فغرته وقامتة وحشلى ؛
 كمال في كمال في كمالى ؛
 وان غلايل الاكواب منه ؛
 مزروا على ضوى الهلالى ؛
 ومقلته وخالاه ودمعى ؛
 ليال في ليال في ليالى ؛

ونارعى حريق من حريق !
 عتيقي انلما كدم الغزالي *
 دوام الروح في يده وجسمي !
 حلال في حلال في حلال *
 ومنطقه ومبسمه ودمعي !
 لال في لال في لال لاني *
 وتشرب مقلته ووجنتيه !
 دمي ودمي بغير هواه على *
 فقتلي عنده ودمي وفاجري !
 حلال في حلال في حلال :

ثم نظرت انجارية الى نور الدين وقالت
 له يا سيدي بالله عليك ما انا ملجئة
 فقال لها يا ست الملاح وايش بقا في الدنيا
 احسن ملكي فقلت له انجارية الى رايت
 النجار كلهم اردادوا في ثمنى وانك ساكت
 ما تكلمت بشي ولا ردت في ثمنى دبتاروا

واحدا كذلك يه سیدی نور الدین ما
 اعجبته فقل له يا سني لو كنتي في
 بلدي كنت اشتريتك بجميع ما تملكه
 يدي من اهل فقلت له انجارية بسا
 سیدی ان ما فلت لك اشتريني بالغصب
 ولو كنت زدت في ثمنی شيا كنت جبرت
 بخسري ولو بدينار واحد ولو كنت ما
 تشتري بل حتى يقولوا عولا انتجار-ولو
 ا. هذه انجارية ما يحل ما زاد فيها هذا
 اخواجه المصري لان اهل مصر يسمون خبزا
 في جوار فعند ذلك استحي نور الدین من
 كلام انجارية اندي قلته واحمر وجهه
 وقل للدلال كم معك فيها قال معي
 نسجية وستين دينرا غير الدلالة وموجب
 انسلخن على انبايع فقل له نور الدین
 يا دلال خليه على بنف دينار تمام دلالة

و من فیدرت النجیة و سبقت الدلال
 و دنت بعت نفسی لهذا انساب المسیح
 دنف دینار فسکت نور اندین ظلال واحد
 بعناه و قل اخر بمستأقل و قل اخر ملعون
 ابن ملعون من یرود ولا یستری و قل اخر
 انیما بصلحکم یبعثکم بعد ث دری نور
 اندین لا والدل حصر بنقصه و انشیود
 و کنیو عقد النبیع و انشرا فی ورفه و ذویف
 نه و قال نه الدلال تسلم جریتمک المله
 جعلک مبرکة علیک و فیده انزلی انیک
 فنی م فصلح الا نذ ولا فصلح انت الا
 نب و تشد نذل و جعل بقول شله لا بیت

اننا اسعدنا منعه :

نجرر بنسعد اذ بنه :

نه تک فصلح الا اننا :

ونه تک فصلح الا نب :

فعند ذلك استحي نور الدين من التجار
 وقام من وقته وساعته وزن الالف دينار
 الذي كانت عنده مودوعة عند صاحب
 ابيه العتار واخذ الجارية واتى بها الى
 البيت الذي اسكنه فيه الشيخ العطار
 فلما دخلت الجارية الى البيت وجدت
 فيه خلف بساط ولطعا عتيقا فقالت له
 يا سيدى انا ما بقيت اسوى عندك ان
 تودينى الى بيتك الاصلالى الذي فيه مصالحك
 وما دخلت في الا نبييت غلامك فقال لها
 نور الدين والله يا ست الملاح هنا بيتى
 الذى انا فيه وهولاسان شيخ عطار من
 اهل هذه المدينة وقد اخلاه لى واسكننى
 فيه وقد تقدم لى الذى غريب واتى من
 اولاد مدينة مصر فلنلت له الجارية يا
 سيدى اقل انبيوت يكفى الى ان ترجع

الى بلدك وسكن يا سيدى بآله عليك
 قوم تحت لنا شيا من اللحم اشوى
 والمدام والنقل والفاكهة فقل لها نسور
 الدين والله يا ست الملاح انى ما كان
 معى من المال غير ذاك الانف الذى وزنته
 فى ثمنكى ولا املك غيره وكون معى نعتى
 مصروف فقل بلامس فقلت له انجارتك يا
 سيدى انت ما ناك فى هذه المدينته
 صديق ولا صاحب تقترص لنا هذه خمسين
 درهما وتتبني بهم حتى اقول لك انش
 تفعل فيهم فقل له نعم فم مضى من
 وقتة وسعته الى صاحب ايده انعضر وقل
 له السلام عليك يا عم فرد عليه السلام
 وقل له يا ولى ايش اشتريت اليوم
 بدائع دينار فقل يا عم اشتريت بهم
 جرنه فقل له يا ولى انت مجنون حتى

تشتري فرد جارية بألف دينار فيا ترى
أيش تكون هذه التجارة فقال له نور
الدين يا عم انهم جارية من اولاد الافرنج
الليلة الذنية والاربعون والثمانماية
فقال له الشيخ يا وندى اعلم ان خيار
اولاد الافرنج عندنا في هذه المدينة بمائتين
دينار ونحن والله يا وندى قد عمل عليك
في هذه التجارة فن كنت حبيبتها فبات
معها ليلة هذه واقضى غرضك منها واصبح
في غداه غدا نزل بنا السوى وبيعنا ولو
كنت تخسر فيينا مئتين دينار ودع انك
غرقت في البحر او قطعوا عليك الطريق
المصوح فقال نور الدين يا عم كلامك
صحيح ونحن يا عم انت تعلم ان ما كان
معي غير الالف دينار اني اشتريت بها
التجارة ولا بلى معي شى انفقته ولا درهم

انفراد والى اريد منك ومن فضلك واحسنك
 ان تقرتني خمسين دينارا انظفها الى غدا
 غدا حتى ابيع العجيزة واردها اليك من
 ثمنها فقال الشيخ بسم الله يا ودي ثم
 وزن له خمسين درهما وقال له - ودي
 يا نور الدين انت شرب صغير سنين
 وعنده الجربة ملحة وتكون قد وقع ناد
 فيها غرض لما يكون عليك ان تبعبها
 وانت ما معك شي تنقله فتفرغ منك
 هذه الخمسين درهما فتدلي الى ذمركم ولا
 مرة ودي مرة وثلاث مرة الى عشر مرات
 ثم ذقني بعد ذلك فلم اسمع عيب
 السهم اشعره ونسبح صدقته مع والده
 ثم لدوله الشيخ الخمسين درهما وخذله
 نور الدين وج يمه الى الجربة فعدت له
 ما سبدي رجع الى السوق في هذه الساعة

خذ لنا بعشرين درهما حبراً ملونا خمسة
 ألوان وهات لنا بالثلثين درهم الآخر لحماً
 وشراباً ولحماً ومشموماً وخبزاً فعند ذلك
 مضى نور الدين إلى السوق واشترى منه
 جميع ما طلبته تلك الجارية وأتى به إليها
 فقامت من وقتها وساعتها شمرت عن
 يديها وطبخت وأحسنّت طعامها ثم
 قدمت له الطعام فاكل وأكات معه
 حتى اكتفيا ثم قدمت المدام وشربت في
 وإياه ولم تقل تسقييه وتوانسه إلى أن سكر
 ونام فقامت الجارية من وقتها وساعتها
 وأخرجت جراباً من الدير ضايفاً من
 بقبتها ففتحت ذلك الجراب وأخرجت منه
 مسمارين وقاست في المحيط قدراً تعرفه
 ودقت المسمارين وقعدت عملت شغلها إلى
 أن فرغت فخرج زناً مليحاً فلقت في ورقة

بعد مقلده وتنظيفه وجعلته تحت المخذلة
 ثم قامت تعرت ونامت بجانب نور الدين
 وكبسته فاستفاى من لومه يجد بجانبه
 صبية كانها فتاة نقيية انعم من الحرير
 واطرى من اللينة وهى اشهر من علم
 واحسن من صبر خماسية انشد عاقدة
 انهد بجبين كانه شلال شعبان وحواجب
 كانها قسى انسها وعيون كانهما عيون
 غزلان وخدود كانها شقايف النعمان
 وبعض نينة دعمة كانهما شال يده منها فى
 تلك السعة المحجن وسرة تسع اوقية من
 دهن نهن واتخذ كنهم مخدات حشو
 بوش انعم وبينهم شى كانه علقب نهن
 كما قال فيها بعض واصفها هذه الالبات
 فشمعت نبال وفرقت ثجرا
 وخدات ورد وربها خمر

وعرفها ندى وقدما غصن ؛
 وانفها اقلى ولفظها سحره
 ووصلها حلو وهجرها مر ؛
 وثغرها در ووجهها بدر ؛
 وكما قل فيها بعض الشعرا ايضا
 بدت قمرا ومست غصن بان ؛
 وفاحت عنبرا ورنت غزلا
 نها وجه يفوق على اتريا ؛
 وقدر جبينها فاق البهلا ؛
 وذل بعضهم ايضا

سفون بدورا واجلين املية ؛
 ومسن غصونا وانتفتن جذرا ؛
 وثبين كحلات انعيون لمسناها ؛
 نود نرس ان تكون نها قرا ؛
 فعند ذلك انتفت نور ندى من وقتها
 وساعتها الى هذه الجردة وضمتها الى صدره

ومصر شفتيت العوفنية ورجع التحدنية
 وزرق تلحن بين الشفتين وقام اليهسا
 فوجدت بكرا درة ما نظمت ومطيلة لغيره
 ما ركبت ذرل بكارتها وذل منها الوعدال
 وولعت بينهما تحبة بذ الطعدال فاعضته
 نوس كد كسر ارجوز على رخم الحمد
 ثم اب عمده فتنة ولغنة محاسب او
 مشط سنقة ملدن وقد كن ذلك الشاب
 نور اندن مستقى الى اعتنى النكور
 ومن انغور وحل الشعور وذل اخصور
 وعند خدود وفرد نهود مع طرف مصرنة
 وعند بنبة ونيمك حيسمة وخسب
 غندة وعلمت نوسة وفسح رعية وحولنه
 لرنية ورقة دمبضبة وحراره صعبدية ولترة
 اسكندرية وكنت هذه الجارية جمعة
 نهذه اخمدل مع موت الجدل وتلال كما

قال فيها الشاعر

والله قد كنت طول الدهر فلسيها ؛
 ولا دفوت الى من ليس يدئيها ؛
 كأنها البدر في تكوين صورتها ؛
 سبحان خالقها سبحان باريها ؛
 صرت ولا نغب لي الا محبتها ؛
 فكيف حال الذي قد بات ناسيها ؛
 وصيرتني حزينا ساعرا دنفا ؛
 وانقلب قد حار مني في معانيها ؛
 وانشدت بيت شعر ليس يعرفه ؛
 الا فتى نقوا في الشعر يرويها ؛
 لا يعرف الشوق الا من يكابده ؛
 ولا انصباة الا من يعانيها ؛
 ودم نور الدين هو وتلك الجارية الى انصباح
 ونما في لذة وانشراح متعائنين على عقود الانلا
 الليلة الثالثة والاربعون والتمائم

وقد هتأ في احسن حال ولم يخشيا في
 التوصل كثرة التغير والتقال كما قال الشاعر
 المفضل

زر من تحب ودع مقالة حاسدا
 ليس لحسود على النهوى بمساعد
 لم يخلف الرحمن احسن منشورا
 من عسفين على فراش واحد
 متعائلين عليهما حلل انرصا
 متوسدين ببعضهم وبمساعدة
 واذا تانفت انقلوب على النهوى
 فاناس تضرب في حديد بارد
 من يلوم على النهوى اعد نهوا
 هل تستطيع صلاح قلب فاسدا
 واذا صفا لك من زمانك واحسدا
 نعم الزمان وحش بذاك الواحد
 فلما اصبح الصبح ونلح بضيانه ولاج النبد

نور الدين من نومه وقامت احضرت الماء
 واغتسل هو واياها وقضى ما عليه من الصلاة
 لربه وانتبه بما تيسر من الماكول ففطر ثم
 ادخلت الحجابية يدها تحت المخدعة
 واخرجت الزنار الذى صنعته بالليل وناولته
 له وقالت له يا سيدى خذ هذا الزنار
 فقال لها ايش يكون هذا الزنار قالت له
 يا سيدى هو الحرير الذى اشتريته البارحة
 بالعشرين درهما فقم وامضى الى قيسارية
 انجم واعطيه لدلال ينادى عليه ولا تبعه
 الا بعشرين دينارا سائلة ليدك فقال لها
 نور الدين يا ست الملاح تم شى بعشرين
 درهما بباع بعشرين دينارا فى لياة واحدة
 قالت له الحجابية يا سيدى انت ما تعرف
 قيمة هذا ولكن امضى به الى السوق
 واعطيه الى الدلال بمان لك قيمته فعند

لئلا اخذ نور الدين النور من الجارية
 واذ به اذ اسوق ودخل الى قيسريسة
 الاعجم واعطى النور للدلال وامره ان
 ينادى عليه وقعد نور الدين على مصطبة
 دكان فغاب الدلال عنه واتى ابيه وقد له
 سبدي فمر اقبل عشرون دينارا سئة
 نيدر ثمة سمع نور الدين كلام الدلال
 فاجب غابة العجب واعتز من الخرب وهم
 يقبلن العشرون دينارا وهو بين محسدى
 ومكذب قلما قبضهم فمر من ساعته
 واشترى بنعشرين دينارا كلبا حورا من
 سر الانوان فجعله كلبه زندير فمر رجع
 اذ انبئت واعضته الحبر وقد نهى اعمليه
 كلبه زندير وعلميني ايضه اعمل معك فاني
 نول عمري من رابت صنعة فنذ احسن
 من هذه الصنعة ولا اكثر مكسبا منها وانبا

والله أقوى من التجارة بالف مرة فصعكت
 تلك التجارة من كلامه وقالت له يا سيدي
 نور الدين امض الى صاحبك المستطار
 واقترض منه ثلاثين درهما فتكوت منها
 وفي غداة غدا ادفعها له من ثمن الزعفران
 في والخمسين درهما التي قبلها فقام نور
 الدين من وقته وساعته واتى صاحبه العطار
 وقال له يا حبر اقرضني ثلاثين درهما وفي
 غداة غدا ان شا الله تعالى اتيك بالثمانين
 درهما سوا فعند ذلك وزن الشيخ العطار
 ثلاثين درهما فاخذها نور الدين واتى بها
 الى السوى واشترى منها اللحم والنقل
 والفاكهة والشراب والمشهور حكم العادة
 وجأه الى تلك التجارة وكان اسمها مريم
 الزنارية فقامت من وقتها وساعتها طبخت
 ذلك الضعاف ووضعت قدام سيدها نور

انذهبن ثم انما اشدحت سفرة المدام
وقعدت تشرب هي واياه وفي ليل وتسقيه
وعلا وبسقيها فاعجبها حسن لطافتها وعلايته
فانشدت تقول

اقول لاهيف حيا بكس

لها من ريق ميسها ختم

امن خديك تعصر دل كلا

مكي عصرت من الورن المدام

ولم تر تلك الجارية مريم تنام نور

الذهبن وينامها وتملا وتسقيها وعلا

وبسقيها وفي توانسه وبوانسها وتغلب منه

انكس واذا وقع بدءا عليها تنفر منه دللا

فانشد وجعل يقول شذمين انبيتين

وهيفاه تهوى الراج لانت لصبيها

بماجلس انس وهو يخشى ملالها

اذا نه تدر كاس المدام وتسقي

أبيتك مهاجورا لخاف ملا لها،
 ولم يوالا على ذلك الى ان غلب عليه
 السكر ولهم فقامت الجارية من وقتها
 وساعتها عملت شغلها في الزنار على جوى
 عادتها ولما فرغت واصلاحت لفقة في ورقة
 وفعلت ثيابها وقامت بجانبه الى الصباح
 اليلد الرابع والاربعون والثمانمائة
 وكن بينهم ما كن من الوصال والراح
 واللعب والانشراح فلما اصبحت الله تعالى
 بالصباح قام نور الدين وقضى شغله
 وناولته الزنار وفاتت نه امضى به الى
 السوق وبيعه مثل العادة فعند ذلك
 اخذه نور الدين ومضى به الى السوق
 وباعه بعشرين دينارا والى الى العشر ودفع
 له اثمانين درهما الذين له وشكر فضله
 ودفع له فقل له ي وندي انت بعست

الجارية هذا نه نور القدس دعوت على
 كيف ابيع روحى من بين جنينى ثم ان
 نور القدس حكى للشبيخ اعطى الحكاية
 من المبتدا الى المنتهى واخبره بجميع ما
 جرا نه مع الجارية مره اخرى من اونه
 الى اخره فخرج الشبيخ اعطى فرح سدا
 ما عليه من مرند وعد نه واخذ به ونادى
 قد امرجنى وذاب وكن خبر على اول ناد
 خبر وانبرنه لخبى من والده وبعد تعجبى
 معه نه ان نور القدس فرى الشبيخ اعطى
 وزج من وفنه وسعته الى السوى واسرى
 نكه ونشرب ونف ثنه وجميع ما كنج
 اليه على جرى عدند والى الى تلك الجارية
 ونمر بزل نور الدين شو وجارته مومر
 التريخه فى ادر وشرب ونعم ونسرح وذاد
 ندمه وسهل مبدن مده سنة دملته وفى

تعمل في كل ليلة زناراً ويصبح يبيعه
 بعشرين ديناراً ذهباً ينفق منها ما يحتاج
 إليه والباقي يعطيه لها تشبهه عندها إلى
 وقت الحاجة إليه وبعد تمام السنة قالت
 له الجارية يا سيدي إذا بعث الزنار في
 غداة غدأ فخذ لي من حقه حبراً ملوناً
 ستة ألوان فإني في خاطري أعمل لك منديلاً
 تجعله على كتفك ما فرحت أولاد التجار
 بمثله ولا أولاد الملوك فعند ذلك خرج نور
 الدين إلى السوق وباع الزنار واشترى
 الحبر الملون كما ذكرت له الجارية فعند
 ذلك قعدت مريم الزنارية تعمل في المنديل
 جمعة كاملة وهي كلما فرغت زناراً في
 ليلة تعمل في المنديل شيئاً إلى أن خلصته
 وقنعته وناولته نور الدين فجعله على
 كتفه وصار يتمشى إلى السوق فتلقى إليه

التجار والناس من سائر البلاد يفتشون
عنده صفوفاً ويتفرجون على تلك المنديل
وعلى حسن صنعة فبينما نور الدين لهم
ذات ليلة من بعض الليالي قام من منامه
فوجد جاريته تبكي بكاء شديداً وتنشد
وتقول هذه الايات

ذا فرأى الحبيب واقتربا ؛

واحربا للغراي واحربا ؛

تفتتت مهجتي فوا أسفى ؛

على ليال كانت لنا طربا ؛

لا بد ان ينثر الحسود لنا ؛

بعين سوء ويبلغ الاربا ؛

لما علينا اضر من حسد ؛

ومن عيون انوشة والرقبا ؛

فلذل لها نور الدين يا متى مريم ما لكى

تبكى فكانت نه ابكى من اثم الغراي فلذل

حسن قلبي به فقل يا ست الملاج ومن هو
الذي يعرق بيند وان الان احب الخلق
انيكو واعشفتهم فيكي فعدنت له عددي ما
عندك ونكن حسن انظن بلليالي يوقع
النفس في الاسف وقد احسن القليل
حيث قل

حسنك فناد بالايام ان حسنت ا
ولم تخف سوء ما ياتي به الغدر
وسالناك الليالي فغترت بها
وعند صفو الليالي يحدث الكدر،
ثم قنت يا سيدي نور الدين اذا كنت
ترعم ذلك فخذ حذر من رجل افرجى
اهور بانيمين اهرج بالشمال وهو شيخ
انغمش انغمش الوجه اكتم الاحية فهو
الذي يكون سببا لفراقنا وقد رايتك حصر
الى هذه امدينه ولا اظنه جا الا في ضلبي

لفل فل نور تلج ب ست تلاج ان
 وقع نثري على هذا الافرجهي قتله اسدفا
 قتلة ومثلت به لشدعا مثلة فقلت له
 موبه يا سيدى نور الدين لا تفتله ولا
 تكلمه ولا تباعه ولا تشربه ولا نعمله ولا
 تجنسه ولا تمسه ولا يحذنه نسمه واحده
 ولا بالجواب تشرعى ودعوا له ان يكفينا
 شره ومكروه فلما اصبح اصباح اخذ نور
 الدين انتر من مرم وراح الى السوى
 بمبيعه على جوى عدنه وجلس على دكار
 باحدر مع بعد اولان شجر دخذه
 سنة من تنوع فتم على مصممه تدان
 فيبينه هو نيم وان عو بذنا الافرجهي
 انذى وصفته له مرم بعينه قد عبر في
 تان الساعة الى السوى وحوله سبعة من
 لافرنه فوجد نور الدين نايه على مصممه

الملك في وجهه ملفوف بذلك المنديل
وحرقه في يده فاجلس الافرنجى عنده
ومسك المنديل وقلبه بيده ساعة فاستحسن
به نور الدين فأتى من فومه ونظر اليه
فوجد الافرنجى بعينه جالسا عنده فصرخ
نور الدين صرخة عظيمة اربعته فقال
الافرنجى لنور الدين لاى شى تصرخ علينا
نحن اخذنا لك شيا فقال نور الدين والله
يا ملعون لو كنت اخذت لى شيا لكنت
وحيثك للوالى فقال الافرنجى يا مسلم بحق
دينك وما تعبد وما تعتقد من يقينك هذا
المنديل من اين لك فقال له نور الدين هذا
شغل والدق عملته لى عمولة وتمنعت فيه
الليلة الخامسة والاربعون والتمناحية
فقل له الافرنجى تببعه لى وتأخذ ثمنه
مى فقل له نور الدين والله يا ملعون

لا ابيعه لك ولا لغيرك فأنها ما عملته الا
 على اسمي ولا عملت غيره وهو لي فقال له
 الافرنجي بعد لي وانا اعطيك ثمنه في هذه
 الساعة خمسمائة دينار ودع الذي عملته
 لك تعمل لك غيره احسن منه فقال له
 نور الدين انا ما ابيعه ابدا يا اوسخ
 الملاعين فقال له الافرنجي يا سيدي ولا
 تبيعه بستماية دينار ذهب ولم يزل يزيده
 مائة بعد مائة الى ان اوصله تسعمائة
 دينار ذهب فقال له نور الدين يفتح الله
 انا ما ابيعه ولا بالفين دينار ولا ابيعه
 قط اصلا ونمر يزل ذلك الافرنجي يرغب
 نور الدين بالمال في ذلك المنديل الى ان
 اوصله الف دينار ذهب فقالت جماعة من
 التجار الذين كانوا حاضرين كلهم نحن
 بعينه هذا المنديل فادفع ثمنه فقال نور

انديمن انا والله ما نعتد ثقل له تاجر من
 اكار انجار اعلم يا وندى ان هذا
 المندبل قيمته ان كنت ووجد له راغب
 مئة دينار وان هذا الافرنجى دفع السف
 دينار تمام فربحك تسعة دینار فای وبع
 تربده اكثر من هذا اربح فترای عندنا
 انك تبیع هذا المندبل وتأخذ الالف
 دينار ودع اندى عملته تجعل لك غيره مثله
 وحسن منه واربح انت الالف ديناراً من
 هذا الافرنجى لمنعون عدو الله وعدو
 انديمن فاستحى نور الدين من اتجار وباع
 الافرنجى ذلك المندبل بنف دينار فحب
 وقبده انديمن في تلك الساعة واراد نور
 انديمن ان يمدرف ومضى انى مرسم
 وخبرها بما كن من امر الافرنجى فقال
 الافرنجى يا جماعة اتجار حوشوا سيدي

نور نديں دندہ وابدہ سمعی تليلة دن
 عندی بتبه خمر غرضی خد و خاری
 سمین و ذلیله و نعل و شمور فائتم الجیع
 توافسون الیلہ ولا احد منکم بماخر
 فعدوا زجار - سدی نور نديں نشتهال
 فی منر خذ - نسمه فذکات واد من
 فتم و متسار سون معن و کن و ابد
 تنوی عند خدا لا فرکی و نه رجل کریم
 سر فتم حلقوا علیہ بانقلابات حشوه
 بانفسب و فدموا من و فتم و سعنیه فقلوا
 نادیں و اخذوا نور نديں مع و راحوا
 مع فرکی سمکر نديں عولرا فتم
 فاحد فرکی .. لجمعه الی فتمه شبیهه
 شبیهه سو فتم و متسار فتم و وضع بین
 نديں سدر خوخ فتمیلان فتمه فتمه
 دسر ۱۰ سو و عولک و عشوی و سرحن

ومشحوت ووضوح الافرنجى في تلك السفرة
 الاواني والافداج وخاص السلاحيات والنقل
 والفاكهة والمشموم ثم قدم لهم الافرنجى
 بتيبة ملانة من الخمر الاقريطشى وكان ذبح
 خاروفا سمينا ثم ان الافرنجى اضلف النار
 في الفخار وعصار بشوى من ذلك الخمر
 ويشتمر التجار ويسقيهم من ذلك الخمر
 وبغمره على نور اندين يترنوا عليه بالشرب
 حتى سكر وغاب عن وجوده فقل له
 الافرنجى 'نستند' يا سيدى نور اندين في
 هذه الليلة وانف مرحبا بك والمكان مكفك
 ثم ان الافرنجى تقرب منه وانسه بالكلام
 وجلس بهجائبه وسارقه به تحديث ساعة
 رائية وقل له يا سيدى نور اندين انت
 نبيعنى جازمى انذى اشترينى به حصرة
 نولا 'ندجر' بدش دينار مائة سنة وانما

اعطيك فبني خمسة الف دينار بزرده
 اربعة الف في نور، ائدس فما زال ذلك
 الاخرجي بسفيد وبقعه وبرعه بهل حتى
 اوحل الجارتي عشرة الف دينار فقال نور
 ائدس وعو في سكرته قدم التجار بعثك
 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع'
 بذلوا الفوت فرحت نائدا وسيد عليه
 التجار ونوا في 'د' وشرب وبسف وانسراج
 ان ان 'صبح' 'شع' تعلى به صباح فرعك
 الاخرجي من وده وسعته على غلامه وقال
 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع'
 نور 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع'
 وقال له به سبدي نور ائدس تسلم هذا
 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع'
 باحز عولا 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع'
 ائدس به ما عو 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع' 'شع'

عليّ وليس عندي جوار فدل له الاثر جي
 نعم بعثني جاريتك وهولا انتجار يشهدون
 عليك بانبيع فقدنوا انتجار نعم يا نور
 انهم بعته فدامنا ونحن نشهد عليك
 انك بعته جاريتك بعشرة الاف دينار والاد
 يعوض المغبون الشركة اتكره يا نور انهم
 انك اشتريت جاريتك بثلث دينار ولك سنة
 ونصف تتمنع بحسنك وجمالك وتقاليد في
 كل يوم ونيله بمذاقها ووصفها وغمت
 لك في هذه المدة عشرة الاف دينار ذهب
 من ثمن النونار الذي تباعه في كل يوم
 بعشرين دينار وبعد ذلك بعته بعشرة
 الاف دينار ذهب كل ذلك وثبت ثمنه
 ونسب اي ربح النونار من هذا النونار وفي
 مكسب النونار من هذا المكسب من كنت
 حبيبني ثب انك قد سبعت في هذه المدة

ورخذ غيبرته 'حسن منيه او نروجد بهد
مر بسند بقل من هذا انمن اجمل منها
وبيتي معك بهي امل رجلا في يدك ولم
هرانوا تلك الجعة النجار على نور الدين
بالملاطفة واتخذة الى ا. فتس من
ح. في العسر لاف دسر وحنو "فرحني
من واما وسعدني "فتمني وانه شود وكسر
عنه بمع النجربة مرمه عذ' به كرم من
نور الدين واما به دن من امر مرمه
نرفاربه ثابذ بعدد كمفتر سهدق ذك
ابوه كنه "و مغرب ومن مغرب الى نصف
نبد. فم عدد سدره سم. ثبات بكت
سدره به عسه من مريد سمعك "نسخ
العتذر وفي بكتي فرسد نبد روجت
مدخمت عليه فوجلدت بكتي فقلت
نبد به مرمه به نكي تمني فقلت نبد

يا أمي اتي قعدت انتظر سيدي نور
 الدجس الى هذا الوقت فما جا وانا خائفة
 ان يكون عمل عليه من اجلي وباعني
 الليلة السادسة والاربعون والثمانماية
 فكانت لها زوجة اعطار يا ستي مريم لو
 اعطوا سيدكي نور انديس فيكي ملو هذه
 القاعة ذعبا ما باعكي لما اعرف من محبته
 لكي وتكن يا ستي مريم ربما يكونوا جماعة
 انوا انيه من مدينة مصر من عند والده
 فعمل نعيم عزومة في اهل اندي ٢٠ نزلين
 فيه واستحى ان يجيبهم الى هذه القاعة
 فما تسعهم ونيسست مرتبة ترتيب انبيوت
 واخفى امره عنهم فبات عندهم الى الصباح
 وسالى انيسكي ان شا الله تعالى فلا تحملي
 يا ستي مريم نفسكي ولا غما وادي
 سبب غيابه عنكي في هذه الليلة وها انا

ابست قلمك الليلة عندكى اولسكى الى ان
 سى تبكى سبدكسى نور اندىن نم ان
 زوجة اعنصر صارت قلاق ووسر وتشاغلهما
 بنكلام الى ان ذعب الليل كله فلما اصبحت
 اصباح نظرت مره الى سيدتها نور اندىن
 وعود دخل من تروى وذلک الافرجسى
 جنبه ووجهه حوشه فله رنيم ووسر
 اتعدت فرانسى وامر نوبه وصارت ترعد
 كذب السفينة فى تريح التبرد فله رانها
 امراد اعنصر فانت ليد لى سى مره م
 ارلى قد تغبر جسمكى وزد به انذبوا
 ووجدى قد عدا لاغوار فمكنت ليد
 احريه لى سى وند ان عدى قد حس
 بهقراى وبعد اتلاقى نه ان جربة ذوقت
 ونفست البعدا وتكملت كمدا شديدا
 واستدت نقول

الشمس عند ضلوعها

تبیت من فرج التلای

وكدان عند غروبها

تصفر من ام الغرای

ضم ان مریم افرندی بکت بکا شدیدا

ما علیه من مزید وایقنت بالغرای وگفت

لزوجہ اعشاریه ستر اند ما فلت نکسی

ان سیدی نور اندین قد عمل علیه من

اجل و دعی فی عهد الهاله من هذا

الافرنجی وقد کنت حذرتہ منه وندی لا

منفع حذر من قدر فبان نکسی عدی

قوی فیمنہما الحارین مره و زوجة اعشاریه

الکلام والا بسیدتها نور اندین قد دخل

علینا فی تلك المنسعة فغضرت انید الحریة

مرمر فوجدته قد تغیر نونه وارتعد

فرأیته وحو حرس کیبب فدمان فقلت

لَمْ يَدْرِ سِدْقِي قُورِ الدِّينِ كَتَنَدِ بَعِي
فَبِأَيِّ يَدٍ شَدَنَدُ وَنَدَوَا وَنَمَسُوا التَّعْصَدُ
وَنَشَدُ بِقَوْلِ خَدِّ الْاَيْدِ

هِيَ الْمُدَبِّرُ هِيَ يَغْنِي الْخَلْدُ
أَمْ كُنْتُ أَخْضَتُ هِيَ أَخَذُ الْعَدْرُ
إِنَّا أَرَادْنَا نَمْرُ بِمَرْيُ
وَكُنَّا نَأْمَلُ وَهَمَّ وَنَسْتَمْرُ
نَمْرُ نَزَمْتُ وَأَعْمَى عَيْنَا
وَسَلَّ مِنْهُ عَقْلُهُ سَلَّ السَّعِيرُ
حَتَّى إِذَا أَفْعَلُ فِيهِ حَكْمُهُ
رَدَّ نَيْدَ عَيْنِهِ نَبْعَثِيرُ
لَا نَمْرُ فِيهِ حَرٌّ كَيْفَ حَرِّي

كَلَّ شَيْءٌ بَعَثِيرُ وَفَدِيرُ
نَمْرُ أَنْ قُورِ الدِّينِ اعْذُرْ لِمَلَا جَرِينَهُ
وَدَّرُ نَبْ وَنَشَدُ لَمْ يَدْرِ سِدْقِي حَرِّي الْقَدِيرُ
بِهِ حَكْمُ وَنَشَدُ عَدَّ عَمَلُ عَرِّي عَدَّ

الليلة حتى صدر مني أنبيع وقد فرجت
 فيكي أعظم تغرط ولنن صسى من حكم
 بهنراي أن من بنة لاق فقالت نه قد
 حذرتك وكان في خيار هذا ثم صمته الى
 صدرها وقبلته بين عينييه وانشدت تقول
 وحق عواكم ما تعشقت غبركم !
 ولو تلفت روى شوى وتشوقا .
 افوح وابكى كل يوم ونيلة !
 كم ناح قمرى على أغصان الف
 تنفد عيشى بعدكم يا احبتي !
 فمن بعدكم ما لي حيوة ولا بفا ،
 فبينما قد على هذه الحنة واذا بالافرنجى
 قد نلح عايينم وقد تغدم ليقبل ايدى
 انست مريم فلنمتة بكفها على خده
 وفنت نه يا ملعون يا اخس الكلاب ما
 رنت وراى حتى عملنها ولكن ما يكون

الاخير فتبسمه الا فردجى من قولها وتعجب
 من فعلها واعتذر انيها وقل يا سنى مريم
 ابش كنت انا وانما هو سيدكسى نور
 الدين هذا هو الذى باعكسى برضا نفسه
 وخائره وانه وحق المسيح لو كن يحبكى
 م ثوبت ييكى ونولا نه فرغ نه منكى م
 نكلى وعد نه بعث اشعرا

من ملهى فبعت على عبيدا
 ان عدت الذرة فلست برأشد
 م تصفت الدنيا على بأسرها
 حى اكون براغب فى زعمها

وهذا كنت عذبة الحجة مريم الثورنة
 بنت ممد فردجة وحق مديفة فى الافكار
 والافشع قدر مديسة انفسه تنقينية وقد كن
 جرى لب حدث عجب وامر مضرب غريب
 نسوة على نديتوب حتى ان اسمع نديتوب

الميلة السابعة والاربعون والثمانماية
 بلعى انه املك انسعد ان مره الرنديه
 كان سبب خلوعها من عند اييها وامها
 امر عرب وذلك انها تريت عند اييها
 وامها في العر والذل وتعلمت القصصه
 واسكتابه والعروسيه والشكاعه وحفقت
 من جمع الصديق مثل التركشه والخبانة
 واحده وصنعة الرثار والنصريب وانتظرو
 وتعدده ورعى الذعب في الفصه والفصه
 في الذعب وجميع صناع الرجال وانسا
 حتى صدرت فريده زماني ووحيداه عترو
 واوابه وقد اعطاه الله عز وجل من الحسن
 والجل والظرف والذل ما فعت به على
 بنت ذل انعصر والاوان فخطبوها ملود
 احرار من اييهم وكر من خطبها يالى هو
 ان سروجبه نه لانه كن بحبها حب عظيم

ولا تخدر على قرينها سدا وحادث يوم مله
نه من عروق وذن معه الاولان تذكار
كبير وكبير مسخوف حذو لير منهم
لمرضت في بيت تسعين مروت سادسا
حي سركت على انكاد سكر على سدا
ت نا شيب من عذو تقي سكر سكر
تقاني لاني في اخر سكر سكر وذن سكر
اندر معضم عنده وسكر سكر سكر
وسكر سكر به سكر عومت سكر من مروت
اراد ان سكر سكر سكر سكر سكر
سكر سكر سكر سكر سكر سكر سكر
ان سكر سكر في سكر سكر سكر سكر
سكر سكر من سكر سكر سكر سكر سكر
سكر سكر لاجر سكر سكر سكر سكر
سكر سكر سكر سكر سكر سكر سكر
سكر سكر سكر في سكر سكر سكر سكر

من تلك المركب جميعاً من البطارقة والبنات
 والاموال والتخف فباعوا ما اخذوه في مدينة
 الفيروزان فوَقعت مريم النزارية في يد رجل
 اعجمي تاجر من التجار وقد كان ذلك
 الاعجمي عنيماً لا ياتي انسا وتمر يكشف
 لها عورة وجعلها يرسم خدمته فمررت
 ذلك الاعجمي مرضاً شديداً حتى اشرف
 على الموت وذل عليه المرض مدة شهور واهم
 فخدمته مريم وبألغت في خدمته الى ان
 مرضت مريم وكابدت انغماس فراى ذلك
 الاعجمي منها الشفقة والحنية عليه فاراد ان
 يكافئها بما فعلته معه من الجليل فقال لها
 تمنى على يا مريم فعدت يا سيدي تمنيت
 عليك ان لا تبيعني الا لمن يشتبهه خاتري
 وجبه قلبي فقال لها نعم لكى على ذلك
 والله يا مريم الى لم ابعك الا من تريد

وقد نزلت ببعثي بيدلي ففرحت مودة
 فرحت شديدا وكان الأعجمي اعرض عليها
 الاسلام فاسلمت وعلمها شرايع الاسلام
 وتعلمت من ذلك الأعجمي في تلك المدة
 جميع دينه وما يجب علينا ونينا وحفظه
 القرآن وما ينسب من تعاونه انتصبيه
 والاحديث النبوية فلما دخلت الى مدينته
 اسكندرية باعها كما ذكرنا وجعل يبيع
 بيدلي كما وصفنا وخذنا على نور الدين
 كما اخبرنا هذا . . كان من امر حضوره
 من بلادنا ولم يكن من امر ايمنه
 ملك الفرنجة فانه لم يلقه أسر ايمنه ومن
 معها قدمت عنده نسيمة وارسل خليفته
 تلك امراكب جميعا وشحنها بتمشقة
 ورجل وشمس الامل فما لحقوا نينا اثر
 ولم يفعلوا به على حليته وخبر واختفت

منهم في جزائر المسلمين وعادت الى ابيها
 بالويل والانبور وعظيم الامور وحزن ابوها
 وامها على فرقتها حزنا شديدا ما عليه من
 مزبد فارس، وزيرة الاعور الاعرج وكان
 جبارا عنيدا وشيظنا مريدا وامره ان
 يفتش عليها جميع بلاد المسلمين وبشربها
 ولو بملا مركبه ذهب ففتش عليها ذلك
 الوزير جميع جزائر العرب ومدابنهم فما
 وقع لها على خبر الى ان وصل الى مدينة
 اسكندرية وسأل عنها فوقع على خبرها
 عند على نور الدين المصري وجري له ما
 جرى وعمل عليه الحيلة حتى اشتراها منه
 بعشرة الف دينار ذهب كما ذكرنا بعد
 الاستدلال عليها بالمنديل الذي لم يحسن
 صنعته غيرها وكان وصي انتجار وانفق
 معهم على خلاصتها معهم بالحيلة كما

وحسنه ورجعه الى سبابة الحديث واخبر
بذن من علا ففقدار ثم ان وزير ملك
الافرنج دل ثبنا به سني مرسر خلى عنك
هذا الحزن واليكنا وقومي معي الى مدينته
'بولي ومحل مملكته ومنزل عركي ووطنكي
وتدري وعلمتكى وخدمكى واتركى عذا'
انذر وتغري وسكفى عذا انتعب وانسفر
من جدي وحرف الاموال نحو سنة ونصف
وعد امر ابوكى ان استركى ونوبلا
"من دعبا ثم ان الوزير الافرنجى قبل
خدمته وتخصع ثبب وندخل عديا فغصبت
عنا عتار خاند' به عنا من مرسد وديت
"ما عدا لا به عدا به في مراد فغند دناك
فقدامو "تب "عادمون في نعاك "ساعة نيقنة
و نذ و رجبوش علبيا بسج مغوى ورتعوا
شاهب سحنة من حرسر بعونمد من دعب

وفطنة والافرنج يمشون حوالينا حتى ضلوا
 بها من باب البحر وحشوها في قارب صغير
 وقدفوا بها الى المركب الكبير وانزلوها في
 المركب فعند ذلك نهض الوزير الاعور
 الافرنجي من وقته وساعته وزحف على
 رجل المركب فشنوا انهمارى من وقتهم
 وسعتهم ونشروا انفلوع ورفعوا الاعلام
 وقرءوا انفضن وانكتن على كف الرحمن
 وعمروا امقدبف وسافرت تلك المركب هذا
 كله ومريم تنزع ان نحية اسكندرية حتى
 غابت عن عينها فبكت في سرها بك شديدا
 وانحبت الليل الذمنة والاربعون
 والشهامة وانشدت تقول هذه الايت
 اي منزل الاحبيب حل لك عودة ؛
 نريد وب حصى بما الله صانع ؛
 فسرت بنا سفن انقراق واسرعت ؛

وتزق جرت منه غرار المدامع
 نفرة خا كن غاية مفسدى
 تخلف عن غاي الكييب المواجه
 وفلت انبى سكن عليه خليفى
 لم خب من يودع نيك نوداع
 ونه نزل مره كم نطرت الى سى بكت
 وانت واشتكت واملو علب انبذرة
 لانتوت ونسلوت فلم تقبل منهم كلاما
 بل سغب دعى الوجد والغرام نمر انبا
 بدت وانت واشتكت وانشدت تقول
 نسس نيوى فى ميتجى نك نكف
 حبر على ندى نك عسق
 ول كبد من ثوت وجللى معذب
 ولى جريح من ثراقك خافق
 ونه نتم حب الذى قد اذنبى
 نجى ثرته وندموع سويف

ولم تقول مريم على هذه الحانة لا يهدى
 بها روع ولا يطيب لها خاثر مدة سفره
 هذا ما كن من امر مريم النورانية والنور
 الاهور واما ما كان من امر على نور
 الدين المصري ابن الخواجه تاج الدين
 فانه بعد نزول مريم المركب وسارت بنا
 عدت عليه الدنيا وصار له يستقر له قرار
 فتوجه الى القعدة انى كان مقبم بها عو
 ومريم فرأت بقمت في وجهه سودا مظلمة
 ووجد العدة انى كانت تشتغل على
 الرذر ومياها انى كانت على جسد
 فتمبه الى صدره وعوبيكى بك نهدا
 وتشد بقول هذه الايات

ترى قل يعود انشمل بعد نشتنى ؛
 فلقد توانت حسرى وتسلسلى ؛
 فعدت ما قد كان نفس برجع ؛

انرى تعود ند نپيئنا انى ۵
 لا غرو ان انسى عيود مودى ۱
 وفديم ودى ثمر سالف تحبتي ۵
 اد لا اعد اليوم الا ميتا ۱
 ومتى ركموا الاحباب عيود منبى ۰
 سقى ولا بغى الحزن نساء ۱
 قد نبت من سقى ونابت حسرتي ۰۰
 دع الزمن ونم اقل منه امنسا ۱
 انرى الامالى بدلت بمنبى ۰
 قلب نب اسفا وب عين اتملى ۱
 حزن ولا نبلى "تدموع بمقلى ۰۰
 ربع 'حبز' ومعيد تبوذا ۱
 وحل ونسرى وراحة راحى ۵
 لاغفن اخذ بعد بعدتسم ۱
 ولاسقين قرايه من عبرتي ۰
 نمر ان نور اندن بكي بد نلددا ما

عليه من موبد ونظر الى زوايا القاعة والى
اذاها وانشد يقول

ارى اذ رحمت فانوب شوقا :

واجرى فى مواضعهم دعوى :

واسأل من قضى بانبعث عنهم :

يمن على يوما بالرجوعى :

ثم ان نور الدين نهض من وقته وساعته

وقفل باب اندار وخرج وهو يجرى الى

البحر وجعل يتأمل الى موضع المركب الذى

سافرت بهريم وانشد يقول هذه الابيات

سلام عليكم ليس لى عنكم غدا :

وانى على الحائنين فى القرب والبعث :

احن انيكم كل وقت وساعة :

واشتاق تشويق العناش الى انورده

وعندكم سمعى ونهى ونافسى :

وتذكركم عندى انذ من انشيد :

فيا أسقى ابن مت قبل نقاسكم
 اذ نه نفسي بدجتمكم عهد :
 نه ان نور اندین ناز و یکی وان واشتکی
 وندی یا مریه یا مریه اکنت رویتکی
 مدم او شغف احلام و ما یاد به الحال
 و شرحه ناله نشد و نه

نری بعد غذا البعد عبی ترله :
 وسمع من قرب الدار فداكم
 وجمعنا الدار التي انست بسلا :
 واعطى مني فداي و لته مذكم :
 خذوا نغمي محمد ابن سرترا
 و من حاتم فداي حداكم
 فلو كان في غلبين عشت بوحد :
 و انرك اخو مغرم نبواكم
 و نو فداي في هذا على اللاد تشتبي :
 نقات رند تو حمن نه رنكم :

فبينما نور الدين على هذه الحانة وهو
 يبكي ويقول يا مريم يا مريم واذا هو
 برجل شيخ قد نزع من مركب وأقبل
 على نور الدين فوجده يبكي وينشد
 ويقول

يا مريم الحسن جودي ان لي مغلا
 سحيب المزن تجرى من سوائبها :
 واستخمرى عدلى دون الانم ترى ا
 اجفن هيني قد اسودت كواكبها :
 فقال له الشيخ يا وندى كذاك تبكى
 على الجارية التي سافرت البارحة مع الافرنجى
 فلما سمع نور الدين كلام الشيخ غشى
 عليه ساعة زمانية ثم افاق وبكى بكاء
 شديدا من عايد من مزبد وانشد يقول
 هذا البيت

ترى بعد هذا انبعد برجى وحدته ا

وبيع من نفس اقصی امتیبا
 ثانی بقدری نوحه وحمه
 واز غمی قبل انوشد وفسه
 افسر نهاری بدقتا ماحیر
 و فی الابل رجو ان سره خدمت
 شوند لا سوا عن تعسف سغلا
 وکشف تروه انفس عین نسب
 معینه لانرف میسومه الحسب
 بد معنه برمی علین فبسا
 جدلی فتبیب البدر فی ابروی هده
 و تاجل صود الشمس نور حمای
 و سوا حق تند جال جدسه
 نعت نذات الحسن جال حدایت
 قلند رای ذل انشیم حسن نور ندس
 و جهمند وفاد و عملد و شمد حد نسبه
 مدد خون عید عم وری خدا و ک

ذلك الشيخ رأس مركبا في البحر اناج
 فقال له يا وندى لا تخف ولا تحزن فان
 مركبى مسافرة الى مدينتيها وبلادها ومعى
 مائة تاجر من المسلمين المؤمنين وما يكون
 الا الخير وان اوصلك انيما ان شا الله تعالى
 الليلة التاسعة والاربعون والثمانماية
 وقد بقى لنا ثلاثة ايام ونسافر في خبر
 وسلامة فلما سمع نور الدين كلام الشيخ
 الرئيس فرح فرحا شديدا وشكر فضله
 واحسنه وبعد ذلك بكى بكاء شديدا
 ونشد يقول

ترى يجمع الرحمن لى وكنم شملا ؛
 وعد ابلغ المقصود با سادق امر لا ؛
 وبسمت صرف ادعر منكم بليلة ؛
 تببت على عيني احاسنكم تجلا ؛
 ونو ك... واصلكم بدع شروته ؛

بروحی ونکلی اری وحکم اغلا .
نه ان نور اندین تلح من وفته وساعته
واخذ نه من انسوی زوادة وجميع ما
جتاح انیه نلسفر واقبل علی انشیخ انراس
فلما راه قل نه با وندی ما هذا انلی
معك قل زوادی ما عمر فتدحا انشیخ
انراس من کذا نور اندین وقد نه
و ندی انت رابع تنفج علی عسود
نصوری انت بینک و بین مطلوبک مسبره
شهرس اذا ناب انرجع وحفت الارقات نه
ان ذل انراس اخذ من نور اندین
سب من ندراته وتنع الی انسوی ونسوی
زواده نلکيه وحب نه نه انسور و من نه
بتنه منه حلوا وادم نور اندین فی امرکب
نلانه ابر الی ان تجیزوا النحر وخصو
حو بحبه وضاعوا الی امرکب وحو عوونه

واضلوا الكتان على كف الركن وساروا
 مدة واحد وخمسين يوما فخرج عليهم
 القرضان فضع الضربق ونهبوا المركب واسروا
 من ثيبتا وافوا بينهم الى مدينة السرجة
 واهرضوعه على الملك وكان نور اندس من
 جملته فامر الملك بحبسهم وفي نزولهم من
 عند امك اذ الحس حين وصول الغراب
 الذي فيه است مريم النورية مع اوزير
 الاعور فلما وصل الغراب الى المدينة طلع
 اوزير اذ امك وبشرة بوصول ابنته مريم
 النورية سلمة فدخلوا البشائر وزينوا المدينة
 باحسن زينة وركب الملك في جميع عسكره
 وارهب دولته واتى الى البحر فلما وصل اذ
 المركب طلع ابنته مريم فعنقها وسلم عليها
 وسلمت عليه وقدم ثيابا جوادا فركبت
 وسلعت مريم مع ابنتها اذ انصرفا فاعتنقت

أمية وسلمت عليها وسألتها عن حاسم
 وقيل تمت بكر مثل ما كنت أم تمارت
 امرأة كيسة فظننت نيا مريم ما أمي بعد
 ما نباع الانصار في بلاد المسلمين من داجر
 الى تاجر وصبر في بلاد الاسلام محكوم
 عابه فمن لم ينفذ مات بكر وا. ا. ا. ا.
 الذي ستر في عذابي بختوب وتغلب وغشبي
 على نفسي وزل بدري وداعي لآخر وآخر
 فلما سمعت ام مريم منها هذا الكلام
 صار انصبها في وجيب ثلام له عذرت علو
 ابني هذا الكلام فصعب عابه وكبر ثلث
 وعمرت ثلث علو رب دونه وسألت
 فهاؤنا له اب امه اني فاحسنت مسي
 المسلمين وما يظهر لا ضرب منه رعب
 من المسلمين فهدد ذلك امر امان به حصار
 الاسرى المسلمين الذين في السججون

فاحضروهم جميعا ومن جعلتم نور الاديان
 فامر الملك بتسرب رقابهم فاوّل من ضربوا
 رقبته اثناسيوس الرئيس ثم ضربوا رقب اثناسيوس
 واحدا بعد واحد حتى لم يبق الا نور
 الاديان فشرعوا ذيله وعصبوا عينه وقدموه
 الى نفع الدم وارادوا ان يصبوا رقبته واذا
 بهمراة عجوز اغبلت على الملك في تلك
 الساعة وقالت له يا مولاي انت كنت
 قدوت للكنيسة خمس اسارى من المسلمين
 ان رد الله عليك ابنتك انت مريم
 يساعدونا في خدمتها والان قد وصلت
 اليك ابنتك انت مريم فاوّل بنذرك الذي
 نذرتك في هذه الساعة فقبل يدا الملك يا
 امي وحق المسيح والادين الصالحين ثم
 به عندي من الاسارى غير هذا ابيسير
 الذي يريدون قتله فخذيه معي يساعدكمي

في خدمة الكنيسة في ان يدى ائمتنا اسارى
من مسلمين ثلثين اربعمائة اخر ونو
كنت سبغنى قبل ان يضربوا رقاب هؤلاء
الاسارى لاعطيناكي كلما تريد به فشكرت
تلك العجوز قيمة الكنيسة للملك ودعت
له بالوداد نعر وثبث وانعم وتقدمت
العجوز من وثبث وسعتبه ان نور الدين
واخرجته من نفع المدمر ونفرت ابيه
فوجدته سبغ نفيت طريف رقيق البشرة
ووجته لده ائمة اذا ائمة في ثيابة اربعة
عشر فخذت ومتمت به الى الكنيسة
وعلمت له بالودادى نفع ثبث ائمة
فانته لا تصح لا خدمة المسلمين له ان
العجوز جيت نور الدين جيت من صوف
اسود وبيرز اسود من صوف وسبر عربى
ونفسه ندى العجوز وعلمته بالبيرز وسادت

وسطه بالسير وامرته ان يخدم الكنيسة
 فخدم الكنيسة مدة سبعة ايام فبيما هو
 كذلك واذا بتلك العجوز اقبلت عليه
 وقالت له يا مسلم خذ ثيابك الحريـ
 ر انبسطا وخذ هذه العشرة دراهم نفقة
 واخرج في هذه الساعة تفج في هذا اليوم
 ولا تقف ساعة واحدة تبلا تروح روحك
 فقال لها نور الدين يا امي امشي اخبري
 فقالت له العجوز علم يا ولدي ان بنت
 الملك انست مريم الزانية تريد ان تدخل
 هذه الكنيسة تزورها وتتبرك بها وتقرب
 بها قربان حاد ولا تسلمة وخلاص من بلاد
 الاسام وتوق بها تنفور ومعب اربعة
 بنت من واحد منهن الا كلمة الحسن
 وشمل منه بنت تومر وبنت لامرا وارباب
 اندونه وفي هذه الساعة يحتمروا وشع نظروا

عليه في هذه الكنيسة بفتنوك بالنسبوك
 فعند ذلك اخذ نور الدين من العجوز
 عشرة دراهم ونبس ثيابه وخرج الى السوق
 الميلة الخمسون والثمانمائة وعشرون
 ساعة رابعة وعشرون الى الكنيسة وذا هو
 بنيت بمريم ثورته بنت من ارحمة عد
 قبلت في قمار الكنيسة ومعه اربعة
 بنت نهد ابكرا كتيه الزعفر منين
 بنت الوزير الاحور وبنت الامرا وابسب
 الدولة وفي تمشي بنت كتيب الفهر بن
 العجوز ثلثا وفي قصر نور الدين عليه
 امره من نفسه فتد من صميم عيه
 وعنه يا مريم - مريم كما سمعت بنت
 صبح نور الدين وهو يذوق ب مريم
 تحموا عليه وجردوا الصبح من الصواعك
 ورؤوا قناه في سلك ثمانمائة وثلاثون

مرمر وتاملته فعرفته غاية المعرفة فقالت
للبنات خلوا هذا الشاب فهو لا شك انه
مجنون وان جنيته الذئ على راسه تكاشفه
فلما سمع نور الدين من انست مريم هذا
الكلام كشف راسه وحلق عينيه وثلج
يديه واخرج الزبد من فيه وشذقيه فقالت
انست مريم ان ما قلت لكم هذا مجنون
احضروه الى عندي وابعدوا عنه حتى اسمع
ما يقول فلى اعرف كلام العرب وانظر هو
الذئ يتكلم او الجنية التي على راسه
فعند ذلك حملوه ابينات الى بين يديها
وبعدوا عنه فقالت له انت وصلت الى
عذابي من اجلى وخاضرت بنفسك وعماست
روحك مجنون فقال لها نور الدين يا ستي
اما سمعتي قول الشاعر حيث قال
قلوا جننت بمن تهوى فقالت لهم ا

ما نلذذ "نعمس" لا نلذذ "نعمس"
 خذوا جنونی وخذوا من جننت به !
 ان "نعمس" جنونی لا تلومونی !
 ففاننت "نعمس" وائله يا نور الدين انت
 انفسه على نفسه واني اخبرك بهذا قبل
 وقوعه فله تبر فور ونبعت عوا نفسك
 وانه "نعمس" من باب "نعمس" وانه من
 باب "نعمس" ولا راسه في "نعمس" وانه عوا
 من باب "نعمس" (في رخت انور "نعمس")
 ففاننت "نعمس" وانه "نعمس" "نعمس" لا في
 "نعمس" "نعمس" "نعمس" "نعمس" "نعمس"
 "نعمس" "نعمس" "نعمس" "نعمس" "نعمس"
 لا يدر

عيب في جسمه من زنت به انفسه !
 وخذوا من "نعمس" من "نعمس" "نعمس"

حسب المسىء المقصر من جنايته
 فوط الندامة ال لا ينفع الندم
 فعلت ما يقتضيه الذنب معترفا
 فبين ما يقتضيه العفو والكرم
 ولم ينزل نور الدين عو وانست مريم
 الزلزاله بنت ملك الفرنج في عتب يقول
 شرحه وكل منهما يحكي ترفيقه ما جرى
 له وتم يتنشدان الاشعار ودموعهما تجري
 على خدودهما شبه البحر ونشكوان
 نعتيهما بعضا شدة البوى وتم الجوى الى
 ان ما بق احد منهما قولا ولا حيل وكن
 النهار قد ولى واقبل الليل وقد كن على
 الست مريم حلة خضرا مكلمة بلذعوب
 والدر والجوهر وقد زاد حسننها وجهها ونرف
 معنيتها وكانت كم قيل فيها فلهذا الالهت
 تبدت كم اللمار في الحبل اخضروا

مفككة الأزرار محلولة السعير
 فعلت نبي ما أله فالت أنا أنبي
 كويت قلوب العاشقين على الأجر
 أن الغصاة البيضاء أنا الذهب الذي
 بكاء به المسور من تهيئة الأسر
 فعلت نبي أن تصدود ذنبي
 فعلت في حجر سكون ونهر قدرون
 فعلت نبي أن كان فانيك حشرة
 فقد اتبع الله الرلال من الصخر
 فلم أجد البيل فقلت ألسنت برسر على
 نبتت وعدت نهر نهر غنم الباب
 غدت غنمه عند ذاك أخذت ألسنت
 مرمر البنت وفتت بينه في مكان بعد
 له مكان أسيدة مريم العذرا أم الحور
 لم يظنوا ذاك برعمهم وتمت في واحة
 فيه ونهر نزلوا كأنك في أن نسوا

الكنيسة كلها وفرغوا من زيارته وقد كان
 دام نديهم وارتفعت انفجور واضلع الحى
 نظير فعند ذلك تثقت أنست مريم
 الى تلاد انست وقنت بن اعلم الى
 اريد ان اخلوا بنفسى في هذه الكنيسة
 واتبرك بها فانه حصل لى اليها الاشتياى
 من غيبتي فى بلاد المسلمين وانتم استرجعوا
 وناموا حيث فرغتم من الزبارة فقالوا حب
 وكرامة واننى اعلى ما اردنى ثم البن
 تفرقوا عنها فى الكنيسة ودموا فعند ذلك
 استغفلتهم مريم وقامت تمشيت الى نور
 الدين فوجدته على مقالى الجمر وهو لها
 فى الانتظار فلما اقبلت قلم لها على قدميه
 وقبل يديها فجلست وقلعت جميع ما
 عليها من الحلى والحلل والقماش وتمت
 نور الدين الى صدرها وجعلته فى حضنها

ونهر نزل في وادي في بوس وعندي وسيل
 سيعدن وحمه سقوا من اقصى ليدى انهارى
 ومن اضوا ليدى انهارى فيبينها نور المدين
 والست مريم في تلك اللذة اعطيتهم واذا
 ندفوس قد حارب فوق سطح الكبيسة
 الميلة الحديد والحمسون والشمس
 تمم سمعت مريم حارب شموس قدمت من
 وفنن وسعتن ونبتت نوابج وحاميت
 وحلب وصعب لند على نور المدين والندار
 ومنه وانشد يقول غدا ندمر

لا زلت ننه ورد خد عتر
 نند وونغ ندر بـ نعت
 حتى اذا نهند وعب رعبه
 ودنت جوارحند نندحو النور
 نمرت نوابس نندبه الحلب
 صمود نندعو اذا نمرت

فسمت على عجل لبس ثيابها
 وهدت قوتر يدها بعصا
 وتقول يا سولي ويا كل المدا
 جاء انصباح بوجه المبيت
 افسمت ان اعطيت يوم ولايه
 وبقيت سلطانا شديد القبح
 نهدمت م بنت الاوابل كعبه
 وقتلت كل مفسس في الارض
 نه ان است مرته سمعت نور الدين اذ
 صدرت وغبنه على نغز وخده وبين عينيه
 وفدت نه يا نور الدين كه يوم نك في
 هذه الكنيسة فل سبعة ايام هكت عمل
 سرت في هذه المدينه تعريتها وتعرف ضرته
 وخارسيتها وابواب اسر المدي نيا من نحيه
 انهر والبحر فل نعم هكت نه وعمل تعرف
 ضريق صندوق النذر فل نعم فنت نه

فرسبتها مريم وارخوا عليها فاموسية من
 الحرير واحذقوا بنا انبذرفة واحتذوا بها
 البندت وخوشة وفي ايديها انسيوف مسلوة
 وساروا بنا الى ان وصلوا الى قصر الملك
 ابينا عذا ما كان من امر مريم انزله
 واعطينا وما كان من امر نور الدين
 المصري فانه لم يزل يختفي تحت السترة
 التي كان هو فيه ومريم في ان نزل
 النير وتفتح باب الكنيسة وكثرت الناس
 فيه فدخل نور الدين بنفس وج الى
 تلك المجوز قيمة الكنيسة فدخلت له
 على قل نعم يا امي قانت له ابن كنت
 الليلة راعدا قل في محل جوا المدينة كما
 امرتني فانت له المجوز عملت ما به يا
 وندي نو انك تميت عذه الليلة فامر
 عند كنت فتلت شرعا فتاة فقل بها نور

مريم فاجلبده من يده من البحر فصار في
 خرافة فعند ذلك صبح انشبدخ اليراس على
 الرجل وذل نجر اقلعوا وتند خرافة من
 انبر وتوموا بنا قبل ان يتلع اننبر فعل
 واحد من العذرة البحرية يا سيدي
 اليراس كتب نعيم والملك رسم انه في
 غده عدا بركب البحر في هذه الخرافة
 وادسف البحر لاق خدش على ابنه مريم
 من سرق المسلمون فتصح عبيهم اليراس
 وذل نجر وذكاه بد كذب س ملاعين وبلغ
 من امرهم انكم تخدعوا امرى وتوادوني ثم
 ان ذلك انشبدخ اليراس سل سيفه من
 غمده وخرّب ذلك المتكلم على عاتقه فتلع
 انسيف يلمع من علايقه فذل نه واحد
 وايش عمل حاد حيد ذنبا من الخدوب حتى
 خربت عمقه فمد يده الى انسيف وخرّب

به عطف "تفتكاه" ولا رت دند، سمع
 الترس حارب عدو واحد بعد واحد
 حتى قتل "عشرة" وأرملة على جانب "مكر"
 فم "انفتحت" إلى نور "الدين" و"مخرج" خامسة
 صريحة "طبعة" "عرب" و"د" "أست"
 "أفاح" "توتد" "حرف" "نو" "الدين" "مخرج" "حرب"
 "تسيف" "مبتدأ" على "حدة" و"د" "مخرج" "مخرج"
 "أونك" و"مخرج" "أ" "خزينة" "مخرج" "مخرج"
 "أحسب" و"د" "مخرج" "توس" "توتد" "أست"
 "كذا" و"كذا" و"دور" "كذا" و"كذا" و"مخرج"
 "المتجوه" و"نور" "الدين" "مخرج" "مخرج"
 به "الترس" و"د" "حسب" "مخرج" و"مخرج" "مخرج"
 "مخرج" و"د" و"د" "مخرج" "مخرج" "مخرج"
 الليلد الذنبه والخمسون والنم مديد
 بلغت "نم" "مخرج" "مخرج" "مخرج" "مخرج"
 "مخرج" "مخرج" "مخرج" "مخرج" "مخرج"

ساروا في البحر اعجابا وغدا طب نهر
الروح في ذلك ونور الالدين ماسك الراجح
وعو غري في بحر الالفكر ونه نزل نور
الدين على قاتل حنة في ان اصبحت لا
المصباح ونور تدبني نه تعلم ليس خي
نه في الغيب وكله، نظر الى الشيخ الرئيس
الغيب فيه ولا يعلم اس فعل الدعر
فيه وهو في تفكر ووسوس في ان تصاحي
تدبر فعند ذلك نظر الى الشيخ الرئيس
نور تدبني وممس ذهبا في حبيب
فتلعت من مومعينا في نور الالدين
فوجدنا ذنبا زورا وتعمل الرئيس وحيز
نوره فيه فذا في اسات مرمع معشوقه
ومحبوبة فله وغدا تحبات بطل حيلة
وكننت فملت الرئيس وسدخت وجهه
وزعمه وركبته على وجيها فتعجب نور

الذين من قلب ومن سجع ومن نور
 قلبه وقد نذر عقده من انزعج وانزعج
 صدره وانزعج وقال له مرحب يا منيرة
 سولي وغدة مطني نور نور الذين نور
 انظر ونزع بينوع لامل ولارب ونشد
 وجعد سولي نذر لامل

يا نور نور نفسي حياوا
 في حبيب نور نزع بتسوا
 ان بين نزع عني فسلوا
 ود حيا نفسي ورفي انغروا
 في شوي نور نزع نزعوا
 نزع نور نزع نزع نزع
 عن نور نزع نزع نزع
 ونزع نزع نزع نزع
 نزع نزع نزع نزع
 في نور نور نور نور

انا لا اقبل فيجبر نومة :
 لا ولا قصد عنهم سلوة :
 نكن الحبيب رملي حسرة :
 شعلت منه بقاي جمرة :
 حرعا في كبدي بشتعلوا :
 حجب لمن اياحوا سقمي :
 وسبيري نول نبل دنلمي :
 كفف راموا بشتد في عذمي :
 وسدحلو في نهوي سفك دمي :
 وة في حكمكم قد عدنوا :
 به توي من ذا انذى اوتدكم :
 بانجاني عن فني بهواكم :
 انا اقسم بالذى انشاكم :
 ان تنقل "عزال" نكم :
 كذبوا وتله عبد نغلو :
 لا اراج تله عبي عسلا :

لَا وَلاُ نَفْسِي تُدْعَى غَسَلًا
 سَوْءُ نَسَاكٍ مِّنْ عَوَالِمِ آفَا
 لَا أَعُوذُ بِكَ بِدَلَا
 عَذَّبُوا قُلُوبِي وَأَن شَيْئًا صَلَوَا
 فِي قُلُوبِي لَمْ يَخْلُ عَنِّي حَبْكُمَا
 بَوَّعُوا بِشَيْءٍ مِّنْ عَمَلِكُمَا
 دَعَوْا لِي حَسْبُوا مِّنْ عَمَلِكُمَا
 وَتَعَبُوا بِمَنْعَتِي فِي عَمَلِكُمَا
 لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ لَوْلَا فَتْنَتُهُمْ

لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ لَوْلَا فَتْنَتُهُمْ
 فَتْنَتُهُمْ بِشَيْءٍ مِّنْ عَمَلِكُمَا
 دَعَوْا لِي حَسْبُوا مِّنْ عَمَلِكُمَا
 وَتَعَبُوا بِمَنْعَتِي فِي عَمَلِكُمَا
 لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ لَوْلَا فَتْنَتُهُمْ
 فَتْنَتُهُمْ بِشَيْءٍ مِّنْ عَمَلِكُمَا
 دَعَوْا لِي حَسْبُوا مِّنْ عَمَلِكُمَا
 وَتَعَبُوا بِمَنْعَتِي فِي عَمَلِكُمَا
 لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ لَوْلَا فَتْنَتُهُمْ

وأتته بها سبي نو أنزلت هذا الأمر على
 لمت من سدة الخوف وانفزع فصعدت
 أنسك مريم من كلامه ونجاست من وقتها
 وساعتها وأخرجت شيب من تكو فكنو
 وشربوا ونذوا ونشربوا وبعد ذلك أخرجت
 من الغصون المنة ونبوتيت والأجواس
 وأصنف المعدن والذخيرة والذهب والفضة
 وخر حديد وخلا ثمنه الذي خبته
 وخاتتهم من قصر أبيه وخرانه ماله
 وعرضته جميعهم على نور الدين ففرج
 بينهم غاية الشرح لكل ذلك وأخرج شيب
 وأرسلهم سري وأمرهم أن يمشوا سائرين حتى
 يمشوا على مدبنة أسكندرية وراوا أصنامهم
 مذلة أمهم بهمود النصارى فلم يمشوا
 في أمينة نور الدين من وقتها وساعتها
 من تداء أحرفه وزيد في حجر من الاجر

فبينما املك بتحدث مع الحواري في تلك
 الساعة واذا به صرختين تحت "نقصر دوى
 نيمه" امكن فقال "ما كان هذا" فسمعوا به
 انه املك انه وجد عشرين رجلا ممنوعين
 على ساحل البحر وحرقة املك قد قدمت
 وباب الخوخة الذي يفتح من جهة البحر
 يتناع الكنيسة مفتوحا والاسير الذي كان
 في الكنيسة يخدمها فقد قتل املك
 ان كانت "الحرقة" تبنى في البحر قدمت
 فابنتى مريم بيها به شك ولا ريب
 اليلة الثالث والخمسون والى الماء ايا
 ثم ان الملك ادعى من وقته وساعته رئيس
 المينا وقد له وحل المسيح والذين "تدعيت
 ان لم تدعيت "الحرقه" في هذه الساعة
 وتانييني بمن بيها و" قتلتك اشركا
 فتنة ومثالث بل عنة امر صبح املك

وتقربوا اليها في شيطى صغير من بعث
مراكبهم يعوم على ذراعين من الماء وفيه
ماية مقاتل من جملتم انوزير الاعور لانه
كان جبارا عنيدا وشيطان مرید ولصر
محتل لا يقدر له على احتيال يشبه ابوا
محمد انبطل و"مر بنوا يقذفوا الى ان
وصلوا الى تلك الحرافة فاجموا وحموا عليها
حملة واحدة فلم يجدوا فيها احدا الا
انست مريم فخذوها في الحرافة وضلعوا
بها الى الشيطى وعدوا من وقتهم وساعتهم
وقد فازوا بغنيمتهم من غير قتل ولا شبر
سلاح ورجعوا فعددهن الى بلاد الروم
وسفروا وقد طلب الربح ولم يرائوا سيرا
على حمية الى ان وصلوا الى مدينة افرنج
وصعدوا بنست مريم الى ايبينا وعو في
قصر مملكته فلما نظر اليها ابوه فل نب

أن تقتلني أشرها فتلة وامثلن بكى افبح
 مثله م كفى ما صنعتى فى الاول ودخل
 عليهن محبته حتى رجعى الى بيتكنى ثم
 ان الملك امر من وقتد وسعتا بقنيت وصنيت
 على باب القصر فدخل عليه الوزير الاعور
 فى تلك الساعة وكان مغرما بها قدما وقال
 له ايها الملك لا تقتلها وزوجنى بها وانما
 احترس عليها غابة الاحتراس وما ادخل
 عليها حتى ابى نيا قصرا من حجر المسن
 واعلى بنينده حتى لا يبغى احد من
 السافين يستطيع الصعود على سنانحه
 واذا فرغت من بنيانه ذبحت على بابيه
 ثلاثة من المسلمين واجعلهم قربانا للمسيح
 على وعنهما ثامر الملك بزواجه ورسم
 ثلثيسين والربعين وانبتارفة ان بزوجه
 له فزوجوها للوزير الاعور ورسم ان يشرعوا

لها في بذبة الفخر برسم الملكة مريم
 وشرعت العمل جميعا في العمل هذا ما
 كن من امر الملكة مريم وابيها والوزير
 الاعور واما ما كن من امر نور الدين
 والشيوخ العطار فن نور الدين له توجه
 في انشيد العطار صاحب ببه واستعد من
 زوجة ارارا ونفد وسعينة وخذ وتركه نية
 رجع ببه الى البحر وقصد خرافة التي فيه
 تست مريم فوجد الدار فقرا والمرار بعيد
 الليلة الرابعة والخمسون والشمسية
 فصر في قبة حريف وفد وقف فولا بعد
 نشعرا

سرى نيف سعدى نرف يستغري
 سكيراً ونحو في الصلاة رعود
 فام تتيها نذخيل اندي سرى
 ري نذر قفر والمرار بعبد

ووجد نور الدين النذس منتمة كثير و
 يقولون يا مساميين ما بئس مدينة اسكندرية
 حرمه حتى يمتوا بداخاوت لا فرقتم بختفوا
 من ميينتها وعودوا على كبة اذ بئاسة ولا
 يخرج وراهم احد من المسلمين ولا من
 المغازين فقال نور الدين ما اخبر فقاتلوا يا
 وندى مركب من مراتب الافرنج فجمعت
 في ثذ الساعة على المينة واخذوا حرافة
 كانت مرسية ثذ بهم فيينا وراحوا على
 حمية فلما سمع نور الدين كلامهم وقع
 مغشيب عليه فلما اثنى سلوة عن قصته
 واخبر بيتا من الاول الى الآخر فلما فهموا
 خبره صار كل منهم يشتمه وبسبه ويقول
 انه انت ما تولدتها الا بالارار ونقاب وشعرية
 وصار كل واحد من النذس يقول كلام
 ومنهم من يقول خلوا في حانه بكعبيه ما

جری نہ ولا احدا يعرف طریق اخبرہ
وخذ؛ کله جری من اناس ونور الدین
راقدا مغشى عليه فبينما اناس مع نور
الدین على تلك الحانة واذا بدشيوخ العشار
قد اقبل الى النبحر فوجد "نور" قاتلا
مجموعين في نيتكمنش اخبر فوجد نور
"الدین راقدا" بهنم وتمو بحی عابه "نور"
عند راسه ونبيه فاقى قتال له م ونادي
قل نعم يا عمر قتل له ايش عذا الحبل
الذي كنت فيه قتال له ان اجرة السبي
كنت راحت ابي جيتي من مدينة "نور"
في حرقة وقد فسيحت من فسيحت من
وصات الى شدة "نور" ربطت "حرقة" في
البحر والجرة فيبه وضعت الى بيتا واخذت
من زوجتك حواء "نور" لئلا يراها
الى "نور" مع نسوي من النحرقة مع

وصول الامرنج الى المينة فدخلوا انحرافا
 وجعاوت في تشيدنى وجربة ثيبا وراحو
 على سبيلهم سمع الشيوخ العشار من نور
 ائدين هذا الكلام صر ائيد في وجهه
 ظلام ونسف على نور ائدين اسك عظيم
 وفل له يا وئدى كنت تلعت بها الى
 المدينة بلا ابرار ولكن ما بقى الكلام
 بفيد قوم وتلغ معى الى مدينة اسكندرية
 نعل له تعدى يريزقك بجربة احسن منها
 وتقسى بها عنها وخمد له ربنا ما خسرك
 فيها بل حصل لك ائرنج وان الانصل
 والانفصل بيد الكبير المتعل فقل له نور
 ائدين يا هم والله الى لا اسلحا ابدا ولو
 سقيت من اجلها كاس الردا فقال له
 السبيح العشار يا وئدى وايش في نيتك
 وعوت ان تفعه فقل له ارجع الى بلاد

الروم ودخل الى مدينة افريجة واختصر
 بنفسى فاما له واهل عليه قتل نه بسا
 وندى ما كل مرة تسلم الجرة وان كانوا
 عم ما قتلوك في المرة الاولى عمر مقلوك في
 المرة الثانية لا سيما وقد عرفوك جسد
 معرفة قتل نور الدين يداه دعوى اقل
 في عوات سريع ولا قتل عبرا ونجبرا وذن
 بمصادفة تعد ونفادر مركب بحيرة نلسفر
 في ثبنة وقد قتلت جميع السعدية وقلعوا
 وتادع وسرت قتل فييد نور الدين معهم
 وفي قتل السعدية حلتوا "مكتن على كنف
 "توتن وسرت قتل المركب مدد ايه وقد
 نسب نية الترحيب فيبينه في سديس وذا شه
 بمراكب ابوا مره دابرس في البحر النجج
 ذل ديه مركب لا وسرور خوف من
 سرى المسلمين ودخلوا جميع من نفسى

"مراكيب ليذبحنه تلك ويوقى بيوم نذره
 "الذى دسّن نذره من اجل هبته مريم
 فوجدوا نازا "مركب" في قلبه نور اندين
 فملئوه و"سبيسروا" و"خذوا" كل من فيها
 وجاوا بهم الى املك ابوا مريم فلم احتسروا
 بين يديه وجدتم مائة من المسلمين فامر
 املك من وقتد وساعدت بذبحهم جميعا ومن
 جعلهم نور اندين فذبحهم عن بكرة
 ابيهم. و"ه" ببت مانج غير نور اندين وقد
 اخروا اجداد شقيقة عليه لصغر سنه ورشاقة
 فده فده. ر" املك حرفه جيد المعرفة فقل
 له ما انت نور اندين على الذي كنت
 عندنا في امرة الاولى قبل هذه فنتا السا
 اسمى ابراهيم فقل له الملك تكذب بل
 انت على الذي وحبكك للحجوز القيمة
 تساعدت في خدمة الكنيسة قل له نور

النذير بـ موسى ان اسمي ابراهيم فقال
 له الملك اصبر وان ابحر فانه ان يحصروا في
 هذه الساعة بل تجوز قيمة انك تبسة وقل
 في تعرفه وان تحقق كذبه علينا فنظروا ما
 لفعله معه فبينما هم في انكلام وذا
 بنوزم لاغور الذي ترج بنت انما
 مرمم قد دخل في تلك الساعة وبساح
 الارض بين يدي الملك وقال ايها الملك
 اعلم ان انتصر قد فرغ بنيته وانت تعلم
 اني قد نذرت لاهمسيح ان فرغت بنيته
 ذبحت على يده ثمانية من مساجين فرسنا
 وفي قد سمعت في هذا اليوم انه قد ج
 انيل جهته سري من مساجين فذمت
 اليك لاخذ في منا فانه لا يوق بيه فذر
 تومسح ويكنون حذلي هو سبال سري
 مني حذلي سري ردت له بلديهم

املك ايها الوزير وحق المسيح الندين
 الصديقين من بعي عندي لا غذا نواحد
 فخذوا وذهبوا في هذه الساعة حتى ارسل
 نيك اسيرين ذاك جاني من البحر اسري من
 المسلمين فعند ذلك اخذ الوزير نور
 الندين وهما في به الى القصر ليذهبهما على
 عتبة به فدل انه اندهلون يا مولاي
 الوزير بقي عابدا من اندعن يومين فصبر
 عليهما بالذبح غذا لاسبر حتى تفرغ من
 اندعن وعل باني اسيرين فتذبح
 الثلاثة سوا وتوفي نذرك بالمره ويكون
 ليحيمر على باب القصر فوق العتبة
 كما ذكرت وتوفي نذرك في يوم واحد
 فعند ذلك امر الوزير بحبس نور الندين
 الليلة الخامسة والخمسون والثمانايد
 فاخذوه الى ليلتهل مكتها بحبرها جيعت

عُشْدًا يَحْسِرُ عَلَى نَفْسِهِ وَنَظَرَ الْمَوْتَ بِعَيْنِهِ
وَكَانَ بِأَمْرِ أَمْعَدٍ وَأَنْقَضَ الْمَهْرَ لِلْمَلِكِ
حَصَانَيْنِ أَخَوَيْنِ أَشَقَا أَحَدَهُمَا اسْمُهُ سَابِقُ
وَالْآخَرُ اسْمُهُ لَأَحَقُّ وَكَانَ ذَلِكَ الْحَصَانَيْنِ
بِحَسْرَتِهِ أَمَانُوكَ الْكَاسِرَةُ وَكَانَ أَحَدُ الْحَصَانَيْنِ
أَشْبَبَ نَفَى وَالْآخَرُ أَدْعَمَ كَكَلِيلِ الْحَنَّاكَ
وَكُنُوا مَمْلُوكَ الْأَرْثَرِ جَمِيعَتَهُ يَقُولُونَ كُلُّ
مَنْ سَرِقَ نَنَا حَصَنًا مِنْ هَذَيْنِ الْحَصَانَيْنِ
نَعْتِيهِ جَمِيعَ مَا بَطْلِيهِ مِنَ الذُّعْبِ وَالْجَوْهَرِ
فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ مِنْهُ أَنْ يَصِلَ إِلَى ذَلِكَ الْحَصَانَيْنِ
فَحَصِلَ لِأَحَدِهِمَا صَفَرٌ وَبَيْضٌ فِي عَيْنَيْهِ
فَحَصَرَ أَمَّاكَ "بَبْشَرَةَ" فَحَجَزُوا عَنْ دَوَاسِهِ
فَدَخَلَ أَمْرُوزَرُ "لَاغُورَ" الَّذِي تَزَوَّجَ بِنْتَ
أَمَّاكَ عَلَى أَمَّاكَ فِي بَعْضِ السَّاعَاتِ فَسَرَّاهُ
مِمَّا مَوْءَا مِنْ قَبْلِ الْحَصَانِ فَأَرَادَ أَنْ يَفْجِعَ عَنْهُ
فَطَلَّ لَهُ ابْنُ أَمَّاكَ أَعْتَنِيَنِي هَذَا الْحَصَانُ

وانا اداويه فاعطاه له فنقله الى الاصطبل
 الذى فيه نور الدين محبوس فلما فارق
 هذا الحصان اخاه صاح وصيح حتى اقلب
 الدنيا من العيضة فعلم الوزير ان ذلك
 لغرافه لاختيه فجا واعلم الملك بذلك فلما
 تحقق الملك ذلك قال اذا كان هذا
 حيوانا وما صبر على فراق انفه فكيف
 ذوى العقول فامر الملك الغلمان ان ينقلوا
 ذلك الحصان عند اخيه بدار الوزير زوج
 مريم وقال لهم قولوا للوزير يقول لك الملك
 انت فى حل من الحصانين لاجل ابنته
 انست مريم فبينما نور الدين نائم فى
 الاصطبل وهو مقيد مكعبل ان نظر الى
 الحصانين فوجد احدهما على عينية بياضا
 وكان قد مارس ابنته اذنى ممارسة فقل
 نور الدين هذا والله وقضى اقوم اكذب

وافول نورير انا ادري هذا الحصان واعمل
 شيئا يغور عينيه ونستريح من هذه الحياة
 النذيمة ثم ان نور الدين انظر الوزير
 الى ان دخل الى الحصانين فقال له نور
 الدين يا مولاي ايس يكون لي عندك
 'ز' انا دوت لك هذا الحصان واعمل له
 شب يثيب عينيه فقال له الوزير وحيات
 راسي كنت اعتقد من الذهب واخيلك
 تنمي علي فقال له فاك يدي فامر الوزير
 بخلقه فنهت نور الدين واخذ زجاجا
 بكرا وسحفه واخذ جيرا بذا نفى وخلطه
 به انصل ووضعته على عيني الحصان وربطه
 وفل في هذه الساعة تغور عيناه الحصان
 ويقتلوني اشترى قتلة واستريح من هذه
 العيشة النذيمة ثم ان نور الدين نام
 تلك الليلة بنية صافية وتصبح الى الله وقال

في علمك ما يغني عن السؤال الى ان اصبح
 الله بالصباح وشرقت الشمس على اتروافي
 والبشاح فحما اوزير اذ الاصبهل وناه عيني
 الحصان ونظر ابهما واذا في نصيان كالمصباح
 بيد الملك المذبح فقل له اوزير الاعور
 مسلم ما رايت في جميع الدنيا مثلك ولا
 مثل معرفتك وحق انمصبح نقد اعجبتني
 فانه قد عجز عن دوا هذا الحصان كل
 يبضر كن في بلادنا ثم ان اوزير تقدم
 الى نور الدين وحل قبده بيده وابسه
 حلقة سنية وجعله امير ياخور كبير على
 خيله وجعل له مرتبات وجرايات وسكنه
 في ضيقة على الركب خاتمه وكان في القصر
 الجديد الذي بناه للست مريم شبك يضل
 على التركب خاتمه انتى فيها نور الدين
 فبعد نور الدين مدة ايام يكل ويشرب وبلذ

ويضرب وهرم وينجي على الخدامين تلخيل
 وقد من غيب منهم وقد ولم يعلق على ضوانته
 نتي عليه خدمته يده ويضربه تنهسا
 شديدا وبهوله وجعل في رجليه الحديد
 وقد فرج الوزير بنور الدين غاية الفرح
 ترابا ونشج صدره واتسع وهر يدر ما
 الامر فيه عبد وكن نور الدين ينزل
 له يوم اذ الحسنين ويسحبهم بيده لما
 نعلم من قيمتهم عند الوزير ومحبته لهما
 وكن، الوزير الاعور بنت بكر كائنا غزال
 عيشن او غصن ميس من اغصان البان
 فبهنم في جائسه ذات يوم من الامم في
 شبيه اذ سمعت نور الدين وهو ينشد
 هذه الابيات بسلى نفسه به ويقول

.. عدلا اصبح في ذاته ؛

منعما نزلوا بلذاته ؛

لو عضك الدهر بناباته ؛
 لقلت من ذوق مرارتها ؛
 اها من العشق وحالاتها ؛
 احرق قلبي بحراراتها ؛
 لكن سلمت اليوم من غدرها ؛
 ومن تناعيد ومن جورها ؛
 فلا تلم من حار في امرها ؛
 وقال من عظم صباباتها ؛
 اها من العشق وحالاتها ؛
 احرق قلبي بحراراتها ؛
 كن عذر العشي في عشقها ؛
 ولم تكن عوناً على عذنبها ؛
 لا بد ان تشتد في حبلىها ؛
 بجرعاً من عظم لوعاتها ؛
 اها من العشق وحالاتها ؛
 احرق قلبي بحراراتها ؛

قد كنت من قبلك بين اعباد ؛
 كمثل ما انت خلى الفؤاد ؛
 لم اعرف العشق بحسن اعتياد ؛
 حتى دعاني لمقاماته ؛
 احب من العشق وحالاته ؛
 احرق قلبي بحراراته ؛
 لم يدرك من تعشق وما ذله ؛
 الا الذي اسلمه عتاه ؛
 انمر ترمي في حالي فعله ؛
 وكيف اقلني بجردهاته ؛
 احب من العشق وحالاته ؛
 احرق قلبي بحراراته ؛
 كم عين صب في الدجى اسفرا ؛
 واحرم الجفن نذير انكرا ؛
 وكم اسأل دمه ان يسرا ؛
 تجري على الحد نيرانه ؛

انا من العشق وحالاته :
 احرق قلبي بحراراته :
 كم في انوري من مغرم مستيام :
 سهران من وجد بعيد المذم :
 كم منه البست ثياب السقام :
 وقسمت ارقى لحراراته :
 انا من العشق وحالاته :
 احرق قلبي بحراراته :
 كم قل صبري وبري اعظمي :
 وسال دمي منه كاعندمي :
 ثم بانصنا مرر من مطعمي :
 ما كان حلوا في مذاقته :
 انا من العشق وحالاته :
 احرق قلبي بحراراته :
 مسكين من في الناس مثلي عشق :
 وبات في جنح الليالي ارق :

مفكرا وانقلب منه غرقا :
 يشكوا من العشق وزفرته :
 اتا من العشق وحالاته :
 احرق قلبي بحراراته :
 من ذا الذي بالعشق لم يتلو :
 ومن نجد من كيد الامور :
 ومن بغي منه سليم خلو :
 وابن من ناز يراحتة :
 اتا من العشق وحالاته :
 احرق قلبي بحراراته :
 يا رب دير من به قد بلى :
 وكفه يا انعم من كفى :
 وافرح عليه منك صبورا جلى :
 وانصف به في كل اذنه :
 اتا من العشق وحالاته :
 احرق قلبي بحراراته :

فلما استتم نور الدين كلامه وثرغ من
شعره وانشاده قالت الصبية بنت الوزير
وحق المسيح والدين انصحيح ان هذا
المسلم شاب مليح ودخل في انغنا ولا
شك انه عاشق او متيم مفارق الليلة
السادسة والخمسون والثمانماية فيا
تروى من يعشقه هذا الشاب المليح مثله
وهل عنده ما عنده ام لا فان كان عشقه
في مليح يحق له ارسال العبرات وان كان
في غير مليح فقد ضيع عمره في المحسرات
وكانت مريم انزارية زوجة الوزير قد
نقلت الى القصر امس ذلك اليوم وكانت
ابنة الوزير رات منها ضيق الصدر فعزمت
ان تذهب اليها وتحديثها عن هذا الغلام
وما سمعت منه من النظام فما استتمت
تلك الصبية الكلام حتى ارسلت وراها

الست مريم زوجة اييها توانسها بالحدث
فراحت اييها فوجدت صدرها ضيقا ودموعها
جارية على خدعا وفي تبكي بكاء شديدا
ما عليه من مؤيد وتجرى دموعها كالسيول
على الخدود وتلشد وتقول

مضى عمري وعمر "نوجد بقي !
وصدري صدى من فرط استيالي !
يقلب قلبه اسم انفرقي !
يومل عود ايام التلاقي !
ويجتمع احبيب على المناسقي !
اقلوا العلوم عن مسلوب قلب !
تحيل الجسم من شغف وكرب !
ولا تناحوا عليه بكثرت عتب !
فما في انكون اشقى من محب !
وان وجد الهوى عذب امذاقي ،
فقدت انصبيلا بنت انوزير لست مريم

ما نكسى ايها الملكة صبيقة الصدر مشتقة
 الفكر فلما سمعت الست مريم كلام انصبيبة
 تذكرت ما فات وانشدت تقول

سحبر منقذا على هجر صاحبي :

وانلق نظم اندمع نثرا على نثرى *
 عسى فرج يأتى به العذر انلى ؛

نه كل يوم فى خليقته امر ،
 ففانت لبنا انصبيبة بنت الوزير ايها الملكة
 لا تصيفى صدرك وقومى معى فى هذه
 الساعة اذ شبك انقصر فان عندنا فى
 الاصطبل شب مليم رشيق القوام حلو
 الكلام كنه عاشق مفارق فقلت لها
 الست مريم بما عرفتى انه عاشق مفارق
 ففانت لها بنت الوزير ايها الملكة عرفت
 ذلك بانشاده انقصايد والاشعار ليلا مع نهار
 وغدوا وابكر فقلت الست مريم ان كان

قول بنت الوزير صفيح بيقين فهاه صفات
 انكيبب المسكين على نور الدين فها هل
 ترى هل هو شد' انشاب الذي ذكرته
 بنت الوزير به ان مر به زان بها العشق
 والهداء والوجد والغرم فنبضت من وقت
 وسعته ونمت مع بنت الوزير في
 انشباك ونظرت منه فذا هو محبوبها
 وسبدها نور الدين فعرفته جيد المعرفه
 وقد وجدت من كثره عشقه ثيبا وحيله
 لها والاسر والوحدة والهم الغرائ والاستيق
 قد زان به الذحول وهو ينشد ويقول

دموع عيني كنسيول جريده
 سائلة على الحدود جريده
 نب بكاي وسبدي والجوى
 والنوح والحزن على حبيبته
 وحروني وحسرتي واسوعني

تكاملت أعدادها ثمانية ✽
وتابعتهما خمسة في خمسة ؛
الا قفوا لي واسمعوا مقاليه ✽
نكر ولكر وزفر وصنى ؛
وعظم شوق واشتغال باليه ✽
في محنة وصبوة وعشقة ؛
ولهفة وترحة ترانيه ✽
قل امضباري واحتمالي وانقري ؛
ابان صبرى ودنى محاليه ✽
ونار قلبي لم تنزل حامية ؛
يا سايلى عن نار قلبي ما هييه ✽
هو بقلبي من هوى جاربه ؛
نار انفراى او زبالى الهاوبه ✽
وكان قبل ان يذوى بعدها ؛
صيرت الاعصا عليها جائيه ،
فلما رات انست مرهم سيدها نور الدين

وسمعت شعره وبديع نثره حققت فيه المعرفة
ولكنها كتمت امرها عن ابنة الوزير وقالت
لها وحلف المسيح والدين الصالحين ما
كنت احسب ان معي خبر فقصت من
وقتها وساعتها وقامت من انشباك وسحبت
راجعة ومضت بنت الوزير الى بعض شغلها
وصبرت انست مريم ساعة زمانية ثم
رجعت الى الشباك وجلست فيه وحسارت
تنظر الى سيدتها نور الدين وتناهل لطفها
صلوة ومعانيه فوجدته كالبدور اذا ابدر
في ليلة اربعة عشر لكنه دايما المحسرات
جاري العبرات وعو كلما تذكر مرفت
ينشد ويقول هذه الابيات

املت وصل احبتي ما نلته ؛

ابدا ومر العيش قد واصلته ؛

دمعي مხოيا جاريا بين انوري ؛

وانا خلوت بمنزلى احرفته ✽
 آه على داع دعا بفراقنا !
 نو فلت منه نسانه نقضته ✽
 لا اعتب الايام فى انعائنا !
 فلقد رمت قلبى بسهم لفته ✽
 فلمن اسير الى سواكم قاصدا !
 وانقلب فى عرصاتكم خلفته ✽
 من منصفى من ضالم متحكما !
 بزود ظلمنا كلما حكمته ✽
 ملكته روحى ليحفظ ملكه !
 فاضاعنى واضاع بنا ملكته ✽
 يابها الرشاش المسلم مهجتي !
 رثما على جسدى فقد اغلكته ✽
 حللت قلبى دون ارباب الهوا !
 اتى لراض بالذنى حالته ✽
 وجرت دموى مثل بحر زاخر !

لو كنت اعرف سيرة نسلكته
 كالذي اخشى اموت بحسرق
 ويفوت ماى كلما املتسه،

فلما سمعت الست مريم من نور الدين
 العاشق المفارق المسكين هذه الاشعار
 حتمل عندها من كلامه فافشدت وجعلت
 تقول هذه الابيات

تمنيت من اعوى فلما وجدته
 دخلت فلم املك لسالا ولا طرفا
 وقد كان عندي للعتاب دقاترا
 فلما اجتمعنا ما وجدت ولا حرفا،

فلما سمع نور الدين الملكة مريم وعرفها
 بكى بكاء شديدا وقال والله ان هذه
 نعمة سني مريم لا شك ولا ريب الليلة
 السابعة والخمسون والثمانماية فيا
 ترى ان كانت في او غيرها ثم ان نور

الدين زادت به الحسرات فتأوه والشدة يقول
هذه الايهات

لما راني لايمى في الهوى ؛
صادفت حبي لى الغوام الرطيب ؛
ولم اشف بالعتب عند اللفا ؛
ورب عتب فيه برء الكيسب ؛
فقل ما هذا السكوت الذى ؛
صدك عن رد الجواب المصيب ؛
فقلت يا من قد غذا جاهلا ؛
بعلم اهل العشق كالستريب ؛
علامة انعاشك من عشقه ؛

سكوته عند لقاء الحبيب ؛
فلما فرغ نور الدين من شعره احضرت
انسيت مريم دواة وقلما وقرطاسا وكتبت
فيه بعد التسمية الشريفة اما بعد فسلام
الله عليك ورحمته وبركاته فان الجارية

مريم تسلم عليك وفي كثيرة انشوت اليك
 وهذه مراسلتك انيك فساعة وصول هذه
 انورقة انيك تنهض من وقتك وساعتك
 وتهتم غاية الاهتمام والحذر ثم الحذر
 ان تمام فاذا مضى ثلث الليل الاول
 من الليل فلا يكون اسعد من تلك
 الساعة فلا يكون لك شغل الا ان تشد
 الفرسين وخذهم واخرج برا باب الدونه
 وكل من قال لك انت رايع فين فقل له اني
 قد خرجت بهما اسيرهما فان اهل هذه
 المدينة مطمئنين بقفل ابوابها ثم ان الست
 مريم نعت انورقة في منديل حرير ورمتها
 الى نور الدين من الشباك فاخذها وقراها
 وفهم مضمونها وعرف معناها وانها خط
 الست مريم فقبلها ووضعها على عينيه
 وتذكر ما كان معها في ضيب الاتصال

فانشد وجعل يقول

اتاني كتاب منكموا جنح ليلة :

فهبجني شوقا اليكم والجانى :

وزكري عيشا مضى بومالككم :

فسبحان رب بانتفري ابلاقى :

ثم ان نور الدين اشتغل باصلاح الحصانين
وصبر لما جن عليه الليل ومضى ثلثه الاول
فهض من وقته وساعته وقام الى الحصانين
فشدهما بسرجين من احسن السروج وخرج
بهما من باب الاصطبل وقفل الباب وسار
بهما الى باب المدينة وجلس ينتظر الست
مريم هذا ما كان من امر نور الدين
واما ما كان من امر الملكة مريم فالتبا
وصلت من وقتها وساعتها الى المجلس الذي
برسمها في ذلك القصر فوجدت الوزير الاعور
جالسا في ذلك المجلس وهو متكى على

مدورة محشية من ريش النعام وهو مستحى
 ان يأتى اليها فلما نظرتة ثجبت ربهها بقلبها
 وقالت اللهم لا تبلغه منى اربا ولا تحكمر
 على بالنجاسة بعد الطهارة ثم جات اليه
 واظهرت له المودة وجلست الى جانبه ولا تفتته
 وقالت له يا سيدى كل هذا عجب علينا
 ودلال والمثل انساير يقول اذا بار السلام
 سلمت انعود على انقيام فان كنت يا
 سيدى ما تجى الى عندنا فنحن نجى
 الى عندك فقال لها الوزير الفصل والمجمل
 لكى يا مالكة الارض فى الطول والعرض
 وايش ان لا من بعض خدامينكى وغلماينكى
 نستحى ان نتهجم على خدمتكى الكريمة
 ايتها اندرة اليتيمة ووجهى منكى فى الارض
 فقانت له الست مريم واين الماكل والمشرب
 فعند ذلك زعم الوزير على جواره وامره

باحصار الماكل والمشرب فقدموا له خوخة
 فيها ما دب وطار وتناكح في الاوكار من
 قطا وسمان وافراخ الحمام وخرطانا وصبغ
 الصان ودجاجا مشوية ووزا سمينا ومن
 سائر الالوان فمدت الست مريم يدها
 واكلت وصارت تلقم الوزير باناملها وتبوسه
 في فمه حتى اكتفى من الاكل وغسلا
 ايديهما فعند ذلك شالوا الجوار من بين
 ايديهم الدعام وحطوا سفرة المدام فسارت
 مريم تملأ وتشرب وتسقى الوزير وتخدمه
 خدمة حتى كان يطير من الفرح واخذت
 عقله وتمكن السكر من جسده فعند ذلك
 مدت الست مريم يدها الى جيبها
 واخرجت منه قرص بنج اقريطشى مغرق
 كانت اعدته لهذه الساعة اذا شم الغيل
 منه وزن درهم فام من العام الى العام ثم

غاشلت أنوزير وفركته في القديح وباسته
 واعنته للوزير فتار عقله من الفرح وباس
 يدعا واخذ القديح وشربه فما استقر في
 جوفه حتى دقت راسه الارض في الحال
 فقامت الست مريم على قدميها وصدت
 الى خرجين كبار وملتئما مما خف حمله
 وعلى ثمنه من الجواهر واليواقيت واصناف
 المعادن الثمينة ثم انها حملت معها شيا
 من الماكل والمشرب وبست آلة السلاح
 والحرب والكفاح واخذت معها نور الدين
 نبسا كاملا وعدة كاملة ثم انها رفعت
 الخرجين على اكتافها وخرجت بهما من القصر
 الجديد سرعة وتمشت بهما وكانت لهما
 قوة وشجاعة الليلة الثامنة والخمسون
 والثمانماية هذا ما كان من امر مريم
 واما ما كان من امر نور الدين انعشق

المسكين فانه قعد على باب المدينة ينتظرها
 ومقارن الحصانين في يده فارسا الله عز
 وجل عليه النوم فنام فسبحن من لا ينام
 وكانت ملوك الجزائر في ذلك الزمان يبنون
 المآل لسلاطين الخيل برطيل على سرقة حصانين
 لخصانين او احدهما وقد كان موجودا في
 تلك الايام عند اسود وكان قد ترقى في
 الجزائر عند ملوك الافرنج وقد كان بعض
 ملوك الافرنج يبرطلوه بمال كثير لاجل
 سرقة احد الحصانين وان سرى الحصانين
 اعضوه جزيرة كاملة واخلعوا عليه وقد كان
 ذلك العبد له زمان يدور في مدينة افرنج
 وهو مختفى فلم يقدر على اخذ الحصانين
 واما عند الملك فلما وهبهما للوزير ونقلهما
 الى اصطبله فرح العبد فرحا شديدا ما
 عليه من مزبد وطمع فيهما وقد وحق

المسبح لاسرقهما ثم ان اعبد خرج تلك
 الليلة من المدينة قاصدا الاصطبل يسرى
 للحصانين الى لاحت منه اشتفاته فرأى نور
 الدين نايما وللحصانين في يده فقطع المقارن
 من روسهما واراد ان يركب واحدا منهما
 ويسوق الاخر قدامه واذا هو بانست مريم
 اقبلت وهي حاملة اخرجين على كتفها
 فظنت ان العبد نور الدين فدوتته اول
 خرج فجعله على الحصان ثم ناولته الثاني
 فجعله على الحصان الاخر وهو ساكت
 وهي تظن انه نور الدين ثم ان است
 مريم خرجت من باب المدينة واعبد
 ساكت ففالت له سيدى نور الدين ما
 لك ساكت فانتفت اليها اعبد وهو
 مغتصب وقال لها ايش تقولى يا جارية
 لسمعت مريم بركة اعبد وهي غير لغة

نور الدين فشالت رأسها إليه ونظرت به
 فإذا هو عبد أسود القلس واسع الأشدائ
 وله مناخير كالإبريق فصار الصيا في وجهها
 ظلام فقالت له من تكون يا شيخ بني
 حامر وما اسمك بين الأنام فقال لها يا
 بنت الليم أنا اسمي مسعود سلال الخيل
 والناس نيام فما ردت مريم عليه كلام
 حتى جردت من وقتها الحسام وضربت به
 على عاتقه طلع يلمع من حليقه فوقع سريعا
 إلى الأرض وهو يتخبط في دمه وعجل الله
 بروحه إلى النار وييس القرار فعند ذلك
 أخذت الست مريم الحصانين وركبت
 واحدا واجنبت الآخر على يدها ورجعت
 في الأثر على عقبها تفتش على نور الدين
 فلقتها راقدا في المكان الذي أوعده باللقا
 فيه والمقار في يده وهو نايم يخب في

نومه ولم يعرف يديه من رجله فنزلت
 الست مريم عن الحصان ولكرته برجلها
 فأتان من نومه وهو مرعوب وقال لها يا
 ستي انني جيتي الحمد لله على سلامتكي
 فقالت قم على حيلك واركب هذا الحصان
 وانت ساكت فعند ذلك قام نور الدين
 وركب الحصان وركبت الست مريم
 الحصان الآخر وخرجوا من المدينة وساروا
 ساعة زمانية فعند ذلك انتفتحت مريم الى
 نور الدين وقالت له انا ما قلت لك لا
 تنام لا افلح من ينام فقل لها يا ستي
 والله انا ما نمت الا من بسرد فسوادي
 بميعادكي وايش جرى يا ستي فاحكت
 له على حكاية انعيد من المبتدا الى
 المنتهى فقال لها نور الدين الحمد لله
 يا ستي على السلامة وجدوا في المسير ولله

تعالى المشيئة والتدبير وقد اسلمنا امرها الى
اللطيف الخبير وهما يتحادثان حتى وصلا
اذ انعمد الذي قتلته الست مريم فوجده
كند عفرين وهو ملقح في التراب فقلت
مريم لنور الدين انزل وجرد ثيابه وخذ
سلاحه فقل لها والله يا سعي لا اقدر اقبل
عليه ولا انزل عن ظهر الحصان عنده ولا
قربا منه وتعجب نور الدين من خلقتها
وشكر الست مريم على فعلها وتعجب من
شجاعتها وقوة قلبها ولم يزالوا ساهرين سيرا
عنيفا بقية الليل الى ان اصبح الله بالصباح
واضحا بنوره ولاح ونشوت الشمس على الروابي
والبساتح فوصلا الى مرج الفيح وثب الغولان
فخرج قد اخضر منه الجنيات وشكلت جوانبه
كبنون الحيات والطيور فيه هاكفات
والارض منه مختلفة الصفات كما قال فيه

الشاعر مترنما حيث قال

وإذا ترقه طيرة وغديره !

يشتاقه النولهان في الاسحار

لكانه الفردوس في جنباته !

ظل وذكوة وماء جارى ،

فعند ذلك نزلت انست مريم ونور اندين
يستريحوا في ذلك الوادى الليلة التاسعة
والخمسون والثمانماية فاكلوا وشربوا
واضلقوا الحصانين بكلاين في امرها فكلا وشربا
من ذلك الماء وجلسا يتحادثان ويتذاكران
حكايتهما وما جرى لهما وكل منهما
بشكوا لصاحبه ما لاقاه من ألم وفراق
وما كان له من البعد والاشتياق فيبينما
هما كذلك وإذا بغبار قد نار حتى سد
الافطار وسمعا صهيل الخيل وقطعة السلاح
وانلجم وكان السبب في ذلك ان الملك لما

زوج ابنته للوزير في تلك الليلة واصبح
 الصباح فاراد الملك ان يصبح عليهما كما
 جرت العادة عند الملوك وبناتهما فقام
 واخذ معه الشقف الحبر ونثر الذهب
 والفضة حتى يتخاضفوه الخدمة والمواسط
 ولم ير الملك يتمشى هو وبعض العلمان
 الى ان وصل الى القصر الجديد فوجد الوزير
 ملفح على القرش وهو نايم لم يعرف يديه
 من رجليه فالتفت الملك في القصر يميناً
 وشمالاً فلم يجد ابنته مريم فيه فتكدر
 حاله وغاب صوابه وامر الملك باحضار الماء
 المسخن والخل انحدى والكنندس فلما
 حضروا ذلك اليه خلطهم جميعاً ومعط
 الوزير بهم وهرة فاستخرج البنج من جوفه
 كفتايل الجهن ثم ان الملك سعط الوزير
 بالخل انحدى ثلثي مرة فاستغاق فسأله

الملك عن حاله وعن حال ابنته مريم فقال
 له ايها الملك لا علم لي بها غير انها استقنتى
 قدحا من الخمر بيدها فلما عرفت بروحى
 الا في هذه الساعة والى لا اعلم ما كان
 من امرها فلما سمع الملك كلام الوزير
 صار انضيا في وجهه ظلام وجذب انسيف
 من وقته وضرب به الوزير على راسه فخرج
 انسيف يلمع من اضراسه ثم ان الملك
 ارسل من وقته وساعته خلف الغلمان
 والسياس فلما حضروا طلب الملك منهم
 حصنتين فقالوا له ايها الملك ان الحصنتين
 فقدتا في هذه الليلة واميرخور معهما وانف
 لما اصبحتا وجدنا الابواب كلها مفتحة
 فقتل الملك وحك ديني وما اعتقده من
 بقيني ما اخذ الحصنتين الا ابنتي هسي
 والاسير الذي كان يخدم الكنيسة واخذنا

في المرة الاولى وقد عرفته جيّد المعرفة وما
 خلصه من يدي الا هذا انوزير الاعور
 وقد جوزى بفعله ثم ان الملك ادعى في
 الوقت بثلاثة من اولاده وكانوا ابطالا
 شجعانا كل واحد منهم مقوم بالف فارس
 في حومة الميدان وصاح الملك عليهم
 فركبوا وركب الملك بجملتهم مع خواص
 بضارقتهم وارباب دولته واكابرهم يتبعوا اثرهم
 فلحقوهم في ذلك الوادي فلما راتهم مريم
 نهضت وركبت جوادها واشتملت بعده
 جلادها وقالت لنور الدين ايش حالك
 وايش حال قلبك في القتال والحرب وانزول
 قال مثل الوند في النخال ثم انشد وقال
 مريم دعيني واتركين عذابي ؛
 انقصدكي قتلي وطول عذابي ؛
 من اين لي اركب جوادا سهبا ؛

الى لافرع من صبر الرباني *
 واذا نظرت انوار افراع خيفة *
 وابول من خوف على ايقافي *
 انا لا احب النعم الا خلوة *
 في البيت سرا في رغيك راني *
 هذا هو العيش انسليم فلا تكن *
 بقابل عقل في انوري منصافي ،

فلما سمعت انست مريم من نور الدين
 هذا انكلام اظهرت انصاحك والابتسام
 وقالت له يا سيدي نور الدين خليلك
 قاعد مكنك وانا اكفيك شرهم ولو كانوا
 عدد الزمل ثم ان مريم نورت من وقتب
 وساعتها وركبت على ظهر جودها واظلمت
 اعنان وقدمت انسان فخرج ذلك الحصان
 من تحتها كانه الريح اليبوب او اماء اذا
 تدفق من صيف الانبوب وقد كانت

مريم النجع اهل زمانها وفريضة عصرها
 واوانها قد علمها ابوها وفي صغيرة الركوب
 على ظهور الخيل وخوص المقامع في انهار
 والليل وقدلت لنور الدمن اركب جوادك
 وكن خلف ظهري واذا انهزمنا فاحرص
 على نفسك من الوقوع فان جوادك ما
 يلحقه لاحف فلما نظر الملك الى ابنته
 مريم عرفها غاية المعرفة فالتفت الى ولده
 الكبير وقال له يا برطوط هذه اختك
 مريم لا شك فيها ولا ريب قد خامت
 عينك وطلبت حربنا وقتالنا فاهرز عليها
 وحف دينك اذا ظفرت بها لا تقتلها حتى
 تعرض عليها دين النصرانية فان رجعت
 اذ دينها القديم فارجع لنا بها اسيرة وان
 لم ترجع فاقتلها اشرها قتلة ومثل بها
 اشر مثلثة وكذلك هذا الملعون الذي

معها مثل به اقبح مثل فقال برطوط السمع
 والطاعة ثم انه برز لاخته مريم من وقته
 وساعته وجل عليها فالتفتت وحملت عليه
 ودلت منه وتقربت اليه فقال لها برطوط
 يا مريم ما كفى ما جرى منك لانكى
 تركتى دين الابرار والاجدان واتبعنى انسرجين
 يعنى دين الاسلام وحق المسيح والدين
 الصحيح ان لم ترجى لدين الابرار
 واجدادكى الملوك والا قتلتك اشرها قتلة
 ومثلت بكى اقبح مثله فصاحت مريم
 من كلام اخيها وقالت هيهات هيهات اشد
 المحسرات يعود ما فات او يعيش من مات
 وانا وانله لست براجعة عن دين محمد
 ابن عبد الله وهو دين الهدى ولو سقيت
 كويس اردا الليلة الستون والثمانماية
 فلما سمع الملعون برطوط من اخته هذا

الكلام صار الضياء في وجهه ظلام وصعب
لذلك عليه وكبر لديه وعظم بينهما انقتل
واشتد الحرب وانزال وغاصوا الاكثين في
الادوية الخوال وصبروا على الشدان وقد
تخصت اليهم الابصار واخذهم الانبهار وجالا
مليا واعتركا طوبلا وقد صار برطوط كلما
فتدح لاخته مريم بابا من الحرب ومواقع
انطعن والضرب تبئله عليه وتسده بحسن
صناعتها وقوة حركاتها ومعرفتها وثروسيته
ونم بوالا على تلك الحانة حتى انعقد على
روسهما الغبار وغابا الغرسان عن الابصار
ولا زالت مريم تلاصقه وتسده عليه ضايقه
حتى كل منها وبطلت ثقتها واضمححل عزمه
فصربتته بالسيف على عاتقه فخرج السيف
يلمع من علايقه ومجل الله بروحه الى النار
وبمس الفرار ثم ان مريم خالعت انظن

وجالت في حومة الميدان وطلبت الهراز
 وسألت الاجاز وقالت هل من مقاتل هل
 من مناجز لا يمر في اليوم يا اهدا الدين
 كسلان ولا عاجز اليوم يا اهدا الدين
 يوم الهزاعز فلما نظر الملك ولده الكبير
 قد قتل لضر على وجهه وشق انوابه
 وزعق على ولده الوصفاني وقال يا برطوس
 ابرز يا ولدي بسرعة الى قتال اخذك مريم
 وخذ منها بئار اخيك برطوط وايتني بها
 اسيرة ليلة حقيرة فقل له يا ابني السمع
 والصناعة ثم انه برز الى اخته انست مريم
 وحمل عليها فالتقت حملته فحملت عليه
 وتقاتلت في واباه قتلا شديدا اشد من
 القتل الاول لراى اخوها انشأ روحه قد
 عجز فاراد الفرار والهروب فلم يمكنه ذلك
 بل انها تقربت منه ولاصقته وضايقته وضربتته

بسيفها على رقبتها فخرج السيف من لبتة
 والحقت به باخيه وجالت في حومة الميدان
 وقالت أين الغوارس والاقران وأين الأبطال
 والشجعان أين الوزير الأغدر أين الكلب
 الأهرج الأور فعند ذلك صاح الملك أبوها
 بقلب قريح ودمع يسبح وقال قتلت ولدى
 الأوسط وحلف المسيح والدين الصحيح
 ثم انه زحف على ولده الصغير وقال يا
 بطرون اخرج يا ولدى الى قتال اختك
 مريم وخذ منها بثار اخويك ولا تبقها
 واقتلها اشرفا قتلة ومثل بها اقبح مثلة
 فعند ذلك برز اليها اخوها الصغير وحمل
 عليها فالتقت حملته وحملت عليه بحسن
 صناعتها وشجاعته ومعرفتها وفروسيته
 وقالت له يا ملعون يا عدو الله وعدو
 المسلمين الى أين ثم انها جذبت سيفها

من غمده وحزبته به شطرتة نصفين فالحقتة
 باخويه وحمل انه بوجه الى النار وبهيس
 انلوار فلما رات البطارقة والفرسان الذين
 كانوا راكبين مع اييها الى الاولان الثلاثة
 قد قتلوا وكانوا اتبع اهل زمانهم فوقع
 في قلوبهم من است مرم الرعب والهببة
 وانوار ونكسوا برؤسهم الى الارض وانلقوا
 بالهلاك والدمار والذل والانبهار فولوا جميعهم
 الادبار وركنوا الى انلوار فلما نظر الملك الى
 اولاده الثلاثة قد قتلوا والى عساكره قد
 انهزموا فاخذته الحيرة والانبهار واحترقى
 بالنار وقفل في نفسه ان است مرم قد
 استقلت وان قلبي علقى وخرجت
 اييها وحدي وبارزتها فلا امن على نفسي
 ان تقتلي اشرها قتلا كما قتلت اخوتها
 لانها استغولت وليس لنا فيها رجوة ولا

عاد لنا معها امن ولا امان والراى هندى
 ان الزم حرمتى وارجع الى مدينتى ثم ان
 الملك الوى عنان فرسه ورجع الى مدينته
 فلما استقر الملك في قصره انطلقت في قلبه
 النيران على قتل اولاده الثلاثة وانهمز
 عسكره وكسر حرمته وخموا فاموسه الذى
 كانت الملوك تهابه فما استقر مقدار نصف
 ساعة حتى طلب ارباب دولته وكبرا مملكته
 وشكى اليهم من فعل ابنته مريم وقتلها
 لاختوها وما لافه من انقهر والمحقون
 واستشارهم فشاروا عليه جميعا ان يكتب
 كتابا الى خليفة الله في ارضه امير المؤمنين
 هارون الرشيد يعلمه بهذه القضية فكتب
 في المكتوب بعد السلام على امير المؤمنين
 ان لنا بنتا اسمها مريم الزفارسية قد
 افسدها اسير من اسرا المسلمين اسمه نور

الدين على اسن الخواجه تاج الدين المصري
 واخذنا نبلا وخرج بها في انهر الى قاحية
 بلادنا واننا نسال فصل مولانا امير المؤمنين
 ان يكتب الى سائر بلاد المسلمين في
 تحصيلها وارسائها اثينا مع قصد امين
 الليلة الحديده والستون والثمانماية
 بلغنى اننا انما انسعيد ان ملك امرجه
 نما ارسل الى الخليفة امير المؤمنين هارون
 الرشيد كذا بعرفه عن ابنته مريم وبسال
 فصله ان يكتب الى سائر بلاد المسلمين في
 تحصيلها وارسائها مع قصد امين من خدام
 حضرة امير المؤمنين ونحن نجعل نكرم في
 نظير مساعدتكم لنا نصف مدينة نمسه
 تاكلوا ثمارها وتبنوا فيها مسجدا للمسلمين
 والنصف السلي تاخذوا منه جرته وخراجا
 حلال انيكم في كل سنة وفنس انما هذا

القليل وتشارعوا واهل ملكته وارباب دولته
 وكتب الكتاب وخواته وادعى وزيره الذي
 جعله موضع وزيره الاعور وامره ان يختم
 الكتاب بختم الملك وكذلك ارباب دولته خطوا
 خطوط ايديهم وقال في ضمن المکتوب ما
 اعرف بنتي الا منك يا مولانا الخليفة وهذه
 اول حوايجنا عندكم واذا ارسلتوها لنا
 نعرف قيمتكم في ارسال الهدايا والتحف
 ورجع يقول لوزيره ان جبتها فلك عندي
 اقطع اميرن وخلعت عليك خلعة بطراز
 ثم ناوله الكتاب وامره ان يسافر الى مدينة
 بغداد دار السلام وان يعطيه لاميير المؤمنين
 من يده ليده ثم سافر الوزير الملعون
 وصار يقطع الاودية والاعوار والبراري والقفار
 الى ان وصل الى مدينة بغداد ودخل اليها
 ومكث فيها ثلاثة ايام حتى استقر واستراح

ثم سال عن قصر الخليفة امير المؤمنين
 هارون الرشيد فدلوه عليه فلما وصل اليه
 طلب انفا من امير المؤمنين في الدخول
 عليه فالتن له في ذلك فدخل وباس الارض
 بين يديه وناول الكتاب انذى من ملك
 الفرنج وقدم له انهدايا وانحف انجاب
 ففتح الخليفة الكتاب ولمسه وقراه وعرف
 مضمونه ومعناه فامر امراءه من وقته وساعته
 ان يكتبوا الصالعات الى سائر بلاد المسلمين
 ففعلوا ذلك ووصفوا صفة مربر وصفة نور
 الدين وكتبوا اسمه واسمها وانهما هاربان
 منهزمان فاي من وجدنا فليقبض عليهما
 ويرسلهما الى امير المؤمنين والخلير ثم
 الخلير ان تعطوا في ذلك مهلة او اهالا او
 غلة ثم ختمت الكتب وارسلت مع
 البرندية فتناشرت الحجاب وانجاب

بالطالعات وقد صاروا يفتشون سائر البلاد
 على من يكون عنده الصفة هذا ما كان
 من أمر هؤلاء الملوك واتباعهم وأما ما كان
 من أمر نور الدين المصري ومريم الزنارية
 بنت ملك أفرنجيه فأنهما لما انهزم منهنما
 الملك وعساكره ركبا من وقتنهما وساعتنهما
 وسارا إلى بلاد أنشام وقد ستر عليهما
 الستار فوصلا إلى مدينة دمشق وكانت
 المضاعف أنذى أرسلها الخليفة هارون
 الرشيد قد سبقتهما إلى دمشق بيوم
 بالقبض عليهما متى وجدا أحضرهما بين
 يدي الخليفة فلما كان يوم دخولهما إلى
 دمشق أقبلوا عليهما الجواسيس فسألوهما
 عن اسمهما فأخبراهم بالصحيح وقصا عليهم
 قصتهما وجميع ما جرا عليهما فلما عرفوا
 نور الدين ومريم الزنارية قبضوا عليهما

واخذوهما وساروا من وقتهم وساعتهم الى
 مدينة بغداد دار السلام فلما وصلوا اليها
 استألفوا بالدخول على امير المؤمنين هارون
 الرشيد فلن لهم فلما دخلوا عليه قبلوا
 الارض بين يديه وقنوا له الحجاب يا امير
 المؤمنين هذه مريم الرزمية بنت ملك فرنجيه
 وهذا نور الدين ابى الحواجه تاج المدارس
 المصري الاسير الذى اتسدها على ابيه
 وسرقها من بلاده وارضى مملكته وهرب بها الى
 دمشق فوجدتهما وقت دخولهما دمشق
 وسالناهما عن اسمهما فاجابا بانصحيح فطينا
 بهما بين يديك فنظر امير المؤمنين الى مريم
 فوجدتها رشيقه انقى وانقوام فصيح الكلام
 مليحة اهل زمانها فريدة عصرها ورائحتها
 حلوة اللسان ثابتة الجنان قوية القلب
 فلما وصلت اليه قبلت الارض بين يديه

ودعت له بدوام العز والنعم وازالة البوس
 والنقم فاعجب الخليفة حسن قوامها وهذوينة
 الغاضها وسرعة جوابها فقال لها انتي مريم
 النوفارية بنت ملك افريجه قالت له نعم يا
 امير المؤمنين وامام الموحدين وحامي
 حوزة الدين وابن عم سيد المرسلين فعند
 ذلك التفت الخليفة فوجد على نور الدين
 شابا مليحا حسنا بهي الشكل والثياب
 وهو كانه البدر المنير في ليلة تمامه فقال
 له الخليفة انت الاسير هل نور الدين ابن
 انخواجه تاج الدين المصري قال نعم يا
 امير المؤمنين وعمدة القاصدين فقال له
 انخليفة كيف اخذت هذه الصبية وما
 معها وسرقتها وهربت بها فصار نور الدين
 يحدث الخليفة ويحكى له من اول الامر الى
 اخره فلما فرغ من قصته تعجب الخليفة

غنية انجب انوابد وقل يا ما تخنر الرجل
 الليلة الثانية والستون والثمانماية
 نم انه اتعت الى انست مرم وقل لها يا
 مريم اعلمى ان ابكى ملك افرجه قد
 كاتبنا بسببك فما تفولين فانت يا خليفة
 الله في ارضه وقدم سنة نيمه وفرصه خلد
 الله عليك انعم واجرك من النبوس وانظم
 انت خليفة الله في ارضه ودينكم هو
 الدين انعويم التصحيح ملة ابراهيم ودريته
 لا ما يعتقدون الملحدون من عبدة المسبح
 وتصرمت مومنة موحده اعبد الله سبحانه
 ونعبد واوحده ونجده وتدينه بين ندى
 الخليفة اشهد ان لا اله الا الله وشهد
 ان محمدا رسولا الله عبده ورسوله ارسله
 به نبي ندى ودين احب نبي ندى على الناس
 كله ونو كره امشركوا يكون في وسعك

يا امير المؤمنين ان تقبل مكاتبة الملحدين
 وترسلني الى بلاد الكفار الذين يشركون
 بملك الجبار ويعظمون انصليان ويعبدون
 الاصنام ويعتمدون في اعتقادهم على النار
 وانور فان فعلت في ذلك يا خليفة الله
 اتعلق باليالك يوم العرض على الله واشكوك
 الى ابن عمك رسول الله محمد ابن عبد
 الله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى
 الله بقلب سليم فقال امير المؤمنين يا مريم
 معاذ الله ان تفعل ذلك ابدا وارد امير
 مسلمة موحدة لله ورسوله بعد ما نهي
 الله عن ذلك فقالت مريم اني اشهد الله
 واشهد ان محمدا رسول الله فقال لها امير
 المؤمنين يا مريم بارك الله فيكي وزادك
 عداية للاسلام وحيث ما انتي مسلمة
 موحدة لله فقد صار لكى علينا حق

واجب وانله ما بقيت افرط فيكي ايدا
 ولو انفلقت من اجلتي نصف خرايبي
 فتبيي نفسا وقرى عينا وانشرحي صدرا
 والبسطى خاضرا ولكن خالركي ثيب
 ان يكون هذا انشاب على امصري لتي
 بعلا وتكوني نه غدا فقلت مرم وكيف
 يا امير المومنين لا ارتنى ان يكون لي
 بعلا وقد اشترا لي بمائه واحسن الى غنة
 الاحسان ومن ثمه احسانه انه خاضر بروحه
 من اجلي مرارا عديدة فزوجها به مولانا
 امير المومنين وعمل لب مهرا واحضر القاضي
 ونشيدون والكبير دولته وكان يوم مشهودا
 وكتب الكتاب ثم ان امير المومنين انفلت
 من وقته وساعته الى وزير ملك الروم وكان
 حاضرا في تلك الساعة وقال له سمعت
 كلامها فلما ينبغي لي ان ارسلها الي اييها

الكافر وفي مسلمة موحدة فيقتلها اشهرها
 قتلة لا سيما وقد قتلت اولاده واتحمل اذا
 باوزارها يوم القيامة فقال الوزير الملعون
 الجاهل وحق المسيح والدين الصحيح يا
 امير المؤمنين لو اسلمت مريم اربعين مرة
 في اربعين مرة لا يمكن الى اتوجه من عندك
 الا بها وان لم ترسلها معي بالرضا والا
 اروح الى ابيها واخليه يرسل لكم جيوشا
 الاقيكم بها من البر قبل البحر يكون
 اولها مدينتك واخرها الفرات وتخربون عليك
 بلاد اليمن فلما سمع مولانا الخليفة من
 الوزير الملعون ذلك الكلام صار الصيا في
 وجهه ظلام وغضب من كلامه غضبا شديدا
 ما عليه من مزبد وقال يا ملعون يا كلب
 انصرائية بلغ من قدرك ان تبارزني بملك
 الروم ثم امر الخليفة بصرب عنق الوزير

الملعون وحرقه لقائت انست مريم يا امير
 المؤمنين لا تنجس سيفك بدم هذا الملعون
 ثم جردت سيفها وضربت الوزير الملعون
 اضاحت راسه عن جثته واخرجوه من
 القصر وحرقوه فتعجب الخليفة من صلابه
 ساعدها وقوة جندنها ثم خلع على نور
 الدين خلعة سنينة وجعاه من بعض ندمائه
 وكذا الست مريم خلع عليها واورد لها
 مكنز في قعمره في ونور الدين ورتب لهما
 المرتبات والجوامك والعلوفات ونقل لهما
 جميع ما يحتاجون اليه من الملابس
 والمغارش والانية واقاموا في بغداد مدة من
 الزمان وهما في ارغد عيش واعذة وبعد
 ذلك اشتاق نور الدين الى امه وابيه
 فاعرض الامر على الخليفة وحلب منه
 المستور فاجاره في اتوجه والمحفه بالهدايا

والتحف الثمينة وكذلك مرمر خلع عليها
 واحصرها بين يديه واوصاها على نور
 الدين ثم امر بالمكاتيب الى مصر المحروسة
 الى امرايها وعلمايها وكبرايها بتوصية على
 والد نور الدين واكرامه وكذلك واندته
 فلما وصلت الاخبار فرح الخواجا تاج الدين
 بعودة ولده نور الدين وكذلك امه ومن
 وصية الخليفة عليهم خرجوا الاكابر والامرا
 وارباب الدولة ولاقوا نور الدين وكان لهم
 يوما مشهودا ما يحا عجب اجتمع فيه
 الحب والحبيب وصارت العزومات كل يوم
 على واحد وفرحوا بهم الفرح الزايد واكرموا
 الاكرام امتصاعد فلما اجتمع نور الدين
 بوالدته ووالده فرحوا به غاية الفرح وزال
 عنهم الهم وانفرح وكذلك فرحوا بالست
 مربية واكرموها غاية الاكرام ووصلت اليهم

الهداية وانخف والاكرام من ساير الحاجات
 وصاروا كل يوم على انشراح واسكل وشرب
 وشرح وسرور مدة من الزمان الى ان اتاهم
 هادم اللذات ومغرى الجماعات ومخرب الدور
 والنقصور ومعر القبور فتثقلوا من الدنيا
 بالممات وصاروا في اعداد الاموات فسبحان
 من لا يزول ولا يحول وله الملك والملكوت
 وهو حي لا يموت حكاية الشيخ وزوجته
المرحجة وما يحكى ان الامير شجاع الدين
 محمد شيكري متولى القاهرة قتل بتنا عند
 رجل من بعض بلاد الصعيد فضيفنا واكرمنا
 وكان ذلك الرجل امر شديد السمرة وهو
 شيخ كبير وحضر له اولاد حسان فيهم
 صفا لون فقلنا له يا فلان هؤلاء اولادك
 بيتن وانت شديد السمرة فقل هؤلاء امهم
المرحجة اخذتنا في ايام الملك الناصر صلاح

الدين وأنا شاب نوبة حطين فقلنا له
 وكيف اخذتها فقال لها حديث عجيب
 فقلنا له اتخفنا به قال نعم اعلما اني قد
 كنت زرعت كتانا في هذه البلدة وقلعته
 ونقصته واصرفت عليه خمسمائة دينار ثم
 الى اردت بيعه فلم يجب لي شيئا اكثر من
 ذلك فقيل لي بيعه صبرا لعله يرجع اليك
 من الطريق فبعته بعرضه صبرا الى ستة
 اشهر فبينما انا ابيع ان قد مرت بى
 امرأة افرنجية زوج بعض الخيالة ونساء
 الافرنج يمشون فى السوق بلا نقاب فالتفت
 تشتري منى كتانا فرايت من جمالها ما
 ابهرنى فبعتهها وسامحتها ثم انصرفت وعادت
 الى بعد ايام فبعتهها وسامحتها اكثر من
 المرة الاولى فتكرر مجيئها الى وعرفت اني
 احبها فقلت للعجوز الذى معها انى قد

تعلقت بحبها فكيف تتحيلين لي فقالت
لها ذلك فرددت لها جوابها وقالت تسرح
ارواحنا الثلاثة انا وانتى وهو فقلت لها انا
ذهبت روحى باجتماعى عليها ما هو كثير
الليلة الثالثة والستون والثمانمائة
واتفق الحذل على انه يدفع لها خمسين
دينارا صورية وتجيى اليه قل فجهزت
خمسين دينارا وسلمتها فلجوز فقلت
عيسى لنا موضعك ونحن الليلة عندك قال
فتمتصيت وجهزت ما قدرت عليه من مائل
ومشرب وشمع وحنوى وكنت دارى منزلة
على البحر وكان زمن الصيف ففرشت على
سطح الدار وجأت الافرنجية فاكلنا وشربنا
وجن الليل فقمنا تحت السماء وانقمر بصرى
علينا والندجوم تنظر فى البحر فقلت فى
نفسى اما تستحى من الله وانت غريب

ونحت السما وعلى بحر وتعصى الله تعالى
 مع نصرانية فنستوجب عذاب النار اللهم
 الى اشهدك انى قد عففت عن هذه النصرانية
 في هذه الليلة حيا منك وخوفا من عقابك
 ثم نمت الى الصبح وقامت في السحر وفي
 غضبانة ومضت ومضيت انا الى حلسوق
 فجلست فيه واذا في قد عبرت على في
 والعجوز وهى مغضبة وكانها الغمر فهلكت
 وقلت في نفسى من هو انت حتى تترك
 هذه الجارية انت للنييد او السرى السقطى
 ثم تحقت العجوز وقلت ارجع الى بيتا
 فقالت العجوز وحق المسيح ما ترجع اليك
 الا بماية دينار فقلت نعم ومضيت وجهازتها
 وجأت الى ثالى مرة ثم عادت الى ذلك
 الفكرة وعففت عنها وتركتها لله تعالى ثم
 مضت ومضيت الى موضعى ثم عبرت على

وكلمتني وكانت مستعربة وفدت وحلف
 انمسيح ما بقيت تفرج في عندك الا
 بخمسمائة دينار او تموت كمدا فارتعدت
 لذلك وهزمت ان افرم ثمن الكتان
 جميعه وافدى نفسي فبينما انا كذلك
 واذا انا بالمدي يدي وعشر المسلمين
 ان الهدنة التي بيننا وبينكم قد انقضت
 وقد اميلنا من عندنا من المسلمين الى جمعة
 نيقصوا امورهم وينصرفوا الى بلادهم فانقطعت
 عني واخذت في تحصيل ثمن الكتان
 الذي لي وامضحة على ما بقي منه واخذت
 معي بعدة حسنة وخرجت من عك واذا
 في قلبي من الافرنجية ما فيه من شدة
 المحبة والعشق واخذ دراهمي مني قال
 فوصلت الى دمشق وبعث البضاعة التي
 لي بوزني ثمن لانقطع وعونها بسبب فراغ

الهندنة ومن الله سبحانه وتعالى على
 بكسب جيد وصرت اتجر في الجوار عسى
 يذهب ما بقلبي من الافرنجية ولازمت
 التجارة فيهن فصت لي ثلاث سنين وجرى
 للسلطان الملك الناصر ما جرى من وقعة
 حطين واخذ جميع الملوك وفتح بلاد
 الساحل بالان الله تعالى فطلب منى جارية
 للملك الناصر وكان عندي جارية حسنة
 فاشتريتها نه منى بمائة دينار فواصلوا الى
 تسعين ديناراً وبقي لي عشرة دنانير فلم
 يجدوها في الخزانة ذلك اليوم لانه انفق
 الاموال جميعها فشاورة على ذلك فقال
 الملك امضوا به الى الخزانة التي فيها
 السبي من نساء الافرنج فخيروه في واحدة
 منهم ياخذها بالعشرة دنانير التي له
 الليلة الرابعة والستون والثمانماية

فاتيت الخيمة فنظرت فيها فعرفت المجاورة
 الافرجية غريمي فقلت اعدوني هذه فاخذتها
 ومضيت الى خيمتي وقلت لها اتعرفيني
 قالت لا فقلت لها انا صاحبكم التاجر
 في الكتان الذي جرى لي معكم ما جرى
 واخذني مني الذعب وقلتي ما بقيت تنظري
 الا بخمسماية دينار وقد اخذتكمي مائة
 عشرة دنانير فقلت امدد يدك انا اشهد
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
 فاسلمت وحسن اسلامها فقلت والله لا
 اوصلن اينما الا بامر الله فخرجت الي
 ابن شداد وحكيت له ما جرى وعقد لي
 علينا وباتت تلك الليلة معي فحمنت له
 رجل العسكر واتينا دمشق فما كان الا
 شهور قليلة واتي رسول الله يتنلب الاسارى
 وانسابها بالتفاني وقع بين الملوك فود من

كان أسيرا من النساء والرجال ولم يبق
 إلا امرأة الفارس الذي عندي فسيئسوا
 عنها وأحوا في السؤال وانكشف فوشى بها
 أنها عندي فطلبت مني وحضرت وأنا في
 شدة وقد تغير لوني فقالت لي ما بدا لك
 وما الذي أصابك فقلت جا رسول الملك
 يأخذ الأسارى جميعهم وطلبوكي فقالت
 لا بأس عليك احضري إليهم وأنا أعرف
 الذي أقونه نهم قال فآخذتها واحضرتها
 قدام السلطان الملك الناصر والرسول جالس
 عن يمينه وقلت هذه المرأة التي عندي
 فقال لها الملك الناصر والرسول تروحين إلى
 بلادك أم إلى زوجك فقد فلك الله
 أسركي أنتي وغيركي فقالت للسلطان أنا
 قد أسلمت وجمعت وها بطي كما ترونه
 وما بقيت إلا فرنج تنتفع بي فقال الرسول

ايها احب انبيكى هذا السلام امر روجكى
 انغارس فلان ففعلت نه لما ففعلت نلسلفان
 فقال الرسول لمن معه من الافرنج اسمعوا
 كلامها ثم قال لى الرسول خذ امرائك
 وامضى فوليت بها ثم انه ارسل خلفى
 عاجلا وقد ن امها ارسلت نيا معى ودبعة
 وقفت ان ابنتى بسيرة وحى عربانة شعته
 واشتهى ان توصل انبيها هذا الجسدان
 وتسلمه نيا فل فتسلمت الجسدان ومصيت
 به الى ائدار واعتيته نيا ففتحت شوجدت
 لمانشيا بعينه وقد سبرته نيا امها ووجدت
 النصرتين انذهب احمسين دينارا ومائة
 دينار كما هم يربضنى ثم ينفغروا وهولا
 الاولاد منها وفي نعبش وفي ائدى عملت
 لكم الطعام فالبسدتنا من حكبتة وما حصل
 له من الخبز وهذا اخر حكبتكم والله الموفق

للصواب حكاية الرجل البغدادي وجاريته
 ومما يحكى انه كان في قديم الزمان
 ببغداد رجل من اولاد النعيم ورث من
 ابيه مالا جزيلا وكان يتعشق جارية ثم
 اشتراها وكانت تحبه كما كان يحبها ولم
 يزل ينفق عليها ماله الى ان ذهب ماله
 ولم يبق معه شئ وافلس فطلب معاشا
 يعيش به فلم يقدر وكان الغنى في ايام
 سعادته يحضر العارفين في صناعة الغنا فيبلغ
 فيها الغاية فاستشار بعض اخوانه فقال له
 ما اعرف لك صناعة احسن من ان تغنى
 انت والجارية فتاخذ على ذلك المال الكثير
 وتاكل وتشرب فكره ذلك هو واياتها فقالت
 له قد رايت لك رايا قال وما هو قالت
 تبيعنى وتخلص من هذه الشدة انا وانت
 وتحصل في نعمة فان مثلى ما يشتري الا

ذو نعمة وبه اكون السبب في رجوعي
 اليك قل فحملها الى السوق فكان اول
 من رآها رجل فاشمى من اهل البصرة
 طريف الديب كريم النفس فاشترأها بالف
 وخمسمائة دينار قل فقبضت ولدمت
 وبكيت انا والجارية وطلبت الاقنة فلم
 يفعل واخذت الدراهم في الكيس وانا لا
 ادري اين الذهب فان يئى موحش منها
 وورد على من البكا والظم والنحيب شى
 لا اصفه فدخلت بعض المساجد وجلست
 ابكى فيه وفيما عملت بنفسى ثمنت
 وتركت الكيس تحت راسى كالمخدة فلم
 اشعر الا وانسان قد جذبته من تحست
 راسى ومضى يهرول فالتفت فزعا مرعوبا
 فلم اجد الكيس فقممت لاجرى خلفه واذا
 برجلى مربوطة في حبل فوقعت على وجبى

وصرت ابكى والعلم وفلت فزقت روحك ومالك
 الليلة الخامسة والستون والثمانماية
 وزاد في الامر الى ان جيت الى الدجلة
 وجملت ثوبي على وجهي ورميت روعي الى
 الدجلة فقطن في الحاضرون ان ذناب لغيت
 حصل لي فرموا ارواحهم خلفي واطلعوني
 وسألوني عن امري فاخبرتكم فتأسفوا لذلك
 الى ان جاني شيت منيهم وقال ذهب مالك
 وتذهب روحك فنكون من اهل النار قم
 معي حتى اري منزلك ففعلت ذلك وقعد
 عندي حتى سكن ما لي فشكرته وانصرف
 فكذبت اقتل روعي فتذكوت الاخرة وانار
 فخرجت من بيتي هاربا الى بعض الاصدقاء
 فاخبرتكم بما جرى علي فبكي رحمة لي واعطاني
 خمسين دينارا وقال اقبل رايتي واخسج
 الساعة من بغداد واجعل هذه نفقة لك

اذ ان يشتغل قلبك ويهدى به قلبك
 من اولاد الكذب وخضك جيد وادبك باوع
 لا قصد من شيت من انعمل واضمح لغسلك
 عليه لعل الله يجمعك على جارتك فسمعت
 منه وقد قوى عزمي وزال عني بعض النهم
 واعتمدت على في القصد واسط لان في بوا
 اقرب اذا زال مقدم وجراية وفماشر فآخر
 بنقل الى الرلال فسمعتهم ان يحملوني الى
 واسط فعنوا هذا الرلال نرجل عشمي لا
 يمكنه حملك على هذه الصورة فرغبتهم في
 الاجرة ففعلوا اين كن ولا بد فخلع عله
 التلبس والتبس نبيب الملاحين وجلس معه
 كذا واحد من فترجعت وشتربت من نبيب
 الملاحين وجيت الى الرلال بعد ان اشربت
 الزوادة وجلست معهم ثم دن الا ساعة
 حتى رايت جردى بعينيه ومعه حردتن

يخدمانها فسكن ما كان في فقلت اراها
واسمع غناها الى البصرة فلم يكن باسرع
ان جا الهاشمي راكبا ومعه جماعة فنزلوا
في الزلزال واحذروا واخرج الطعام فاكل هو
والجارية واكل الباقيون على وسط الزلزال ثم
قال الهاشمي للجارية كم هذه المدافعة
من الغنا ونزوم الحزن والبكا ما انى اول
من فارى من يجب فعلت ما كان عندها
من امرى ثم ضربت ستارة في جانب الزلزال
واستدعى الذين ياكلون فاحية وجلس
معهم خارج الستارة فسالت عنهم فاذا
اخوته ثم اخرج لهم ما يحتاجون اليه
من الخمر والنقل وما زالوا يحثوا الجارية
على الغنا الى ان استدعت بالعود واصلحت
واخذت تغنى وتقول هذين البيتين
بان اخليط بمن عرفت فدلجوا

عمدا بمن أهواه لم يخرجوا ❊
 وغدت كان على ترابيح حرها
 جمر الغصا في ساحة يتاججوا،
 ثم غلبها اليكا ورمت العود وقطعت الغنا
 وتنغص القوم ووقعت انا مغشيا على فظن
 القوم اني قد سرعت فصار بعضهم يقرأ في
 اني وام يزالوا يداورونها ويسألونها الى ان
 اصلحت العود واخذت تغني وتقول
 فوفقت اندب للذين تحملوا
 وكان قلبي بانسقا يتقطع ❊
 فدخلت دارثوا اسأيل عنهم
 واندأر خانية امثال بلقع ..
 ثم شيفت شيفلة كادت تموت وارتفع بكأوها
 وجرخت انا ووقعت مغشيا على وضاجر
 الملاحون مني فقلل الهاشمي كيف حلتهم
 هذا افجنون فقلل بعضهم اذا وحلتهم لبعض

امرا فخرجوه وارحونا منه فجلني من ذلك
 امر عيسى مر وتعت علي نفسي الصبر
 واه حيد وهدت اعمى نجسة في ان اعلم
 واه حيد وهدت اعمى نجسة في ان اعلم
 بلعنا الى قريب نسعة فقل مدحوب اسرائيل
 اصعدوا يد الى الشدة فقلع انقور وضمان
 واه حيد وهدت اعمى نجسة في ان اعلم
 وغبرت نربة انعود الى نربة اخرى وكانت
 قد تعلمتني واه حيد وهدت اعمى نجسة في ان اعلم
 اسرائيل المبلد السدس والستون
 وانهم يهد واه حيد وهدت اعمى نجسة في ان اعلم
 السد ورجعوا وانظر قد انبست فقل
 انهم يهد واه حيد وهدت اعمى نجسة في ان اعلم
 علمه عمنه وخذت انعود وجسسه
 منبست الى ان تنفوا ان روجب سد
 خرجت وهدت واه حيد وهدت اعمى نجسة في ان اعلم

انزلال فقال لها انباشمي والله نو كاه، معنا
 ما منعته من معاشرتنا ولعله كان يتخلف
 ما بكى ومنتفع بغناكى ولكن هذا بعيد
 فكانت هذا مما لا اسمعه الا ومولاي معنا قال
 انباشمي فمسال الملاحين فانت افعل فسأله
 وقال هل جلتهم معكم احدا فعنوا لا
 وخفت ان ينقض السؤال فصحت نعم
 هو انا فكانت والله كلام مولاي فجابني
 انغللمان وجلوني اذ انباشمي فليسا راي
 عرفني فقال وجاهك ما هذا الذي انت فيه
 وما اصيبك اذ ان صرت في هذه الحنة دل
 فصدتته عن امرى وبكيت وعدا تحبيب
 الجارية من خلف الستارة وبكى هو واخوته
 بكاء شديدا رقة له فقال والله من هذات
 الجارية ولا وضيتها ولا سمعت لب غنا الا
 اليوم وانا رجل موسع على وانما وردت

بغداد نسمع الغنا وطلب أرزاقى من أمير
 المؤمنين وقد بلغت الامر بيني ولما اردت
 الرجوع الى وحنى قلت اسمع من غنا
 بغداد نيب فستريت هذه الجارية واذا
 كنتما على هذه الحالة فاني اشهد الله تعالى
 على ان هذه الجارية اذا وصلت الى البصرة
 اعتقها وارزجك اياها واجرى عليكما ما
 يكفيكما وزادة ولكن على شرط انى اذا
 اردت الاجتماع بضرب لها ستارة وتغنى من
 خلف الستارة وانت من جملة اخواني
 وقدماى ففرحت بذلك ثم ان ابهاشمى
 ادخل راسه فى الستارة وقال لها برضىك
 هذا فخذت تدعوا له وتشكره ثم استدعى
 بسلام له وقال له خذ بيد هذا الشاب
 وانزع ثيابه وانيسه ثيابا وخره وقدمه الينا
 ففعل فى ذلك وحط بين يدى انشراب

مثل ما حدث بين أيديهما فمر اندلخت
الجارية تغني بالنيساوت وتطول

عبروني بان سفحت سموي :

حين همر الحبيب بالتوديع :

لم يذوقوا طعم الغراق ولا ما :

أحرقن نوعة الاس من تملوي :

انما يعرف الغرام من استوا :

لي عليه الغرام بين السروي :

قال ف ضرب الغوم من ذلك ضربا شديدا

وزان فبح الفتى بذله حتى اخذ العود

من التجارة و ضرب به في احسن صنعة

وأنشد وقال

اسأل اعرف ان سئت كريما :

نمر بزل يعرف الغنى وانيسرا :

فسوال الكرم بورت عزا :

وسوال التليم بورت عارا :

وَاذْهَبْ بِكَ مِنْ تِلْكَ بَدَا
 مَنَعَ دَنَّا أَنْ نَعْبُدَ إِلَهُكَ
 نَسْرَ حَلَالٍ كَرِيمٍ بَدَا
 أَنَّهُ نَذَرَ نَحْلَ الصَّعْبِ
 فَهَجَّ الْقَوْمُ فِي وَرَادِ فَرْحِهِ وَنَمَرِ بَرْزِ عُلُو
 مَسْرَةِ وَسُرُورِ وَادِ الْغَنِيِّ سَاعَةِ وَالْجَارِيَةِ سَاعَةِ
 كَلْبَانِكَ إِلَى أَنْ جَنَدَ أَنْ بَعَثَ الشُّعُونَ
 فَرَسَى أَنْوَالٍ وَجَمْعَ مِنْ أَنْوَالٍ كُلِّ مَنْ
 قَبْلَهُ وَصَعِدَتْ أَنْ أَبْصَرَ وَكُنْتُ سَكْرَانًا
 صَعِدَتْ أَبْوَالُ فَخَذْنِي عَيْبِي فَكُنْتُ وَنَلَعِ
 انْقِصَامِ وَأَتَحَدَّرَ أَنْوَالٍ وَنَمَ بَعْلَمُوا فِي لَانِيمِ
 سَكْرَانِي وَكُنْتُ دَعَيْتَ انْقِصَامِ إِلَى الْجَارِيَةِ
 وَنَمَ يَبْقَى مَعِيَ حَبْنَةً وَوَحَلُوا إِلَى أَنْبَصَرَةِ وَنَمَ
 نَمَدَ إِلَّا مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ فَجِيَّتْ إِلَى انْقِصَامِ
 فَلَمَّ أَرَحَسَ وَفَسِيَّتْ أَنْ أَسَالَ أَنْجَاشِمِي
 أَنْ دَارَةَ بِأَنْبَصَرَةِ وَيَا مَيَّ بَعْرِفَ فَبَقِيَّتْ

حمران و دین م نمت همه مردم و حدیث
و مرضب عفتنه نعلت و دخت
انصرت و م نمت دخت فیه قط فترت
خند و بخت حیران از لا ادری اسن
اتوجه ولا اعرف احد من اهل المدینه
اللیلہ السبعہ والسنون والنہدیم
فار و جیت الی بعل و اخذت منه دواہ
وورفہ و جلست ننب فستحسن خدی
ورقی نوبی ننب فسنی عن امری فخرتہ
انی غریب ظفر فقل تعال معی کل يوم
بنصب درجہ والملك وکسوت و نصبت لی
حسب دکی فقلت نہ نعم و جئت عنده
و دہرت امرہ و تبخت دخلہ و خرجه فلما
کان بعد شہر رقی الرجل دخلہ زاندا
و خرجه فافصا فشکرتی علی ذلک نہ انه
جعل لی کل يوم درتہا از ان حال الحال

فدعني أن الروح باينته وبشاركتي في
 الدكان. فعملت ودخلت بزوجتي ونزمت
 انددن وأمل نفوي لا أدنى منكسر الخاطر
 وانعاب زهر "خزن" وكن "بقل" بشرب
 وبهوفى الى ذلك فامتنع حزنا فاستمر في
 الحال سنتين فلما كان في بعض الايام والى
 جماعة معهم نعام وشراب فسالت البقل
 عن القصد فقال هذا يوم الشعنين يخرج
 أهل الخرب وتنعب والمغنيات ابته باليون
 وبشربون. على نهر الابله فدعنتى نفسى
 الى هذا وفلت لعل اجتمع بمن احب
 فقلت للبقل ان اريد ذلك فقال لي شانك
 واسلح نى نعاما وشرابا ووصلت الى نهر
 الابله فذا الناس منصرفون فارتد الانصراف
 فاذا بنزلال بعينه وهو سائر في نهر الابله
 فصاحت عليه فعرفونى واخذونى انيهم

وقالوا أنت حي وعافقونى وسالونى عن
 قصتى فاخبرتهم بها فقالوا لى ما فلنا لك
 الا انك قوى عليك السكر وغرقت فى الماء
 واما الجارية فانها شقت ثيابها وحرقت
 العود واقبلت على النعام وانحبيب فلما
 وردنا اسى ابصره فلنا بها كند وعدنا
 مولاكى بالذى وقع منا فحدثت انا انيس
 انسوان واجعل نى قبرا قرب من عذبة
 الدار واقبر عند انقبر والتوب عن الغنا
 فمكنا من ذلك وفى على تلك الحالة عند
 انقبر اسى الان ثم اخذونى معبر علما
 وصلت اسى الدار ورايت على تلك الحالة
 ورائى شققت شقيقة عثممة حتى تنمت
 انها ماتت فاعتنقنا عذبا ضويلا ثم فل
 انباشمى خذها فقلت نعم ولكن اعتنقها
 كما وعدت وزوجنى بها ففعل ذلك ودفع

أئيب مدبها كبيرا وفريق وحسبى دينارا
 وقال هذا مقدار ما أردت أجريه صبيك في
 في سيرة نحن بشرت أندمة ومممع تجارة
 من ورا تستدرد وعد وعبت نر انصار
 العلانية هل لحملت انى انصار واذا قد
 هموت بالعرش والقماش وحملت المجارية الى
 الدار ثم انى جيت الى البقال فحدثته
 الحديث وسأنتد ان يجعلنى فى حل من
 نلاق انفته من غير ذنب ودفعت انيه
 مهره وما يلزمى واقمت مع انجشمى على
 ذلك سنتين وصرت صاحب نعمة عظيمة
 وعادت حالتى الى قريب ما كنت فيه انا
 ولجارية ووج الله انكرهم عنا وهذا اخر ما
 كان من حديثهم حكاية ابوا صير وابوا قير
 وم. يحكى ان رجلين كانا فى مدينة
 اسكندرية وكان احدهما صباغا واسمه ابوا

قير وانثاني كان مزيف واسمه ابوا مدر وكالا
 جيران بعضهما في انسوى وكان المرون في
 جنب دكان الصباغ وكان الصباغ نعلها
 كذابا صاحب شر قوى صديقه ملكه لا
 يستحي من عيبة يفعلها بين النذر وكان
 من عادته انه اذا اعطاه احد سم يصبغه
 بخلب انكرا سلف لغداه وحتدل انه يشتري
 به اجزا يصبع بهم فيعنيه انكرا لغداه
 فيعبره على اكدر وشرب تمر ببيع النسي
 اندي اخذه بصبغه وبحرف منه ولا يطر
 الا ضييا من اخر انه كور فاذا انه صاحب
 انشي بقول نه بكثر بمرى نعل نلتقى
 حاجتك مصبوغة من قبل انشدهس فبروح
 صاحب الحاجة ويقول يوم من يوم قريب
 نه بتيه نفي يوم فبطول نه بكرة انه امس
 نه كذمت فتنمي دن عندي تبوب فمت

بواجبهم حتى راحوا وتضييت وفي غداة
 غدا قبل الشمس تعذر الى عندي خذها
 تسريح ودفنه دنت يوم فيقول له عندي
 ثمره وندب ونور ونهر وقد اقصى معدن
 ونكن بكرة من ه يد وسبب تعذر خذ
 فياني له فبتلع له بحيلة من حيث كان
 وجعل له الليلة الذممة والستون
 والتمهاية بلغى ابنا الملك السعيد ان
 اتبعه كده ج له صاحب انشى يتلع
 له حيله من حيث دن وجعل له وبوعده
 بكرة حتى برثف قاب اربون ويقول له
 كام بكرة اعنني حاجتي ما بقيت اريد
 صبعه فيقول له والله ه اخي انا مستحي
 منك انا اخبرك الصحيح لكن الله يوزي
 من يوزي الناس في متاعها فيقول له اخبرني
 فيقول له حاجتك صيغتنا صباغ نيس له

نظير ونشرتها على الجبل انسرقت ولا ادري
 من سرفها فان كان صاحب الحاجة من
 اهل الخير يقول له الخلف على الله بان
 كان من اهل الشر يقيم معه في عتيكة
 وجرس ولا يحصل معه شيا ولو اشتكى
 عليه ولا يزال يفعل هذه الفعلة حتى شاع
 ذكره وبطت الناس تومى بعضهم عن ابوا
 قير ويتصاربوا به الامثال ولا بقى يقطع معه
 الا الغشيم نكن كل يوم لا بد له عن
 جرسه وعتيكة مع خلف الله فحصل له
 كسود بيتا انسبب فصار ياتي الى دكان
 جارة ابوا صير امرين وبغعد قصد المصبغة
 من داخل الدكان ينشر الى باب المصبغة
 فان رأى احدا غشيم او امرأة وثقت على
 باب المصبغة ومعه شئ تهرب صبغة يظهر
 من دكان المزين ويقول ما نكي يد حبه

فتقول خذ اصبع لي غذا يقول اي نون
 تقبله ومع ذلك انه خرج من يده سائر
 الاسماء. ولكن نه صادق مع احد واستفوه
 عنه عليه نه سخذ الحاجة ويقول تعالى
 انما سلف وفي غد نعال خذيب فتعنيه
 الاجرة وتروج وهو في الحال ينكسار على
 السوق يبيع الحاجة ويشترى المسحور
 والحصار والذخيرة والتكينة وما يخرج اليه
 وراى اى احد وفقر على الدكان من
 الذى نه عنده حاجة من تغبير ولا نورده
 نفسه ودام على هذه الحانه سنين وابدا
 الى يوم من الايام اخذ حاجة من رجل
 جبر نه دعبه وتعرف كنهه وصار صاحبها
 كل يوم يلى فلم يرد في الدكان وكلمه
 براه ابوا قير يوجب في دكان السورين
 فانه يارا فلم يجد فراح تعرف انشروع

ثم اتى برسول وقفل باب الدكان بحضرة
جماعة من المسلمين وختمها لانه ما رأى
فيها غير بعض مواجير مكسرة ولا فيها
شي يوخد يقوم بمقام حاجته فخرتها وقفل
للاجيران قولوا له يجيب حاجتي ويتسى
ياخذ مفتاح دكانه ثم انه راح فقل ابوا
صير لابوا قير انت داعيتك ايش كل من
جنب لك حاجة تعدمه اياها وحاجة هذا
الرجل الجبار راحت فين قال سرقوها يا
جاري قل ابوا صير عجيب كل من اناك
بحاجة يسرقوها انت معاد اللصوص
ولكن اذن انك تكذب اخبرني بقصتك قل
يا جاري ما احد سرق لي شيئا قل له
ايش عملت في متاع اناس قل له كل
من اعطاني حاجة ابيعها واصرف ثمنها قال
له هذا حلال لك من الله تفعل ذلك قل

له من انفق يا جاري كيف اصنع الصناعة
 كسدانة وان فقير ولا هندی شی ثم صار
 بذكر نه الحسن وفلة انسيب وابوا صير
 جعل بذكر نه كسد صنعته ويقول ان
 اسنى ليس لي نصير ولكن ما احد يحالف
 عندي لكولى رجل فقير وكسرت هذه
 الصناعة يا اخى فقال نه انصباع وانا كرهت
 صعى هذه من الكساد ولكن يا اخى
 ار وانت زفنا على هذه ابلد انيل دعنا
 نستر في بلاد الناس فتفرج وصنعنا في
 بلاد الناس صنيعة نسر الهوى ونرتاح
 من هذا الهم العظيم وعزموا على السفر
 الميلة التاسعة والستون والثمانماية
 بلغى ابنا الملك السعيد ان ابوا قير جعل
 يحسن الى ابوا صير السفر والغربة في بلاد
 الناس ثم انه قل نه ما لنا احسن من

انسفر الى بلاد الناس لار الشاعري قل
 نغرب عن الاوثان في طلب انعلا
 وسافر ففى الاسفار خمس فوايد
 نخرج هم وأكتساب معيشة
 وعلم واداب وصحبة ماجد
 وان فيل فى الاسفار عمر وصبره
 وثشتيت شمل واركدب شدائد
 لموت انفى خير نه من حينه
 بارتع عوان بين واش وحاسد
 ولا زال يعظه ويحسن نه الغربة حتى قل نه اسافر
 معك فقل ابوا قير لابوا صير يا جارى نحن
 بقين اخوة ولا غرى بيننا نقرأ نه ولنت شاعة
 ان عماننا يتعم بضنا ومهما فضل نحتنه فى
 صندوى فاذا رجعنا الى اسكندرية نطعمه
 بيننا بالحق والانصاف قل ابوا صير وجب
 وقروا فاحية ان الحال يتعم التبدل نم ان

ابوا صبر قفل اندكن واعطوا المفاتيح لصاحبها
 والصبغ اعطى المصبغة لصاحبها مقلوبة
 خنومة وحوثوا مصالحهم واصبحوا مسافرين
 ونزلوا في غليون وسافروا في ذلك النهار
 وحصل لهم تعطيف ومن تمام سعد الزين
 ما كان معاه في الغليون احدا من الزينين
 وكان فيه مائة وخمسون رجلا غير اتراس
 وانثوانية ثم مشى الغليون قم الزين وقال
 ناصبغ يا اخي هذا بحر ونحتاج نلماكل
 ونشرب ونحن ما معد زوانه لا قايل وربما
 ننزل علينا اسفوه خنرى احمل عدي
 واشك بين الركاب ربما ان احدا يقول لي
 تعالي يا مزين احلف لي فاحلف له برغيف
 او بنصف فضة او بشربة ماء ننتفع بها فقال
 لا باسم وحط راسه الصبغ ونام والزين حمل
 هدته وانضاسة وجعل على كتفه شرموشة

تغني عن الفوتنة لانه فغير وشك بين الركاب
فقال له واحد تعالى يا اسطى احلف لي
فحلف له والبحر بما فيه فيه فلما حلف للرجل
اعتناه نصف قصه فقال له يا اخي والله ما
كان لي حاجة بهذا النصف لو كنت اعطيتني
رغيفا كان ابرك لي في هذا البحر لان لي رفيق
وزوادتنا شي قليل فاعتناه رغيفا وقطعة جبن
وملا له الطاسلا ماء فاتي لعند ابوا قبر وقال
له خذ كل فاخذه واكله وشرب الماء ثم انه
شك حلف برغيفين ثاني مره ولم ينزل بحلف
لهذا وعذا وقع عليه الحنلب وبقي كرم من
يقول انه احلف لي يا اسطى يشترط عليه
برغيفين ونصف قصه ولا في الغليون غيره
فلا مضى المغرب حتى جمع ثلاثين رغيفا
وثلاثين نصف قصه وبقي عنده جبن
وزبتون وقلب بطارخ ومار كلما يطلب

حاجة يعطوه ويبقى عنده الماء كثير وحلف
 للقبضان واشكى له من قلة الزوادة فقال له
 مرحب بك هات رفيقك وتعلّى اتعشوا ولا
 حملوا ثم ما دمنّا مسافرين في ليلة اتعشوا
 عندي ثم رجع الى عند الصباح رآه ثم يزل
 ليلما فابقظه فقال ابو قير رآى بجانبه كوم
 عيش وجهن وزيتون وقلب بطارخ فقال له
 من اين لك ذلك فقال من فيض جود الله
 اراد ان ياكل قال له ابو صبير لا تاكل يا
 اخي وصبره ينفعنا وقتنا اخر واعلم اني حلقت
 للقبضان وذكرت له قلة الزوادة فقال مرحبا
 بك هات رفيقك في كل ليلة وتعالوا اتعشوا
 عندي ونحن بقينا الليلة اول عشاننا عند
 القبضان فقال له ابو قير انا دايع من البحر
 ولا اقدر اقوم من مكاني دعني اتعشى من هذا
 الشئ وروح انت الى عند القبضان فقال له لا

باس ثم جلس يتفرج عليه وهو عمال يقنع
 ويبيع ويأكل مثل الغول وينفخ مثل الثور
 وإذا بنوى إلى قتل يا أسفنا يقول لك القهقلس
 هات رفيقك وتعالى للعشا فقال له تفوم بنا
 فقال له ما اقدر فراج المزين رأى القهقلس
 جئسا وقدامه سفرة عشرين نوز وانكر وقعد
 عو وجماعته يستنوا المزين فلما رآه قل له
 ابن رفيقك قل له يا سيدي دايع من احر
 ولا يقدر يقوم قل لا باس هابه يعود يصحبا
 تكن خذ ودي له عشاء وتعالى فاني باستفاد
 واعنائه عكن كباب وحف فيه من ذ نون
 شيا فتعز يكفى خمسة فخذ ابو حبير واني
 الى عند ابو قير راء همل يتككن بنبيه مسل
 للجل ويلحلف الالفمة بشفمة يستجل فقال
 له ما قلت لك لا تاكل فان انقبضن خبره
 كثر انظر ايش بعث لك له اخبرته انك

دايح قل هات وهو غائف على الصحن
 منل أرخ وجعل يذل فتركه أبوا صير وراح
 تعشى عند الفبضن وانحط وشرب قهوة
 ورجع إذ عند أبوا قير راه اكل جميع ما
 كان في الصحن وارمى الصحن فارغا
 الليلة السبعون والثمانماية فلما كان
 في ثاني الايام جعل أبوا صير يحلف وكل
 ما جاب له شيا ياطه ويشرب وهو جائس
 لا يقوم الا اذا ازال الضرورة وكل ليلة
 صحن ملان من عند الفبضن وصدروا على
 هذه الحالة عشرين يوما ثم انهم ضلعوا
 لمدينة فاحدوا خاضر القبطان وخرجوا
 من انغليون فدخلوا المدينة واخذوا لهم
 اوتنة في وكالة وفرشها أبوا صير واشتروا
 حله وصحنه ومعانقا وجاب قدنعة لحمر
 وخبخها وأبوا قير من ساعة دخل الاوتنة

نذم ولم يغف حتى وضع له السفرة الفاي
 واكل وقال انا دايخ لا تواخذني وقعدوا
 على هذه الحائنة اربعين يوما وكل يوم
 يحمل المزين العدة ويدور في اطراف البلد
 يعمل بالذي فيه النصيب وجيب ما تيسر
 وياتي يلتقي ابوا قير نايمر فيلقه فيقعد
 ملهوف على الاكل فياكل اكل من لا يشبع
 ولا يقنع وينام الى مدة اربعين يوما ولما
 قل نه اجلس ارتاح واخرج تفسح في
 المدينة فانها فرجة وبهاجة ونها مهرجان
 ونبس نها نظير بين المداين فيقول نه لا
 تواخذني انا دايخ فلا برضى يكسر بحدته
 ولا يسمعه نمنه توليه ولا يقلل عليه شيا
 وفي يوم احدى واربعين تنصف المزين ولم
 يقدر يسرح فسخر بواب انوكنة قصي له
 حاجته واتي نه بما ياكلون وما يشربون

وأبوا قير فايم وما زال المزني يستخر بهواب
 النوكنة في قصا حاجته مدة أربعة أيام غاب
 مزني عن الوجود لشدة ضعفه وثقلته
 عليه الأمراض وأبوا قير حرقه الجوع
 فقام وقتش أبوا صير رأى معه ألف نصف
 قصة فأخذهم وقفل باب الأوضة على أبوا
 صير ومضى ولم يعلم أحدا وكان البواب
 في السوق فلم راه حالة خروجه نه ان
 أبوا قير عمدا إلى السوق كسى نفسه
 حمسة نصف قصة وجعل يدور في
 المدينة ويتفرج فراهها مدينة ما يوجد
 مثلها بين المداين ولكن جميع ملبوس أهلها
 ابيض وأزرق من غير زيادة فأتى لصباغ
 رأى جميع ما في ذلكانه أزرقا فأخرج له
 محرمة وقال يا معلم خذ هذه المحرمة
 اصبغها وخذ اجرتك قال له شدة كراه

عشرين درهما فقال له نحن نصبغ هذه في
 بلادنا بدرهمين فقال له روح اصبغها فسي
 بلادكم واما انا ما اصبغها الا بعشرين
 درهما لم ينلقوا شيئا فقال له اى لون في
 مرادك تصبغها لى قال له زرقه قال له انا
 مرادى تبغها لى حمرة قال له لا ادرى صبغ
 الاحمر قل خضرة قل لا ادرى صبغ الاخضر
 قال صفرة قال له لا ادرى صبغ الاصفر وصار
 بعد نه صفة اللون قال له نحن فى بلادنا
 اربعون معلما لا يزبد ولا ينقص منا
 واحدا الا اذا مات احد نعلم ونلده وان
 ما خلف ولدا نبقا نقتعين واحد واتدى
 له ولدين نعلم واحدا منهم ولا نعلم الاثنى
 ما لم يموت اخوه وهذه صنعتنا موهونة ولا
 نعرف نصبغ غير الازرق من غير زيادة فقال
 له اعلم الى انا صنعتى صبغ واعرف اصبغ

سائر الانوان يمكن ان اتخدمنى عندك
 بالاجرة وانا اعلمك الانوان لاجل ان تفتخر
 به على كل ضايعة الصباغين قل له نحن
 لا نقبل غريبا يدخل صنعتنا ابدا فقال
 له واذا فاتحت لى مصبغة وحدى قل له
 لا نمكنا من ذلك ابدا فتركه وتوجه
 نلشالى قل له كما قل الاول ولا زال الى
 ان اختلف الى الاربعين مصبغة ما قبلوه
 لا اجبرا ولا معلما فراح نلشيخ بتاعهم قل
 له لا نقبل غربيا يدخل فى صنعتنا
 فاحمق وتلع يشكى ملك تلك المدينة
 وقال له يا ملك الزمان انا غريب الدمار
 وجنعتى صباغ وجرى لى مع الصباغين ما
 نحو كذا وكذا وانا اصبغ احمر و اخضر
 واصفر واسودا ونرجى وليموتى وصار يذكر
 له الانوان جميعا وقال يا ملك الزمان كل

مصبغين مدينتك لا يخرج من ايديهم
 يصبغون شيئا من هذه الانوان ولا يعرفون
 الا صبغ الازرق ومن يقبلولي اكون عندكم
 معلما ولا اجبروا فقال له الملك قد صدقت
 بذلك ولكن انا افتتح لك مصبغة واعطيك
 رسالا وما عليك من جميع انصاعيين
 وكل من اعترض عليك شغلته على باب
 دكانه ثم امر بنينا وقد له امضى مع
 هذا المعلم وشق انت وايه في المدينة
 اى مكان اعجبه اخبرج صاحبه معه ان
 كان دكانا او وكنة او غير ذلك وابنيه
 مصبغة على خضر هذا المعلم ومبب امره
 به ابنيه له ولا تخافه فيها يريد له انه
 اليه بدلة مليحة واعطاه ائف دينار ذهبيا
 وقال امرفهم عليك على م تتمر التمانية
 واعطاه مملوكين يرسم الخدمة وحضان

وعلمنا وبقي كأنه اغا ودارت له السعوبات
 واخلا له بيتنا وامر الملك ان يفرشوه له
 ففرشوه وسكن فيه

تمر أمجد العشر

بغون الله تعالى وحسن توفيقه
 والحمد لله على ما اوتي ونعم اموي

له لله لله لله

به به به

هـ

تیرست اُجلد العاشر

صفحة

| | |
|-----|--------------------------------------|
| ٤ | نمذہ حکایہ بدر باسم وجوہہ |
| ۱۲ | حکایہ مسرور مع زین المواصل |
| ۲۰۴ | حکایہ نور اندین علی مع مریم الزناریہ |
| ۴۱۱ | حکایہ الشیخ و زوجته الفرنجیہ |
| ۴۳۰ | حکایہ الرجل البغدادی وجاریتہ |
| ۴۳۳ | حکایہ ابوا صیر وابوا قیر |

تصحیح بعض الاعلاق

| صحیحہ | سطر | غلط | صحیحہ |
|-------|-----|---------|----------|
| ۳۴ | ۱۳ | الراس | الرش |
| ۴۰ | ۱۲ | معی | لی |
| ۴۳ | ۱ | اکله | کله |
| ۱۱ | ۶ | عذار وح | عذار روح |
| ۱۱ | ۴ | العقد | العقد |
| — | ۱۰ | متأک | منفلد |
| ۱۱ | ۶ | وتصیر | وتصیر |
| — | — | الكلام | کلام |
| ۱۱ | ۰ | وهتک | وبیمک |

| صفا | مذہب | غلط | مکینہ |
|-----|------|-------|--------|
| ۹۳ | ۱۲ | سہا | سہا |
| ۹۷ | ۲ | حسرت | اسفی |
| ۱۰۱ | ۸ | فواج | نواج |
| ۱۰۶ | ۱۵ | نواج | نواج |
| ۱۱ | ۶ | نفس | نفس |
| ۱۴۰ | ۶ | حلا | خلا |
| ۲۰۶ | ۱۴ | لعل | الدين |
| ۲۰۲ | ۱۳ | مات | مات |
| ۲۰۲ | ۱۱ | عند | عند |
| ۳۳۶ | ۲ | اقتی | اقتی |
| ۳۰۹ | ۴ | جملته | جملته |
| ۳۳ | ۰ | حرافه | حرافه |
| ۳۰۹ | ۱ | الدين | والدين |
| ۳۰۹ | ۲ | کالنی | کالنی |

تدارك من وت البحر والبحيرة
من اعلاذ اجلد التاسع

| صفحة | سطر | غلط | صحيح |
|------|-----|----------|----------|
| ١١ | ٩ | الليلة | الليلة |
| ١٢ | ٢ | اكتافه | كتافه |
| ١٣ | ٥ | اكتفه | كذفه |
| ١٥ | ٣ | اكتفه | كذفه |
| ١٦ | ١٢ | انف | الالف |
| ١٧ | ٢ | وجنان | وجدان |
| ١٨ | ١٢ | ومن | او من |
| ١٩ | ٨ | عـاـ فا | عـاـ فا |
| ٢٠ | ٥ | فستبشر | واستبشر |
| ٢١ | ٦ | منعدايين | منعدايين |
| ٢٢ | ٧ | اكتفه | كذفه |
| ٢٣ | ٨ | استبكرت | واستبكرت |
| ٢٤ | ١٠ | اكتفه | كذفه |
| ٢٥ | ٥ | حقير | حظيرا |
| ٢٦ | ١١ | تحشر | تحشد |
| ٢٧ | ١٣ | اكتفه | كذفه |
| ٢٨ | ١٤ | وقالت | وقالت نه |

| صفحة | سفر | غلف | مكيح |
|------|-----|--------|--------------|
| ١٩٣ | ' | انه | ومم يحيى انه |
| ١٩٤ | ١ | زوجها | ابوها |
| ٢١٢ | ٢ | شخراة | شخراة |
| ٣٠٦ | ٣ | فنتلوع | فنتلوع |
| ٣٠٨ | ٤ | بقيت | تعبت |
| ٣١٦ | ٥ | نم | ولم |

maassen Kundigen aufhalten oder irreführen können.

Hinsichtlich der in dem Vorworte zum 9. Bande, S. 15 und 16, festgestellten Bedeutung des türkisch-arabischen کدیش, اکدیش, erlaube ich mir, nachträglich auf die völlig entscheidende Stelle dieses Bandes, S. 274 Z. 12, hinzuweisen. Die ägyptische Ausgabe hat auch da den „Wallach“ der Sprachreinheit zu Liebe beseitigt und einen nicht arabischen, aber die Spottrede schwächenden „jungen Schafbock“ (کبش) an dessen Stelle gesetzt.

Leipzig, den 12. Sept. 1812.

Fleischer.

Handschrift unnöthigerweise folgende Worte der Habichtschen Abschrift ausgelassen worden: **وقد الحمار اعتلى بها** **صباغ حمارى فقال الصباغ**. Auch die ägyptische Ausgabe hat an dieser Stelle: **وقد الحمار با صباغ حمارى اعتلى با صباغ حمارى فقال الصباغ**

Der hier und da unvollkommene Abdruck diakritischer Puncte, besonders des **ا** in **وزن**, **مريم**, **الدين**, **وزن**, und das Abbrechen einzelner Puncte, wie des einen von den beiden letzten in **وتعلق**, S. 277 Z. 4, sind Uebelstände, die sich, zumal bei nicht mehr ganz neuen Typen, auch durch die grösste Sorgfalt nicht vermeiden lassen, übrigens aber keinen der Sprache einiger-

Formen jener Erzählungsweise mit der nachlässigen Anmuth der unarigen zu vergleichen.

Der Nachtrag von Berichtigungen zum 9. Bande betrifft fast durchaus Stellen, welche ich zwar nach einem oder zweien der mir vorliegenden drei Texte gegeben, in denen ich aber bei wiederholter Prüfung Verbesserungen nach den beiden andern oder dem dritten als nöthig erkannt habe. Nur S. 195 Z. 4 bieten alle drei روجها — wahrscheinlich ein altes Redactionsversehen; das Richtige, ابوها, geht klar aus S. 243 Z. 8 hervor.

Außerdem sind im 9. Bande S. 215 Z. 6 hinter الناس nach der Gotha'schen

gleichförmig gemacht werden können; aber ich wollte dem Leser auch die Unregelmäßigkeiten und Schwankungen des neuern Sprach- und Schriftgebrauchs vorführen, und liess daher die Hecken- scheere der Orthographie und Gramma- tik nur einige allzu starke Auswüchse wegschneiden.

Die Erzählung von dem Manne aus Bagdad und seinem Mädchen, S. 430 bis 444, hat schon Kosegarten in seiner arabischen Chrestomathie S. 22 bis 27 aus einer andern Quelle gegeben. Der Styl ist dort gedrängter und die Sprache schulgerecht; es wird daher nicht ohne Interesse seyn, die strengern

nöthige Selbatbeschränkung, wenn ich mir Unverständliches, sonst aber Unverdächtiges aus der Handschrift beibehalten habe. Und sollte sich auch, woran ich nicht zweifle, diess und jenes davon am Ende als unhaltbar erweisen: nun, so ist es jetzt und hier, meines Bedünkens, jedenfalls verdienstlicher, unter zehn dunkeln Stellen sechs ächte für künftige Erkenntnis aufbewahrt, als alle zehn mit mehr oder weniger Witz und Glück „emendirt“ zu haben.

Auch da, wo der Sinn übrigens vollkommen deutlich ist, hätte Vieles durch geringe Nachhilfe regelrecht und

So nun, auf der einen Seite die Gesetze einer gewissenhaften Kritik, welche bei Behandlung des vielleicht nur jetzt und uns Auffälligen oder Unbekannten die grösste Behutsamkeit gebietet, auf der andern Seite die Anforderungen der Leser, welche ihr Buch mit Sprachlehre und Wörterbuch verstehen wollen: wie soll man, in diese Gegensätze hineingestellt, oft selbst schwankend, stets die rechte Mitte treffen? Spätere Studien und Erfahrungen müssen hier noch manches Dunkel aufhellen; am wenigsten darf der Einzelne seine zeitweiligen Kenntnisse zum Maasstabe des sprachlich Wirklichen und Möglichen erheben wollen. Daher halte ich es nur für

stärkere Entlehnungen aus jenem gedruckten Texte lesbar gemacht werden. Doch habe ich hierin wohl eher noch zu wenig, als zu viel gethan. Der Herausgeber von Werken der arabischen Volksliteratur hat überhaupt, wie die Zeiten jetzt noch sind, eine schwierige Stellung. Der Boden unter seinen Füßen ist nicht jener, welchen der fromme Bienenfleiss der mohammedanischen Sprachgelehrten seit zwölf Jahrhunderten bis auf den Zoll ausgemessen, eingemarkt, durchforscht und beschrieben hat; es ist der von diesen Brahminen verschmähte Tummelplatz der Parias draussen, ein unabsehbar weites Feld mit einer verwirrenden Fülle neuer Erscheinungen.

kündigt, nur einen, sondern noch zwei Bände ungefähr von der Stärke des gegenwärtigen füllen. Diess zur schuldigen Nachricht, besonders für die Herrn Subscribenten.

Den Text dieses Bandes, der in dem Habichtschen Nachlasse durchaus fehlt, habe ich aus den Gotha'schen Handschriften No. 917 und 918 genommen und bei dessen Berichtigung nach der ägyptischen Ausgabe die in dem Vorworte zum 9. Bande aufgestellten Grundsätze festgehalten. Nur die in der Handschrift vielfach entstellten Versemmaten oft, um nicht völlig Unmetrisches und Sinnloses zu geben, durch

V o r

Früher, als ich erwartete, ist dieser Band zu Ende gekommen, aber wegen der ansehnlichen, durch zahlreiche Verse noch vergrößerten Länge vieler Nächte enthält er deren weniger, als ich gerechnet hatte; und so wird auch der Rest des Werkes nicht, wie der unterdessen ausgegebene Subscriptions-Prospect an-

H E R R N

CAUSSEN DE PERCEVAL.

Vice-Präsidenten der Asiatischen Gesellschaft in Paris
Professor des Arabischen in dem Collège de France und
der königlichen Specialschule für die lebenden
morgenländischen Sprachen u. s. w.

in Verehrung und Dankbarkeit

gewidmet

seinem Schüler.

dem Herausgeber.

Tatigend und Eine Nacht

A r a b i s c h.

Nach einer Handschrift aus Tunis

herausgegeben

von

Dr. MAXIMILIAN HABICHT,

**Professor an der Königl.ichen Universität zu Breslau
u. s. w.**

nach seinem Tode fortgesetzt

von

M. Heinrich Leberecht Fleischer.

**ordentlichem Prof. der arabischen Sprache
an der Universität Leipzig.**

Zehnter Band.

gedruckt mit Königl.ichen Schriften.

**Breslau, 1842,
bei FERDINAND HIRTEL.**

